



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

السوداني وبن فرحان بحثا توسيع التعاون مباحثات سعودية - عراقية تتناول تطورات المنطقة

بغداد: حمزة مصطفى
التبادل والمصالح المشتركة للبلدين». وأضاف البيان العراقي أن «اللقاء شهد استعراضاً هاماً للتطورات في المنطقة، وتداعيات استمرار العدوان في غزة، وضرورة استمرار العمل المشترك وتنسيق الجهود العربية والدولية لإيقاف العدوان وحث المجتمع الدولي نحو الإضطلاع بكامل دوره لمنع مأساة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ أكثر من عشرة أشهر».

بحث وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس، العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في المنطقة. وقال بيان صادر عن مكتب السوداني، أمس (الخميس)، إن «اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة العربية السعودية، وأفاق تطويرها وتنميتها في جميع المجالات، لا سيما السياسية والاقتصادية، وتعزيز الشراكات المثمرة، وتفعيل المجلس التنسيقي العراقي - السعودي، بما يحقق المنفعة

حاملة طائرات تصل إلى المنطقة... ولبنان يخشى الانفلات... ورئيسا الموساد والشاباك إلى القاهرة نذر تصعيد إقليمي... وهدنة غزة عالقة



فلسطيني يحضن أمس جثمان طفل قتل بقصف إسرائيلي في دير البلح وسط قطاع غزة (أ.ب)

تل أبيب: نظير مجلي
بيروت - القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»
تصاعدت نذر التصعيد الإقليمي في المنطقة من جراء تعثر اتفاق الهدنة في غزة، وفي حين وصلت حاملة الطائرات الأميركية «أبراهام لينكولن» ومدمرات مرافقة إلى الشرق الأوسط، توعدت طهران وجماعة الحوثي، إسرائيل، بردود مختلفة. وعلى الجبهة اللبنانية الملتهبة، حذر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، عبد الله بوحيب، من «خروج الوضع عن السيطرة في المنطقة» في حال فشلت المفاوضات بشأن غزة، وذلك وسط تواصل الهجمات الإسرائيلية على بلاده، وتبني «حزب الله» لعمليات أخرى بالمقابل. وبت مصير الهدنة في غزة مُعلقاً، رغم اتصال هاتفي أجراه الرئيس جو بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سعياً لحلحلة عقبات التفاوض وفي مقدمها استمرار بقاء إسرائيل في محور فيلادلفيا (المتاخم لحدود مصر مع غزة). وفيما أكد نتنياهو أنه لن يغير موقفه، أعلن مكتبه عن وصول رئيسي الموساد والشاباك إلى القاهرة لمواصلة المفاوضات. وجاء ذلك في وقت قالت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا غرينفيلد، لمجلس الأمن، أمس، إن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن «يلوح في الأفق». (تفاصيل ص 4 و 5 و 6 و 7)

أنقرة: اتفاق مع بغداد على إنشاء مركز تدريب مشترك القوات التركية لا تنوي مغادرة العراق

مشتركا في بغداد، ومركز تدريب مشتركاً في بعشقة، وسيتمكن المركزان من القضاء على التهديدات التي تشكلها المنظمات الإرهابية على سيادة البلدين». وحسب مسؤول بوزارة الدفاع التركية، فإن وسائل إعلام تداولت نصاً «غير حقيقي» لمذكرة التفاهم، يختلف عن النص الموقع عليه من قبل وزير دفاع تركيا والعراق. بدوره، أكد المستشار في وزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك، أن البلدين سيتبادلان المعلومات الاستخباراتية للتنسيق ضد المنظمات الإرهابية. (تفاصيل ص 3)

أنقرة: سعيد عبد الرزاق
قالت تركيا، أمس، إنها لم تتفق مع العراق على إنهاء وجودها العسكري هناك، وشددت على «استمرار حربها ضد الإرهاب في الخارج». وقال مركز مكافحة التحليل الإعلامي، التابع للرئاسة التركية، إن مذكرة التفاهم، التي وقّعها وزير الدفاع التركي يشار غولر، والعراقي ثابت محمد العباسي، الأسبوع الماضي، لا تهدف إلى إنهاء وجود القوات التركية في الأراضي العراقية. وأضاف المركز أنه «بموجب المذكرة سينشئ البلدان مركز تنسيق أمني

المبعوثة الأممية على خط احتواء معركة «المركزي» الليبي

القاهرة: جمال جوه
«الحاجة الملحة إلى حوكمة مسؤولة وشفافة لـ (المصرف المركزي)»، مؤكدة أهمية التوزيع العادل للموارد بين جميع الليبيين». وكانت حكومة شرق ليبيا، برئاسة أسامة حمّاد، قد قالت إنها حصلت على حكم قضائي من «محكمة جالو الابتدائية» بإيقاف تنفيذ قراراتين لـ «المجلس الرئاسي»، بخصوص عزل محافظ «المصرف المركزي». وأوضحت الحكومة أنه بناء على طلب حمّاد، جرى وقف القرارين. (تفاصيل ص 9)

القاهرة: جمال جوه
شهدت قضية الصراع و«الإستحواذ» على رئاسة «المصرف المركزي» الليبي، التي تنتظر حسماً قريباً بين سلطتي شرق البلاد وغربها، تحركاً آممياً لاحتواء الأزمة، حيث قالت المبعوثة الأممية بالإنابة إلى ليبيا، ستيفاني خوري، إنها ناقشت مع رئيس «المجلس الرئاسي»، محمد المنفي، أهمية حل جميع القضايا من خلال الحوار والتوافق». كما ناقشا أيضاً

رحيل القدومي... رفيق عرفات وعباس ومعارض اتفاق «أوسلو»

والعمل الدؤوب من أجل فلسطين». والقدومي كان واحداً من القلائل الذين انخرطوا في تأسيس وإطلاق حركة «فتح» عام 1965، وواكب كثيراً من المعارك والانتصارات والأزمات والنكسات، حتى تراجع دوره إلى حد ما مع تأسيس السلطة الفلسطينية، إثر اتفاق «أوسلو» للسلام بداية التسعينات، وهو الاتفاق الذي عارضه بشدة وعلانية، رافضاً العودة إلى الأراضي الفلسطينية برفقه صديقه عرفات. (تفاصيل ص 4)

رام الله: كفاح زيون
رحل أمس عن 94 عاماً القيادي الفلسطيني الكبير فاروق القدومي، الشهير بـ «أبو اللطف»، أحد القادة التاريخيين المؤسسين لحركة «فتح»، تاركاً الرئيس الحالي محمود عباس بصفته آخر المؤسسين البارزين الأحياء (الحرص القديم). وتوفي القدومي، الذي توفي في العاصمة الأردنية عمان، وقال: «أنعى أخاً وصديقاً ورفيقاً درب في النضال

الديمقراطي يختتم مؤتمره... وانسحاب كينيدي يعزز حظوظ ترمب تقارب كبير في السباق الرئاسي الأمريكي

شيكاجو: علي بردى - واشنطن: هبة القدسي
الرئيس، حاكم مينيسوتا، تم والز المؤتمر للتعريف بنفسه وبمسيرته السياسية. وعمد، ليل الأربعاء، لمخاطبة الأميركيين في وسط غرب البلاد، على أمل استقطاب الناخبين من البيئة الحاضنة لقاعدة مرشح الجمهوريين الرئيس السابق ترمب ومرشحه لمنصب نائب الرئيس السيناتور جيمس ديفيد فانس. ويترقّب الأميركيون اليوم إعلان المرشح المستقل روبرت كينيدي إنهاء حملته. وأثارت تصريحات مقربين منه تهنئات حول انسحابه لصالح ترمب، مقابل حصوله على منصب وزير الصحة في إدارة المرشح الجمهوري، إذا فاز في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. (تفاصيل ص 11)

أظهرت استطلاعات للرأي تقارباً كبيراً في السباق الرئاسي الأمريكي بين المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس ومنافسها الجمهوري دونالد ترمب. وجاء ذلك مع اختتام الحزب الديمقراطي مؤتمره الذي دام أربعة أيام في شيكاغو لتسليم راية المنافسة على سدة الرئاسة لهاريس، نائبة الرئيس جو بايدن. واستفادت هاريس من زخم ديمقراطي واسع في المؤتمر، شهد خطابات حماسية من شخصيات وازنة في الحزب، في مقدمهم الرئيسان السابقان باراك أوباما وبيل كلينتون. واستغل المرشح لمنصب نائب



زيلينسكي خلال زيارته لسومي قرب الحدود مع روسيا أمس (أ.ب)

سقوط بلدات في شرق أوكرانيا بيد موسكو زيلينسكي على حدود كورسك الروسية

كيبف - موسكو: «الشرق الأوسط»
المحاذية لمنطقة كورسك الروسية. وقال زيلينسكي: «توجهت إلى المنطقة الحدودية في سومي والتقيت قائد الأركان ورئيس الإدارة العسكرية لمنطقة سومي». في المقابل، أعلنت موسكو سيطرتها على بلدة أخرى قرب مدينة بوكروفسك الاستراتيجية في شرق أوكرانيا. من جهتها، أقرت كيبف بسقوط بلدة نيويورك الصغيرة، بالقرب من مدينة توريتسك في منطقة دونيتسك، بيد القوات الروسية. (تفاصيل ص 10)

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن التوغل الكبير الذي نفذته قوات بلاده في منطقة كورسك كان خطوة ضمن جهود منهجية لإنهاء الحرب بشروط كيبف. وجاءت تصريحات زيلينسكي بعد أن أعلن أنه قام أمس بزيارة خاطفة إلى منطقة سومي في شمال أوكرانيا

اقرأ أيضاً...

هيئة الأفلام السعودية تطلق
إيداع الأفلام» لحفظ التراث السينمائي 22

نجاح «رؤية 2030» يدفع التجارة الخارجية
السعودية إلى الأمام 14

الفرنسي - المغربي
كريم بوعمران
مرشح لرئاسة
الحكومة
الفرنسية 11

نيجيريا تطارد جماعة «بوكو حرام»
في الغابات وتقطع إمداداتها 9

«السيادي» السوداني وواشنطن يتبادلان
الاتهامات بإفشال اجتماع القاهرة 8

خادم الحرمين يتلقى رسالة من رئيس فنزويلا



وكيل الخارجية السعودية لدى لقائه السفير الفنزويلي لدى السعودية في الرياض أمس (الخارجية السعودية)

الرياض: الشرق الأوسط

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رسالة خطية، من الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين. تسلم الرسالة نيابة عن الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، الدكتور عبد الرحمن الرسي وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الدولية المتعددة المشرف العام

على وكالة الدبلوماسية العامة.

جاء ذلك خلال استقبال الرسي

سفير فنزويلا لدى السعودية دافيد

بيلاسكيس كارابايو ديوان الوزارة في

الرياض أمس (الخميس).

وقال بيان عن الخارجية السعودية

إنه جرى خلال الاستقبال استعراض

العلاقات الثنائية بين البلدين، وسيل

تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة،

بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات

الاهتمام المشترك.

الحكومة المصرية تُسرّع إجراءات تعديل «الحبس الاحتياطي»

القاهرة: الشرق الأوسط

تُسرّع الحكومة المصرية من إجراءات تعديل «الحبس الاحتياطي». وأكد رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مديبولي، الخميس، أن «مجلس الوزراء توافق على سرعة الانتهاء من التشريعات المطلوبة بشأن إنهاء ملف الحبس الاحتياطي استعداداً لإرسالها إلى مجلس النواب (البرلمان) بناء على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي».

ووجه السيسي، الأربعاء، بإحالة

توصيات «الحوار الوطني» للحكومة،

«وسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل

التوصيات المتوافقة عليها». وشدد، حسب

بيان للرئاسة المصرية، على «أهمية تخفيض

الحدود القصوى لمدد الحبس الاحتياطي،

والحفاظ على طبيعة الحبس الاحتياطي

كإجراء وقائي تستلزمه ضرورة التحقيق، من

دون أن يتحول لعقوبة»، مع تفعيل تطبيقات

بدائل الحبس الاحتياطي المختلفة، وأهمية

التعويض المادي والأدبي وجبر الضرر لمن

يتعرض لحبس احتياطي خاطئ».

وكان «الحوار الوطني» المصري رفع

24 توصية بشأن «الحبس الاحتياطي» إلى

السيسي، الاثنين الماضي، لاتخاذ ما يلزم

بشأنها، وتتناول عدداً من الجوانب، منها «مدة

الحبس الاحتياطي، وبيدائه، والموقف في حال

تعدد الجرائم وتعاورها، والتعويض عن

الحبس الخاطئ، وكذلك التدابير المصاحبة

للحبس الاحتياطي».

وقال مديبولي خلال مؤتمر صحفي

بمدينة العلمين الجديدة (بالساحل الشمالي

الغربي لمصر)، الخميس، إن مجلس الوزراء

استعرض توجيهات الرئيس السيسي، في

إطار حرص الدولة على تنفيذ الاستراتيجية

الوطنية لحقوق الإنسان ومخرجات «الحوار

الوطني»، وتم التوافق على سرعة إنهاء

تعديلات قانون الإجراءات الجنائية، لتكون

جاهزة فوراً لسهولة إرسالها للبرلمان لتصبح

من أوائل الموضوعات التي يناقشها البرلمان

فور بدء الفصل التشريعي المقبل». وأوضح

أن هذه الخطوة تعتبر شديدة الأهمية في

إطار «إيمان الدولة المصرية بموضوع حقوق

الإنسان وتفعيل استراتيجيتها الدولية المصرية

خلال الفترة المقبلة».

ويبدأ مجلس النواب المصري دور

الانعقاد الخامس في الأول من أكتوبر (تشرين

الأول) المقبل، وفقاً للمادة 274 من اللائحة

الداخلية لـ «النواب المصري».

وشرعت «اللجنة التشريعية

والدستورية» بمجلس النواب خلال الأيام

الماضية في مناقشة مشروع قانون «الإجراءات

الجنائية» بمشاركة قطاعات واسعة من

الخبراء والمعينين بالضحية، ورؤساء الأحزاب

«أسبيدس» الأوروبية أجلت طاقم السفينة الجانحة إلى جيبوتي

كارثة بيئية تهدد البحر الأحمر عقب هجمات حوثية على ناقلة يونانية



مشهد من إنقاذ طاقم ناقلة النفط اليونانية في جنوب البحر الأحمر (مهمة أسبيدس الأوربية)

عدن: علي ربيع

حذرت المهمة العسكرية البحرية الأوروبية «أسبيدس» من وقوع كارثة بيئية في البحر الأحمر، الخميس، بعد تمكنها من إجلاء طاقم ناقلة نفط يونانية تعرضت لسلسلة هجمات حوثية، الأربعاء، على بعد نحو 77 ميلاً بحرياً غرب الحديدة، وهو ما أدى إلى جنوح الناقلة وتعطل محركاتها، دون إصابات بين أفراد الطاقم.

ولم تتبن الجماعة الحوثية على الفور الهجوم، إلا أنها تشن ابتداءً من 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجماتها ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، تحت مزاوم منع السفن المرتبطة بإسرائيل نصره للفلسطينيين في غزة. وادعى زعيمها عبد الملك الحوثي في أحدث خطبه، الخميس، مهاجمة 182 سفينة منذ بدء التصعيد.

وأكدت المهمة الأوروبية «أسبيدس» المعنية بالمساهمة في حماية السفن، والتي بدأت في منتصف فبراير (شباط) الماضي، أنها تمكنت من إنقاذ طاقم السفينة اليونانية «سونيون» بعد تلقيها نداء استغاثة من القبطان.

وأوضحت المهمة في بيان، الخميس، أنها في أثناء اقترابها لإنقاذ الطاقم دمرت زورقاً مسيرياً كان يشكل تهديداً وشيكاً، وتمكنت من إنقاذ أفراد طاقم السفينة ونقلهم إلى جيبوتي. وقالت إن حياة البحارة والحرية في أعالي البحار هي قيم غير قابلة للتفاوض، وحمايتهم هي أحد الأهداف الرئيسية للمهمة.

وأكدت أن السفينة التي تحمل 150 ألف طن من النفط الخام، تشكل الآن خطراً ملاحياً وبيئياً، وشددت على أنه من الضروري أن يتوخى الجميع في المنطقة الحذر والامتناع عن أي أفعال من شأنها أن تؤدي إلى تدهور الوضع الحالي.

من جهتها، حملت السفيرة البريطانية لدى اليمن، عبدة شريف، الحوثيين مسؤولية الهجوم على السفينة النفطية، وحذرت من كارثة بيئية ودعت إلى وقف ما وصفته بـ«هجماتهم المنهورة».

وقالت السفيرة في تغريدة على منصة «إكس»: «هجوم حوثي آخر يهدد سواحل اليمن وصيادي الأسماك وينذر بكارثة بيئية».

ولحسن الحظ، تم إنقاذ الطاقم، لكن سفينة (سونيون) التي تحمل 150 ألف طن من النفط أصبحت مهدورة في البحر. ندعو الحوثيين مرة أخرى إلى وقف هذه الهجمات المنهورة وغير القانونية».

في غضون ذلك، نقلت «رويترز» عن مسؤول في المهمة البحرية للاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر (أسبيدس) قوله إن أفراد طاقم ناقلة النفط «سونيون» التي ترقع علم اليونان، والتي تعرضت لهجوم في البحر

دعت «أسبيدس» إلى توخي الحذر في المنطقة والامتناع عن أي أفعال من شأنها أن تؤدي إلى تدهور الوضع الحالي

هجوم في خليج عدن

ومسيرة تعمل في المنطقة».

وفي حين أدان وزير الشحن اليوناني كريستوس ستيليانديس، الأربعاء، الهجوم على «سونيون»، قائلاً إنه «انتهاك صارخ للقانون الدولي، وتهديد خطير لسلامة الشحن الدولي»، كانت السفينة متجهة من العراق إلى اليونان بكامل حمولتها من المواد النفطية.

في واقعة أخرى، أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، الخميس، بأن سفينة أبلغت عن تعرضها لأضرار بسيطة نتيجة انفجار وقع بالقرب منها، بعد مواجهة مع زورق مسير على بعد 57 ميلاً بحرياً جنوبي ميناء عدن اليمني، وأن السفينة وطاقمها بخير، وتواصل طريقها إلى ميناء التوقف التالي.

وحسب الهيئة البريطانية، كانت سفينة الشحن «إس ديليو نورث ويند1» تبحر قبالة سواحل عدن وأبلغ قبطانها، الأربعاء، عن وقوع خمسة انفجارات في المياه القريبة منها.

وتشّن الجماعة الحوثية منذ 19 نوفمبر الماضي هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي؛ إذ تدعى أنها تحاول منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية. كما تدعى القيام بهجمات في البحر المتوسط وموانئ إسرائيلية، بالاشتراك مع فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران، ضمن عمليات الإسناد للفلسطينيين في غزة، وهو الأمر الذي تقول الحكومة اليمنية إنه يأتي هروباً من استحقاقات السلام، وخدمة لاجندا طهران في المنطقة.

وادعت الجماعة مهاجمة أكثر من 180

سفينة، وأصاب الهجمات نحو 32 سفينة، غرقت منها اثنتان؛ إذ أدى هجوم في 18 فبراير الماضي إلى غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر، قبل غرق السفينة اليونانية «توتور»، التي استهدفت في 12 يونيو (حزيران) الماضي.

كما أدى هجوم صاروخي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدفت في خليج عدن سفينة «ترو كونغيدنس» الليبيرية.

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحجز السفينة «غلاكسي ليدر»، التي قرصتها في 19 نوفمبر الماضي، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف، شمال الحديدة، وحولتها إلى مزار لتابعها.

182 سفينة

في أحدث خطب زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، الخميس، تبني مهاجمة 182 سفينة منذ بدء التصعيد، وقال إن جماعته نفذت هذا الأسبوع 21 عملية بصواريخ باليستية ومجنحة وطائرات مسيرة وزورق بحرية.

وأقر الحوثي بتلقي مواقع جماعته في محافظة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر خلال أسبوع 5 غارات أميركية، وزعم أن عدم الرد حتى الآن على إسرائيل من قبل جماعته وإيران و«حزب الله»، يعود إلى الاستمرار في التخطيط ليكون الرد موجعاً، وفق زعمه.

ودعا زعيم الحوثيين أتباعه إلى الاستمرار في الظاهر الأسبوعي كل يوم جمعة، وحض على المزيد من التجنيد، وقال إن جماعته قامت بتعبئة أكثر من 430 ألف عنصر من بدء الحرب في غزة.

أخطاء طبية تهدد حياة يمينيين في مناطق تحت سيطرة الحوثيين

عدن: وضاح الجليل

عندما انتبه هشام سعيد وهو مواطن يمني يقطن صنعاء إلى خطأ من أطباء مستشفى في العاصمة المخاطفة عند تشخيص الام طفلته، جرى الاعتداء عليه واحتجازه مع إصرار الأطباء على استئصال الزائدة الدودية لابنته.

تلقت ابنة سعيد حقنة مهدئة بعد إسعافها إلى المستشفى قبل أن يبلغه الأطباء بإصابتها بالتهاب الزائدة الدودية، وقرروا استئصالها بشكل عاجل، وبينما كانوا يستعدون لإجراء العملية أبلغته طفلته أن الامها ذات تماماً، فنبههم إلى أن الام الزائدة لا تتوقف بالمهدئات.

سخر الأطباء من سعيد، وطلبوا منه عدم التدخل في عملهم، مصرين على إجراء العملية، وطلبوا من الأمن احتجازه حتى الانتهاء منها، لولا وصول عدد من أقاربه في نفس اللحظة.

ويتوقع سعيد أن الإصرار على إجراء

العملية كان بغرض الحصول على أجورها

التي دفع جزءاً منها، والزم بسداد الباقي.

تعد الأخطاء الطبية في صنعاء ومناطق

سيطرة الانقلابيين الحوثيين أمراً شائعاً

ومعتاداً، لدرجة أن المريض الذي يقع ضحية تلك الأخطاء أو أقاربه يفقد حق الشكوى والمطالبة بالتعويض وتحقيق العدالة، والسبب يعود بحسب متضررين إلى تواطؤ مستشفى في العاصمة المخاطفة التابعة للجماعة مع المستشفيات.

يقرّ القانون اليمني اختصاص المجلس الطبي الأعلى في النظر والبتّ في جرائم الأخطاء الطبية، على أن يجري النظر في الشكوى خلال عشرة أيام من تاريخ تقديم الشكوى، إلا أن المجلس الذي تسيطر عليه الجماعة الحوثية يتأخر في النظر في الشكاوى أشهراً طويلة، وقد لا يبتّ فيها إذا لم يتم صاحب الشكوى بالمراجعة المستمرة.

وتفسر مصادر في القطاع الصحي الذي تسيطر عليه الجماعة هذا التواطؤ بأن غالبية المستشفيات أصبحت مملوكة كلياً أو جزئياً لقيادات في الجماعة الحوثية، حيث لجأ الكثير من القادة إلى استثمار أموال الفساد والنهب في المستشفيات الخاصة.

وتوضح المصادر أن الكثير من القادة توجهوا إلى الاستعانة بأطباء لا يملكون خبرات كافية لإنشاء وتأسيس المستشفيات الخاصة، أو أجبروا مالكي مستشفيات قائمة على القبول بانضمامهم كشركاء فيها

مقابل بعض الأموال وتوفير الحماية الأمنية والقضائية والإعفاء من الرسوم القانونية أو جبايات الجماعة.

تحدث غالبية الأخطاء الطبية في مناطق ومن بعيدة عن صنعاء، وهو ما يعدّ عائقاً أمام المرضى وذويهم في التقدم بالشكاوى ومتابعة الإجراء للحصول على الإنصاف بحسب المصادر التي أكدت أنه في حال كان قرار المجلس منصفاً للمريض الضحية؛ سيحتاج إلى أكثر من القرار ليحصل على العدالة.

وتتهم الأوساط الطبية في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية السلطات الطبية بالتواطؤ مع المستشفيات وابتزازها من أجل الحصول على الإتاوات منها مقابل الصمت على ما يحدث فيها من أخطاء طبية، وعدم إنصاف المرضى أو ذويهم.

ويصف طبيب في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» قرارات المجلس الطبي بأنها ضيقة وهشة، فلكي يجري تنفيذها، يحتاج المريض أو عائلته إلى نافذين يسندونه أو أموال يدفعها كرشاوى للجهات الأمنية لإلزام خصومه بتنفيذ القرارات، إلا أن المستشفيات تملك نفوذاً أكبر في العادة.

وفقاً للطبيب الذي طلب التحفظ على

بياناته؛ فإن المستشفيات غالباً ما تكون مملوكة لشخصيات نافذة، أو تربطها بها علاقات مصالح، إضافة إلى أن مالكيها يفضلون دفع مبالغ كبيرة كرشاوى للتهرب من تعويض المرضى؛ بدلاً من تنفيذ القرارات. ومنذ أشهر أفرجت محكمة تابعة للجماعة الحوثية عن أحد السكان بعد أن دفع رشوة، بصفه غرامة، بعد اتهامه بالتشهير بأحد المستشفيات التي توفيت فيها زوجته بعد أشهر من مكوثها في العناية المركزة نتيجة خطأ طبي أثناء إجراء عملية ولادة قيصرية.

ورغم صدور قرار من المجلس الطبي التابع للجماعة الحوثية يؤكد خطأ المستشفى وطاقمه الطبي، فإن العقاب اقتصر على إغلاقه لعدة أيام فقط، قبل أن يعاود نشاطه، ويقدم ملاكته شكوى بالرجل الذي ترك عمله في إحدى دول الجوار، وعاد المتابعة حالة زوجته الصحية، قبل وفاتها متأثرة بالخطأ الطبي، ويضطر إلى جانب ذلك لخسارة مدخراته.

ورغم أنه دفع ما يقرب من ألفي دولار (مليون ريال يمني، حيث الدولار في مناطق سيطرة الجماعة يساوي 538 ريالاً)، إلا أن المستشفى لا يزال يطالب بالتعويض، ويتلقى التهديدات باستمرار.

مستشار السوداني للشرق الأوسط: شراكة بغداد والرياض استراتيجية

مباحثات سعودية - عراقية لتوسيع التعاون و«التهدئة» في المنطقة



السوداني خلال لقائه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في بغداد امس (إعلام حكومي)

الطاقة». وأوضح أن «الدولتين لهما تأثير كبير على الساحة الدولية، وأثبتت التجارب أن التعاون الوثيق بين العراق والسعودية يأتي بنتائج طيبة لكلا البلدين وشعبهما».

وأشار المستشار العراقي إلى أن «المملكة العربية السعودية تولى أهمية كبيرة للدور العراقي المحوري، وتؤمن المواقف الموحدة تجاه القضايا المصرية، وبالأخص ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وما يجري في غزة».

بدوره، قال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية، عصام قبلي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «السعودية تؤمن أن العراق شريك استراتيجي على مختلف الصعد والميادين». وأوضح أن هذه الزيارة هي الثالثة لوزير الخارجية السعودي في غضون أقل من 3 سنوات، ما يعني تنسيقاً عالياً بين البلدين، خصوصاً في هذه المرحلة الخطيرة بسبب التوترات الحالية في المنطقة». وتحدث قبلي عن «رغبة سعودية لجعل العراق شريكاً مهماً في تثبيت الاستقرار في المنطقة، فضلاً عن تطوير العلاقات بين البلدين».

وحقّه التاريخي في الحياة على أرضه».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن وزير الخارجية «نقل تحيات الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان، وتمنياهما لحكومة وشعب العراق بمزيد من التقدم». واستعرض اللقاء العلاقات بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها، بالإضافة إلى مناقشة كثير من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفقاً لـ«واس».

زيارة مهمة

من جانبه، أكد فرهاد علاء الدين، مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون العربية والدولية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «زيارة وزير الخارجية السعودي إلى بغداد تأتي في وقت حرج، إذ الأوضاع ساخنة والتهديدات مستمرة في المنطقة بأكملها». وأضاف علاء الدين: «الزيارة تأكيد على العلاقات المتميزة بين الدولتين، والتعاون الوثيق فيما يتعلق بالجانب السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والمصالح المشتركة، خصوصاً قطاع

بغداد: حمزة مصطفى

بحث وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في المنطقة.

وقال بيان صادر عن مكتب السوداني، إن اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة العربية السعودية، وأفاق تطويرها وتنميتها في جميع المجالات، ولا سيما السياسية والاقتصادية، وتعزيز الشراكات المثمرة، وتفعيل المجلس التنسيقي العراقي - السعودي، بما يحقق المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة للبلدين».

وأضاف البيان العراقي أن «اللقاء شهد استعراض أهم التطورات في المنطقة، وتداعيات استمرار العدوان في غزة، وضرورة استمرار العمل المشترك وتنسيق الجهود العربية والدولية لإيقاف العدوان، وحث المجتمع الدولي على الاضطلاع بكامل دوره لمنع مأساة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ أكثر من 10 أشهر ضد أبناء الشعب الفلسطيني،

جدل حول «نص غير دقيق» لمذكرة تفاهم بين وزير الدفاع

تركيا: لا اتفاق مع العراق على إنهاء وجودنا العسكري

التهديد الذي يشكله «حزب العمال الكردستاني».

القبض على «نازه أذ»

في الإطار ذاته، تمكنت قوات الأمن في إسطنبول، بالتنسيق مع المخابرات، من القبض على الإيرانية مهناز عمري، المعروفة بالاسم الحركي «نازه أذ»، القيادية في «حزب الحياة الحرة» (بيجاك)، ذراع حزب العمال الكردستاني في إيران، الناشطة في فنلندا. وقالت مصادر أمنية تركية إن «عمري كانت تشارك في قيادة وتنظيم فعاليات للمنظمة الإرهابية (العمال الكردستاني) في فنلندا، فضلاً عن نشاطها في مجال تمويلها».

ونقلت وكالة «الأناضول»، التركية الرسمية، عن المصادر أن قوات مكافحة الإرهاب في مديرية أمن إسطنبول تمكنت بالتنسيق مع جهاز المخابرات من القبض على القيادية «عمري» في عملية نفذت في إسطنبول، الأربعاء، ما أدى للحصول على كثير من المعلومات عن هيكل المنظمة في فنلندا. وكانت المخابرات التركية كشفت، الثلاثاء، عن مقتل سما جوليك الملقبة بـ«زيلان أزال» في عملية نفذتها في هاكورك في شمال العراق.

وأفادت مصادر أمنية بأن جوليك انضمت إلى تنظيم اتحاد المجتمعات الكردستانية التابع للعمال الكردستاني عام 2015، بعد ترك دراستها الجامعية، وشاركت في جمع معلومات استخباراتية وأنشطة مراقبة واستطلاع، وتنفيذ هجمات بواسطة طائرات مسيرة ضد تركيا.

أنقرة أكدت أن حربها ضد الإرهاب ستتواصل في الداخل والخارج

وقال أكتورك، في إفادة صحافية أسبوعية الخميس، إنه «في المرحلة النهائية، لن يكون الإرهاب، الذي يشكل تهديداً للشعبين التركي والعراقي، مشكلة في المنطقة».

وأكدت تركيا والعراق في ختام الاجتماعين الأول للجنة التخطيط المشتركة والرابع للأمنية رفيعة المستوى، اللذين عقدا في أنقرة في 15 أغسطس (آب) الحالي، رغبتهما في تعزيز علاقاتهما في مختلف المجالات، وفي مقدمتها التنسيق الأمني ومكافحة التخلفات الإرهابية، بموجب مذكرة التفاهم للتعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب، التي تستهدف إنهاء



جانب من اجتماع آلية التعاون الأمني التركية - العراقية في أنقرة 15 أغسطس الحالي (الخارجية التركية)

المنظمات الإرهابية على المنطقة، وحماية أمن وسيادة كل من تركيا والعراق».

بدوره، أكد مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، الأدميرال زكي أكتورك، أنه بموجب مذكرة التفاهم، سيتم إنشاء «مركز التنسيق الأمني المشترك» في بغداد، حيث سيعمل الأفراد الأتراك والعراقيون معاً، وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال ضمان التنسيق بين عناصرنا في الميدان، سيجري تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق ضد التخلفات الإرهابية التي تشكل تهديداً لكلا البلدين في مركز التدريب والتعاون الذي سيتم إنشاؤه في بعشيقة.

للحدود، ومكافحة الهجرة غير الشرعية والتسلل عبر الحدود المشتركة. وأضاف أنه سيتم إنشاء «مركز التنسيق الأمني المشترك» في بغداد، وسيدبره بشكل مشترك قائد برتبة جنرال يعينه العراق وتركيا، ولن يعمل في المركز عسكريون فقط، بل سيعمل فيه أيضاً موظفون مدنيون.

وتابع المسؤول التركي: «سيتم إنشاء مركز مشترك للتدريب والتعاون في قاعدة (بعشيقة) التابعة للجيش العراقي، وتنفيذ أنشطة في مجال التدريب وتبادل المعلومات والخبرات ونتيجة لذلك، والهدف الرئيسي هو القضاء على التهديدات التي تشكلها

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أكدت تركيا أن مذكرة التفاهم في مجالات التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب الموقعة مع العراق لا تتضمن أي نص يتعلق بإنهاء وجود القوات التركية في الأراضي العراقية.

ونفى مركز مكافحة التحليل الإعلامي، التابع لداائرة الإتصال في رئاسة الجمهورية التركية، ما تداولته وسائل إعلام بأن مذكرة التفاهم، التي وقعها وزير الدفاع التركي والعراقي بشار غولر ونائب محمد العباسي، تهدف إلى إنهاء وجود القوات العسكرية التركية في الأراضي العراقية.

وأكد المركز، في بيان الخميس، أن ما تردد في هذا الصدد غير صحيح على الإطلاق، ولا يوجد مثل هذا البند في مذكرة التفاهم بشأن التنسيق العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب الموقعة بين تركيا والعراق.

مركزان للتنسيق والتدريب

وقال البيان إنه «بموجب مذكرة التفاهم سينشئ البلدان مركز تنسيق أمني مشتركاً في بغداد ومركز تدريب وتعاون مشتركاً في بعشيقة، وسيتمركزان من القضاء على التهديدات التي تشكلها المنظمات الإرهابية على سيادة البلدين وأمنهما الداخلي والإقليمي».

وأضاف البيان، أن «حرب تركيا ضد الإرهاب ستستمر بتصميم، في

بعد نزاع عشائري في النجف واشتباكات مسلحة في كربلاء

السوداني يدعو إلى ضبط الأمن لحماية «زيارة الأربعين»

متهماً من طرفي مشاجرة في منطقة الزرعة بمحافظة النجف. وأفادت الأنباء بأن عدد من ألقى القبض عليهم ارتفع ليصل إلى 70 متهماً. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إن «قوة مشتركة من (فرقة الرد السريع) وشرطة محافظة النجف الأشرف، وعلى خلفية المشاجرة التي حصلت في منطقة الزرعة شمال قضاء الكوفة، ألق القبض على 53 متهماً من طرفي المشاجرة».

وتمكنت القوة، وفق البيان، من ضبط أسلحة وأعددة، وما زالت عمليات البحث مستمرة عن جميع المتورطين بهذا الحادث. ولم يسبق أن شهدت النجف نزاعاً عشائرياً بهذا الحجم وبالترافق مع «زيارة الأربعين» في كربلاء القريبة.

وأظهر فيديو عناصر من عشيرة الجبور يحملون أسلحة خفيفة ويتودعون عشيرة بني عامر بعد انتهاء مراسم الزيارة انتقاماً لمقتل أحد أبناء الجبور.

عبور حاجز تفتيش للجيش، على طريق مخصصة للمشاة ومغلقة أمام حركة السيارات، ومنع الجنود الأليات من المرور، وأطلق الطرفان النار في الهواء، ولم يسفر الحادث عن وقوع أي إصابات.

ونقلت «الوكالة» عن مسؤول في «الحشد» تأكيداً أن قوة من «أمن الحشد» أرسلت إلى مكان الحادث، وأوقفت 6 منتسبين إلى المؤسسة ومتورطين في الاشتباك. وأضاف أن «التحقيقات لا تزال جارية لمعرفة المتسبب في فتح النيران وسط الزوار».

وأظهرت مقاطع «فيديو» عدداً كبيراً من الزائرين هلعين وهم يهرعون من مكان الحادث وسط أصوات عبارات نارية كثيفة.

نزاع عشائري في النجف

وفي حادثة منفصل، أعلنت وزارة الداخلية، الخميس، إلقاء القبض على 53

أي حديث، ثم تطور الموضوع إلى اشتباك لفظي أفضى إلى ضرب نحو 20 من الجنود الشباب وإطلاق عبارات نارية في الهواء، مما دفع بالشباب إلى الاحتماة بمجموعة من المواطنين فجرى اعتقالهم جميعاً».

وتشدد المصادر على أن «رسمي العبارات النارية كان في الهواء ومن طرف واحد فقط». وكشفت عن أن «حادثة ماثلاً وقع في إحدى السيطرات الأمنية بمدينة المسيب بمحافظة بابل، وكانت أطرافه عناصر من الجيش والشرطة». وبينما لم يصدر أي بيان حكومي حول حادث كربلاء، فقد قال مسؤول عسكري لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إن «تبادل النار وقع وسط جمع كبير من الزوار قرب حاجز تفتيش تابع للجيش، وعلى أثره جرى اعتقال 6 من أفراد (الحشد الشعبي) المتورطين في الحادث».

ووفق «الوكالة»، فقد اندلع الاشتباك عندما حاولت 4 مركبات من قوات «الحشد»

زيادة التوتر بين قبيلتين.

إطلاق نار في كربلاء

ووقع اشتباك مسلح، فجر الخميس، بين عناصر من الجيش العراقي وأفراد فصائل مسلحة ينتمي إلى «الحشد الشعبي» بالقرب من إحدى السيطرات الأمنية في مدينة كربلاء، وفق مصادر أمنية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «اثنين من مقاتلي (الحشد) كانا يحملان مسدساً فقط حاولوا عبور السيطرة في طريقهما إلى الالتحاق بوحدهما، إلا إن الجنود وضابطاً برتبة ملازم رفضوا السماح لهما بالمرور لوجود أوامر مشددة بعدم مرور أي مسلح أو سلاح».

وتؤكد المصادر أن «المقاتلين حاولوا إقناع الضابط وطلبوا منه الاتصال بمراجعتهما، إلا إنه كان (متعنتاً) ورفض

تأكيد ضرورة «التركيز على الجانب الأمني بالدرجة الأساس، ومضاعفة الجهد الاستخباري، والتنسيق العالي بين مختلف الأجهزة».

كما وجه جميع الأجهزة الأمنية المكلفة بـ«تأمين الزيارة وبتجاوز الروتين في العمل الأمني، ومسك الأرض على طول الطرق التي يسلكها الزائرون بين المحافظات، المؤدية إلى كربلاء والنجف، والإشراف الميداني على كل التفاصيل الأمنية، للحفاظ على نتائج الجهود الكبيرة المبذولة».

ورغم الإجراءات الأمنية المشددة والأعداد الكبيرة من القوات الأمنية المشاركة وبمختلف صنوفها، فإن مشاجرة بين عناصر من فصائل مسلح والقوات الأمنية استُخدمت فيها الأسلحة الخفيفة عكزت الأمن هناك، وكذلك أسهم نزاع مسلح بمحافظة النجف القريبة في

بغداد: فاضل النشمي

بعد ساعات من توترات أمنية في النجف وكربلاء، جنوب العراق، زار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مقر قيادة العمليات المشتركة، لمتابعة الخطة الأمنية لـ«زيارة الأربعين» في كربلاء، التي يشارك فيها كل عام ملايين الأشخاص، ضمنهم أكثر من 3 ملايين من مواطني دول عربية وإسلامية. وتابع السوداني، عبر دائرة تلفزيونية مع محافظي كربلاء والنجف وبابل وبغداد سير تنفيذ الخطة الأمنية والخدمية في محافظاتهم، التي تعد محور الزيارة الرئيسي، من حيث أعداد الموكب الحسينية والزائرين سيراً على الأقدام، التي تبلغ ذروتها هذه الأيام وتنتهي الأحد المقبل.

ونقل بيان حكومي عن السوداني

«السلطة» تخشى تدهوراً أمنياً في الضفة... وتسعى إلى تقوية أجهزتها

إسرائيل تشن هجوماً استباقياً في طولكرم... وتتوعد بالمزيد

رام الله: «الشرق الأوسط»



فلسطيني يلوح بعلم بلاده أمس في مواجهة آليات عسكرية إسرائيلية في طولكرم بالضفة الغربية (رويترز)

تحاكي سيناريو صد هجوم فلسطيني شبيه بما نفذته «حماس» على غلاف غزة في 7 أكتوبر، وكشف خلال التدريبات عن إقامة حواجز جديدة من جدران الأسمنت المسلح، وإكمال بناء جدار في مناطق عدة، وتفعل دوريات مكثفة لهذه القوات، بمشاركة البلديات ومتطوعين.

وتخصص القوات الإسرائيلية في المنطقة المعروفة باسم «غلاف طولكرم» منذ 7 أكتوبر الماضي، دوريات عسكرية تراقب الحدود مع الضفة الغربية كل يوم لمنع تسلل فلسطينيين إلى إسرائيل، خوفاً من تكرار ما حصل في غلاف غزة.

في الشهر الماضي، هدد وزير المالية المتطرف بتسليح سموتريتش بتحويل طولكرم إلى مدينة خراب، وقال لمستوطنين في مستوطنات قريبة إنه «يجب القضاء على التهديد الذي تمثله طولكرم ويختفي من العالم، ويجب أن تصبح طولكرم مدينة خراب».

تغييرات أمنية

وتشكل جبهة الضفة تحدياً للسلطة الفلسطينية كذلك، وتحول الضفة إلى جبهة ثالثة محتملة يلقها أيضاً؛ لأن ذلك يعني مساعدة إسرائيل على الفك أكثر بالفلسطينيين هنا وتمير مخططاتها.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إنه لن يُسمح لأي طرف بنشر الغرض وتقييد الأمن. وأضافت: «لا نريد هنا إعطاء إسرائيل أي مبرر للفك أكثر بالسلطة والشعب وتمير مخططاتها».

وتفتح جبهة الضفة الغربية يساعد إلى حد ما في زيادة الضغط على إسرائيل، ولكن ليس في تخفيفه عن قطاع غزة؛ إذ تسيطر إسرائيل على المنطقة بشكل كامل، وليس ثمة مقارنة بين المجموعات المسلحة الصغيرة هنا وقدرات «حماس» في غزة أو «حزب الله» في جنوب لبنان. لكن السلطة تواجه مشكلة في أنها لا تسيطر بما يكفي على مناطق واسعة، وقد ضعفت إلى حد ما، مع استمرار إسرائيل في تقييدها سياسياً وأمنياً ومالياً.

وفي محاولة للسيطرة على الوضع، ترأس الرئيس الفلسطيني اجتماعاً لقيادة الأجهزة الأمنية يوم الأربعاء.

لدى أجهزة الأمن أن عبوات ناسفة خطيرة الانفجار، من تصنيع رسمي، وصلت إلى أيدي عناصر منظمات إرهابية في الضفة الغربية».

وتعتقد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن محاولة شن هجوم على مستوطنات على خط النحاس في الضفة قد تأتي من طولكرم تحديداً.

وكان الجيش الإسرائيلي قد عزز قواته في مناطق شمال الضفة الغربية، خشية هجمات من جانب مسلحين فلسطينيين.

ويتهم مسؤولون إسرائيليون إيران و«حماس» بالعمل على إشعال الأوضاع في الضفة؛ لأنهما تعتقدان أنها أنجح طريقة في منع هجوم إسرائيلي على إيران ولبنان.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، أجرت قوات الجيش الإسرائيلي تدريبات عسكرية في المنطقة ما بين إسرائيل والضفة الغربية،

كاملة؛ إذ قد لا تكون هناك اضطرابات جماهيرية كما في الانتفاضتين الأولى والثانية، ولكن سيكون هناك العديد من المواجهات بالأسلحة.

أما السيناريو الذي يثير قلق جهاز الأمن، فهو هجوم منظم من الكتل الفلسطينية في شمال الضفة على المستوطنات أو المزارع الغريبة غير المحمية، على غرار ما فعلته «حماس» في 7 أكتوبر، بمشاركة أجهزة الأمن الفلسطينية.

وتراقب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية كيف أن المهاجمين في الضفة يتعلمون استخدام المتفجرات بشكل عشوائي؛ لأنهم رأوا أنها تؤدي إلى خسائر في صفوف جنود الجيش الإسرائيلي في غزة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن شحنات من عبوات ناسفة خطيرة وصلت عبر ثغرات في السياج الحدودي، مؤكدة أنه «لم يعد هناك أي شك

وقتلهم. وأشار المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى عمليات مستمرة في الضفة.

تصعيد متوقع

جاء الهجوم على طولكرم في ذروة تحذير الاستخبارات الإسرائيلية من تصعيد متوقع في الضفة الغربية، لدرجة أن الأمر قد يتطور إلى انتفاضة.

ونقلت دائرة الاستخبارات تقريراً يندرج الأجهزة الأمنية بأن التصعيد في الضفة متوقع، وقد يكون حتى بحجم انتفاضة، ويشمل هجمات بالمتفجرات وعمليات انتحارية في إسرائيل.

ويقدر الجيش الإسرائيلي أن هناك نحو 15 مجموعة مسلحة منتشرة في الضفة، وثمة مخاوف من أن تنتقل إلى داخل إسرائيل.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن القلق المحدد في جهاز الأمن هو من انتفاضة

والمستمر وسيفك لدماء أبناء شعبنا لن يفك في كسر إرادة المقاومة، وإن شبابنا الثائر ومقاومينا الأبطال، على عهد الشهداء الميامين، ماضون حتى دحر العدوان واستعادة كافة حقوق شعبنا السليبة».

مصادر: عباس بصد

إجراء تعيينات

في مواقع أمنية حساسة

وقالت «حماس»: «إن عدوان الاحتلال المستمر وسيفك لدماء أبناء شعبنا لن يفك في كسر إرادة المقاومة، وإن شبابنا الثائر ومقاومينا الأبطال، على عهد الشهداء الميامين، ماضون حتى دحر العدوان واستعادة كافة حقوق شعبنا السليبة».

وكان الجيش الإسرائيلي، الذي اقتحم طولكرم، قد قوبل بمواجهة محلية تخللها تفجير عبوات.

وقال الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) إن العملية العسكرية في طولكرم بدأت حين رصدت طائرة من دون طيار، تابعة لسلاح الجو، مجموعة مسلحة كانت تعرض القوات للخطر في الميدان. وفي مكان الهجوم، تم العثور على مسلحين

«أبو اللطف» كان مع أبو مازن من آخر مؤسسي «فتح» البارزين

وفاة القدومي... صديق عرفات الذي عارض «أوسلو» ورفض العودة

رام الله: «الشرق الأوسط»

وُلد القدومي في الضفة الغربية عام 1930. ودرس المرحلة الأساسية في مدرستي جينصافوط في قلقيلية والمنشية في مدينة يافا، والمرحلة الثانوية في مدرسة العازمية في مدينة يافا، ونال درجة البكالوريوس في الاقتصاد من الجامعة الأميركية في القاهرة عام 1958.

انخرط القدومي في العمل الوطني السياسي في فترة مبكرة من حياته؛ وانضم إلى حزب «البعث العربي الاشتراكي» منذ أربعينيات القرن الماضي، وأثناء دراسته بمصر التقى ياسر عرفات (أبو عمان)، وفي وقت لاحق شارك في تأسيس حركة «التحرير الوطني الفلسطيني» التي أعلنت عن عملياتها الأولى في بداية 1965.

أصبح عضو اللجنة المركزية منذ عام 1965، وممثلها في القاهرة، وكان مسؤول علاقاتها الخارجية، وشغل أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ثم أصبح عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة «التحرير» الفلسطينية عام 1969، وعضواً في المجلس الوطني، ورئيساً للدائرة السياسية لمنظمة «التحرير» عام 1973.

ومسؤول دائرة الشؤون الخارجية لمنظمة «التحرير» عام 1989. بعد عام 1982، كان ضمن قيادات منظمة «التحرير» الفلسطينية التي استقرت في تونس.

ظل في تونس، ورفض العودة إلى الأراضي الفلسطينية عام 1993، وظل ينتقل بين تونس وعمان إلى أن توفي فيها.



الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وفاروق القدومي خلال لقاء في تونس عام 1992 (غيتي)

لكن تقدم القدومي في السن وتبعده عن مركز صناعة القرار ومرضه، أبغته بعيداً إلى حد ما عن المشهد. نعتته حركة «فتح» وقادتها «القائد الوطني والتاريخي الكبير»، وقالت: «برحيله فقدت الحركة قامة وطنية كبيرة، ومناضلاً أمضى حياته مدافعاً عن شعبنا وقضيته الوطنية وحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير والحرية والمصالحة، وإصلاح منظمة «التحرير» والدولة الفلسطينية. لم يرحل القدومي وهو على خلاف مع عباس، إذ تصالحا في لقاءين في عمان 2010، وفي تونس 2011.

وأنهى لقاء تونس الشهير الذي جرى في منزل القدومي عندما زاره عباس هناك بعد وعكة صحية ألمت به، كل الخلافات، وأسس لصفحة جديدة من العلاقات.

ترجع دوره إلى حد ما مع تأسيس السلطة الفلسطينية، إثر اتفاق «أوسلو» للسلام بداية التسعينات، وهو الاتفاق الذي عارضه بشدة وعلانية، رافضاً العودة إلى الأراضي الفلسطينية برفقه صديقه عرفات. وعلى الرغم من معارضته «أوسلو»، حافظ القدومي على موقعه في حركة «فتح» واللجنة التنفيذية للمنظمة، وظل قريباً من عرفات، قبل أن يصبح موقفه بشأن الرجل الذي يجب أن يخلف عرفات، حاسماً في إنهاء بوادر انشقاقات، داعماً الرئيس الحالي محمود عباس في ترشيحه للمنصب.

وقال عباس إنه ينعي إلى الفلسطينيين وأحرار العالم «القائد الوطني والتاريخي الكبير، أحد القادة التاريخيين المؤسسين لحركة «فتح»، أسس، تاركاً الرئيس الحالي محمود عباس (أبو مازن) بصفتة آخر المؤسسين البارزين الأحياء (الحرس القديم)».

ونعى عباس القدومي، الذي توفي في العاصمة الأردنية عمان، عن عمر ناهز 94 عاماً بعد رحلة طويلة مع المرض، وبعد أقل من شهرين على وفاة زوجته نبيلة النمر (أم اللطف).

عندما خرجت زوجة عرفات، سهى عرفات، عام 2004 متهمه عباس وآخرين بأنهم ذاهبون إلى باريس؛ حيث كان يعالج عرفات، ويقضي أيامه الأخيرة، من أجل أن يرثوه، انتظر «الفتحاويون» موقفاً من القدومي الذي دعم في نهاية الأمر صديقه عباس. لكن شهر العسل لم يطل، إذ انقلب على عباس بعد أعوام قليلة، مطلقاً في العام 2009 اتهامات ضده بالمشاركة في تسميم عرفات، وهو الهجوم الذي رذته مركزية «فتح» آنذاك، وأدى إلى إعفائه لاحقاً من منصبه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة «التحرير»، ثم أخرج توالياً في الانتخابات التي شكلت مركزية جديدة لـ«فتح» عام 2010، ولجنة تنفيذية جديدة للمنظمة في سنوات لاحقة.

كان للقدومي آراء واضحة وعلنية ضد «أوسلو» وضد قادة في السلطة و«فتح»، وبخصوص العمل السياسي والمسلح

توفي، القيادي الفلسطيني الكبير

فاروق القدومي، الشهير بـ«أبو اللطف»؛ أحد القادة التاريخيين المؤسسين لحركة «فتح»، أسس، تاركاً الرئيس الحالي محمود عباس (أبو مازن) بصفتة آخر المؤسسين البارزين الأحياء (الحرس القديم)».

ونعى عباس القدومي، الذي توفي في العاصمة الأردنية عمان، عن عمر ناهز 94 عاماً بعد رحلة طويلة مع المرض، وبعد أقل من شهرين على وفاة زوجته نبيلة النمر (أم اللطف).

وقال عباس إنه ينعي إلى الفلسطينيين وأحرار العالم «القائد الوطني والتاريخي الكبير، أحد القادة التاريخيين المؤسسين لحركة «فتح»، أسس، تاركاً الرئيس الحالي محمود عباس (أبو مازن) بصفتة آخر المؤسسين البارزين الأحياء (الحرس القديم)».

ونعى عباس القدومي، الذي توفي في العاصمة الأردنية عمان، عن عمر ناهز 94 عاماً بعد رحلة طويلة مع المرض، وبعد أقل من شهرين على وفاة زوجته نبيلة النمر (أم اللطف).

نتنياهو يعد بمرونة في مفاوضات «الهدنة» ويتمسك بالبقاء في «فيلا دلفيا»

بايدن وهاريس مصممان على صفقة توقف حرب غزة

تل أبيب: نظير محلي

على الرغم من الامتناع عن تصريف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي نكث وعوده للإدارة الأميركية مرتين في أسبوع واحد، أكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن الرئيس جو بايدن، ونائبته كامالا هاريس، مصممان على التوصل إلى صفقة لتبادل أسرى بين إسرائيل و«حماس» ووقف الحرب على غزة، ومواصلة عقد مباحثات في القاهرة بهذا الشأن، في حين يُقدَّر مراقبون في إسرائيل أن هذه المفاوضات تتعثر، بل هناك من يعتبرها «مضجعة للوقت».

وكشفت مصادر إسرائيلية عن تفاصيل ما جرى بين وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ونتنياهو، فقالت إن الأخير وافق على المقترحات الأميركية فعلاً لكنه طلب ألا يتم الإعلان عن ذلك، حتى يمنع حلفاءه في اليمين من الخروج ضدها.

وبحسب مسؤول رفيع المستوى فإن نتنياهو قال إنه «في حال موافقة (حماس) على الشروط الإسرائيلية المتعلقة بتفاصيل تبادل الأسرى، يمكن أن تتنازل حكومته عن شروطها، وتنسحب بشكل تدريجي من محور فيلا دلفيا (بين مصر وقطاع غزة)، ولكن يجب أن توافق (حماس) أولاً على ذلك».

إلا أن بلينكن سارع وكشف عن هذه الموافقة، فخرج نتنياهو ضدها، ونفى أنه وافق. وبسبب هذا التصرف شُيِّعت انتقادات في البيت الأبيض للوزير بلينكن.

واتصل بايدن بنتنياهو، ليل الأربعاء - الخميس، ليحثه على المرونة، وانضمت إلى المكالمات نائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، وطالبا نتنياهو بإنجاح الجهود الأميركية والتوصل إلى وقف إطلاق النار مع حركة «حماس».

وجاء في بيان للرئاسة الأميركية أن

بايدن «شدد على الضرورة الملحة لإنجاز اتفاق وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن، وناقش المحادثات المرتقبة في القاهرة لإزالة أي عقبات متبقية». كما أبلغ الرئيس الأميركي رئيس الحكومة الإسرائيلية ب«الجهود الأميركية المبذولة لدعم الدفاع عن إسرائيل في مواجهة التهديدات الآتية من إيران»، والجماعات المرتبطة بها. وقال له إن «إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة من شأنه أن يساهم في تجنب اتساع نطاق النزاع في الشرق الأوسط».

تراجع

ووفق ما أفيد في واشنطن، فقد وعد



نتنياهو وبايدن خلال لقاء في تل أبيب بآكتوبر الماضي (رويترز)

نتنياهو، بايدن وهاريس بإبداء المرونة. ولكن بعد ساعات من النشر عن هذا الوعد، عاد نتنياهو ليتراجع، ونشر للإعلام تحت اسم مصدر سياسي رفيع المستوى أنه لم يغير موقفه.

وبحسب وزير الدفاع، يواف غالانت، الذي يؤدي المصادقة على الصفقة، فإنه يجب على نتنياهو أن يعرضها على مجلس الوزراء الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية، ويوضح أن الموافقة عليها ستساهم في خفض التوتر في المنطقة، وأن رفضها يعني فتح الباب للتصعيد، وربما اشتعال حرب. وقال: «فليصوت الوزراء على هذا ويتحملوا المسؤولية».

وحذر مسؤول سياسي في إسرائيل من أن الولايات المتحدة ستخفض من جهودها للوساطة، وربما توقفها تماماً في حال وجدت أن الطرفين يتصارعان على مصالح ذاتية وحزبية. فقد سبق وأن تركوا ساحات صراع كهذه، عندما شعروا باليأس من التأثير على الأطراف. واليوم، حيث تعيش معركة انتخابات ساخنة، تجري إدارة الرئيس بايدن حسابات دقيقة وصعبة، حول الفوائد والأضرار من الوضع الحالي.

وكان بايدن وأعضاء فريقه يريدون تمرير مؤتمر الحزب الديمقراطي من دون حرب في الشرق الأوسط، وتم لهم ذلك،

غالانت: فليصوت الوزراء على الصفقة ويتحملوا المسؤولية

«هارتس»، الوافدين، في مقال افتتاحي، من خطة حكومية لما يعرف بـ«اليوم التالي»، وبموجبها تسيطر إسرائيل على شمال القطاع وتدفع إلى الخارج نحو 300 ألف فلسطيني ما زالوا يعيشون هناك، حتى لو - كما اقترح الجنرال احتياط غيوروا أيلاند، أيدولوجي الحرب - بنجويهم حتى الموت أو طردهم إلى المنفى، كوسيلة لإخضاع «حماس».

وقال بن: «اليمين في إسرائيل ينظر بنهم إلى المنطقة ليكون فيها استيطان يهودي مع الإمكانية الكامنة العقارية الضخمة في هذه الطبوغرافيا المريحة والمشهد على شاطئ البحر».

وأضاف أنه «من تجربة 57 سنة من الاحتلال في الضفة الغربية وفي شرقي القدس، فإن الحديث يدور عن عملية طويلة تحتاج إلى الكثير من الصبر والقدرة على المناورات الدبلوماسية».

وتابع: «لن يقيموا في الغد مدينة يهودية كبيرة بقطاع غزة، بل هم يركزون على دونم تلو دونم، وكرفان تلو كرفان، وبؤرة استيطانية تلو الأخرى، مثلما يحصل في الخليل. وأما جنوب القطاع، فسيتم إبقاؤه لـ(حماس)، التي سنضطر إلى الاهتمام بالسكان الذين يتقصر كل شيء، والمحسوسين في حصار إسرائيلي، حتى بعد أن يفقد المجتمع الدولي الاهتمام بهذه الأزمة وينتقل إلى أزمت أخرى».

وشرح الكاتب الإسرائيلي أن «نتنياهو يُقدَّر أنه تقريباً بعد الانتخابات الأميركية سيخفت تأثير المتظاهرين الذين يؤيدون الفلسطينيين على السياسة الأميركية، حتى لو فازت كامالا هاريس. بالتأكيد إذا قلب دونالد ترمب الأمور رأساً على عقب وعاد إلى البيت الأبيض فإن نتنياهو يتوقع منه إطلاق يده في القطاع».

فإيران ترجى الرد على اغتيال هنية وتبرد أعصابها. و«حزب الله» أيضاً لم يرد على اغتيال فؤاد شكر، وبدا أن المحور الإيراني لا يرغب في مواجهة اتهام بأنه حزب إنجاز اتفاق يوقف الحرب على غزة.

وكان مسؤول سياسي في إسرائيل من أن الولايات المتحدة ستخفض من جهودها للوساطة، وربما توقفها تماماً في حال وجدت أن الطرفين يتصارعان على مصالح ذاتية وحزبية. فقد سبق وأن تركوا ساحات صراع كهذه، عندما شعروا باليأس من التأثير على الأطراف. واليوم، حيث تعيش معركة انتخابات ساخنة، تجري إدارة الرئيس بايدن حسابات دقيقة وصعبة، حول الفوائد والأضرار من الوضع الحالي.

وكان بايدن وأعضاء فريقه يريدون تمرير مؤتمر الحزب الديمقراطي من دون حرب في الشرق الأوسط، وتم لهم ذلك،

وحذر رئيس تحرير صحيفة

بيد أن اليمين المتطرف المسيطر على حكومة نتنياهو ينظر إلى الأمور بشكل مختلف، ويعدها فرصة لتحقيق أطماعه التوسعية في الأراضي الفلسطينية، وحسم الصراع لصالح المشروع الاستيطاني.

وحذر رئيس تحرير صحيفة

معلومات إسرائيلية عن جهود لعقد مفاوضات السبت أو الأحد

غموض حول مصير محادثات القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يكتنف الغموض مصير محادثات القاهرة بشأن الهدنة في قطاع غزة، مع تمسك رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بالبقاء في محور فيلا دلفيا الحدودي مع مصر، رغم تأكيدات أميركية بضرورة الوصول إلى اتفاق، في وقت تزداد فرص الصدام بين إيران وإسرائيل.

خبراء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، يرون أن «التعنت الإسرائيلي» يزيد الصعوبات أمام الوساطة في الجولة المرتقبة بالقاهرة وقد يدفع إلى تأجيلها في ظل موقف «حماس» الراض لبحث أي مقترحات جديدة، مؤكداً أنه من دون أي تنازلات حقيقية من الطرفين فلن تستطيع المفاوضات إحداث صفقة حقيقية تخفف التوترات في المنطقة.

وتشهد المنطقة ترقباً لرد عسكري محتمل من إيران على خلفية اغتيال رئيس المخابرات السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، في طهران، 31 يوليو (تموز) الماضي، ولم تؤكد إسرائيل أو تنفي وقوعها وراء الاغتيال، غير أنها تعهدت بالرد حال استهدافها.

ونقلت صحيفة «هارتس»

عن مصادر إسرائيلية، أن «نتنياهو لم يغير موقفه بعد الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي الليلة الماضية»، في إشارة إلى بشأن «عدم الانسحاب من محور فيلا دلفيا تحت أي ظرف»، رغم تكرار تمسك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلا دلفيا اللذين احتلتهما في مايو (أيار) الماضي.

وأعلنت الولايات المتحدة عن مقترح جديد، لم تذكر تفاصيله، لسد الثغرات في مفاوضات الدوحة منتصف أغسطس (آب) الجاري على أن يناقش في اجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري بالقاهرة، وأعلنت «حماس» في أكثر من بيان رفضها مناقشة طرح جديد، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية منها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، بأن «جهوداً تُبذل من أجل عقد المفاوضات السبت أو الأحد المقبلين».

في ضوء ذلك، يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد حجازي: «أنا أمام المراحل الأخيرة من هذه الجولة من المفاوضات

الإسرائيلية عن مصدر سياسي، لم تسمه، الخميس، أن «نتنياهو لم يغير موقفه بعد الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي الليلة الماضية»، في إشارة إلى بشأن «عدم الانسحاب من محور فيلا دلفيا تحت أي ظرف»، رغم تكرار تمسك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلا دلفيا اللذين احتلتهما في مايو (أيار) الماضي.

وأعلنت الولايات المتحدة عن مقترح جديد، لم تذكر تفاصيله، لسد الثغرات في مفاوضات الدوحة منتصف أغسطس (آب) الجاري على أن يناقش في اجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري بالقاهرة، وأعلنت «حماس» في أكثر من بيان رفضها مناقشة طرح جديد، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية منها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، بأن «جهوداً تُبذل من أجل عقد المفاوضات السبت أو الأحد المقبلين».

في ضوء ذلك، يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد حجازي: «أنا أمام المراحل الأخيرة من هذه الجولة من المفاوضات

الإسرائيلية عن مصدر سياسي، لم تسمه، الخميس، أن «نتنياهو لم يغير موقفه بعد الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي الليلة الماضية»، في إشارة إلى بشأن «عدم الانسحاب من محور فيلا دلفيا تحت أي ظرف»، رغم تكرار تمسك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلا دلفيا اللذين احتلتهما في مايو (أيار) الماضي.

وأعلنت الولايات المتحدة عن مقترح جديد، لم تذكر تفاصيله، لسد الثغرات في مفاوضات الدوحة منتصف أغسطس (آب) الجاري على أن يناقش في اجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري بالقاهرة، وأعلنت «حماس» في أكثر من بيان رفضها مناقشة طرح جديد، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية منها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، بأن «جهوداً تُبذل من أجل عقد المفاوضات السبت أو الأحد المقبلين».

في ضوء ذلك، يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد حجازي: «أنا أمام المراحل الأخيرة من هذه الجولة من المفاوضات

الإسرائيلية عن مصدر سياسي، لم تسمه، الخميس، أن «نتنياهو لم يغير موقفه بعد الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي الليلة الماضية»، في إشارة إلى بشأن «عدم الانسحاب من محور فيلا دلفيا تحت أي ظرف»، رغم تكرار تمسك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلا دلفيا اللذين احتلتهما في مايو (أيار) الماضي.

وأعلنت الولايات المتحدة عن مقترح جديد، لم تذكر تفاصيله، لسد الثغرات في مفاوضات الدوحة منتصف أغسطس (آب) الجاري على أن يناقش في اجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري بالقاهرة، وأعلنت «حماس» في أكثر من بيان رفضها مناقشة طرح جديد، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية منها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، بأن «جهوداً تُبذل من أجل عقد المفاوضات السبت أو الأحد المقبلين».

في ضوء ذلك، يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد حجازي: «أنا أمام المراحل الأخيرة من هذه الجولة من المفاوضات

الإسرائيلية عن مصدر سياسي، لم تسمه، الخميس، أن «نتنياهو لم يغير موقفه بعد الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي الليلة الماضية»، في إشارة إلى بشأن «عدم الانسحاب من محور فيلا دلفيا تحت أي ظرف»، رغم تكرار تمسك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلا دلفيا اللذين احتلتهما في مايو (أيار) الماضي.

وأعلنت الولايات المتحدة عن مقترح جديد، لم تذكر تفاصيله، لسد الثغرات في مفاوضات الدوحة منتصف أغسطس (آب) الجاري على أن يناقش في اجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري بالقاهرة، وأعلنت «حماس» في أكثر من بيان رفضها مناقشة طرح جديد، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية منها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، بأن «جهوداً تُبذل من أجل عقد المفاوضات السبت أو الأحد المقبلين».

في ضوء ذلك، يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد حجازي: «أنا أمام المراحل الأخيرة من هذه الجولة من المفاوضات

الإسرائيلية عن مصدر سياسي، لم تسمه، الخميس، أن «نتنياهو لم يغير موقفه بعد الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي الليلة الماضية»، في إشارة إلى بشأن «عدم الانسحاب من محور فيلا دلفيا تحت أي ظرف»، رغم تكرار تمسك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجانب الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلا دلفيا اللذين احتلتهما في مايو (أيار) الماضي.

وأعلنت الولايات المتحدة عن مقترح جديد، لم تذكر تفاصيله، لسد الثغرات في مفاوضات الدوحة منتصف أغسطس (آب) الجاري على أن يناقش في اجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري بالقاهرة، وأعلنت «حماس» في أكثر من بيان رفضها مناقشة طرح جديد، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية منها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، بأن «جهوداً تُبذل من أجل عقد المفاوضات السبت أو الأحد المقبلين».

كلية إسرائيلية تتراجع عن استضافة مؤتمر لأنصار السلام مع غزة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحت ضغوط اليمين المتطرف، والخوف من الصدام معه، قررت الكلية الأكاديمية «سابير» في النقب التراجع عن استضافة مؤتمر تحت عنوان «الأمم والأمل»، لتحسين العلاقات اليهودية - العربية داخل إسرائيل، والنضام مع أهالي غزة الفلسطينيين.

وتأخذت إدارة الكلية هذا القرار المفاجئ، مع أنها كانت شريكة منذ اللحظة الأولى في الفكرة. وقالت روني كيدار، من منظمة «صوت آخر»، التي تنظم هذا المؤتمر مع 14 حركة سلام يهودية، إن «تصرف الكلية الأكاديمية مُخزّن ومُخجل، لكنه يدل على مدى التدهور الحاصل في المجتمع الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد هجوم «حماس» على

إسرائيل. لكن المؤتمر سيلتئم في موعده، في مكان آخر محترم وقريب. وأكدت كيدار، التي لا تزال تتمتع عن العودة إلى بيتها في نيف هعسرا، إحدى القرى التي هاجمتها «حماس» في حينه، وجرى تعيينها لتنظيم الحدث، أن المؤتمر جاء ليطلق صوتاً آخر يرفع صوت الرافضين للحرب. وتضيف: «في البداية أطلقت عليه اسم: يوم الألم، يوم السلام،

لكن كان هناك أشخاص قالوا إن استخدام كلمة السلام كبير جداً على ظروفنا. ربما يكون الأفضل كلمة أمل. عندها قلت: حسناً، ليكن هناك أمل».

وسيُعقد المؤتمر في التاسع من أكتوبر المقبل، في منطقة التشغيل؛ عيدان هنيغف، في مقرق لهافيم القريبة من غزة، وسيكون لقاء إسرائيلياً داخلياً مع اليهود والفلسطينيين سكان إسرائيل.

لكن كان هناك أشخاص قالوا إن استخدام كلمة السلام كبير جداً على ظروفنا. ربما يكون الأفضل كلمة أمل. عندها قلت: حسناً، ليكن هناك أمل».

وسيُعقد المؤتمر في التاسع من أكتوبر المقبل، في منطقة التشغيل؛ عيدان هنيغف، في مقرق لهافيم القريبة من غزة، وسيكون لقاء إسرائيلياً داخلياً مع اليهود والفلسطينيين سكان إسرائيل.

قررنا عدم القيام بذلك مع سكان غزة أو الفلسطينيين من الضفة الغربية. لن نتكلم من احتواء كل هذا الألم».

ويقول إريك بيلين، من سكان سدديروت ومؤسس «صوت آخر»، الذي زار غزة لأول مرة وهو جندي: «لقد خدمت الاحتياط في غزة، ورأيت الواقع المستحيل لسكان غزة. في عام 2005، التقيت اثنين من سكان غزة في مؤتمر بالقدس حضره

فلسطينيون من الضفة الغربية، بشكل رئيسي، من خلال هذين الشابين بدأ التواصل المستمر مع غزّيين آخرين. كتبت مدونة مشتركة مع أحدهم، لكننا أوقفناها في عام 2007 لأنه شعر بعدم الأمان في الكتابة بعد سيطرة (حماس)». بيلين «صوت آخر» مع سكان آخرين من غلاف غزة والنقب الغربي.

قررنا عدم القيام بذلك مع سكان غزة أو الفلسطينيين من الضفة الغربية. لن نتكلم من احتواء كل هذا الألم».

ويقول إريك بيلين، من سكان سدديروت ومؤسس «صوت آخر»، الذي زار غزة لأول مرة وهو جندي: «لقد خدمت الاحتياط في غزة، ورأيت الواقع المستحيل لسكان غزة. في عام 2005، التقيت اثنين من سكان غزة في مؤتمر بالقدس حضره

في الشؤون الإسرائيلية، الدكتور أحمد فؤاد أنور، فإنه رغم الضبابية الحالية في مشهد المفاوضات فإن جهود الوساطة ستستمر لعدم وصول المحادثات إلى مرحلة «الانهيار».

ويرجح أنور أن تواصل إدارة بايدن ضغطها حتى آخر لحظة بصورة أكبر على «حماس» من نتنياهو، لتحسين الشروط أو قبول التفاوض، لافتاً إلى أن حديث بايدن المتكرر عن الحاجة لإبرام صفقة، ربما يكون تصريحات إعلامية يخاطب بها الداخل المنشغل بالانتخابات الرئاسية القريبة، محاولاً كسب أصوات الراغبين في وقف الحرب في غزة.

ويعتقد السفير حجازي أن تصعيد نذر المواجهة بالمنطقة ستكون «أمرأ محتملاً حال انهيارت المفاوضات»، لافتاً إلى أن «الجميع يدرك أن بديل فشل المفاوضات هو انهيار إقليمي وصدام إيران و(حزب الله) مع إسرائيل».

وكذلك يتخوف فؤاد أنور من «عرقلة نتنياهو المفاوضات»، مرجحاً أنه «حال فشل المحادثات في حسم البنود محل الخلاف لا سيما المتعلقة بمحور فيلا دلفيا، فإن المنطقة قد تتجه إلى حرب إقليمية يتخوف منها الجميع».

قررنا عدم القيام بذلك مع سكان غزة أو الفلسطينيين من الضفة الغربية. لن نتكلم من احتواء كل هذا الألم».

ويقول إريك بيلين، من سكان سدديروت ومؤسس «صوت آخر»، الذي زار غزة لأول مرة وهو جندي: «لقد خدمت الاحتياط في غزة، ورأيت الواقع المستحيل لسكان غزة. في عام 2005، التقيت اثنين من سكان غزة في مؤتمر بالقدس حضره

فلسطينيون من الضفة الغربية، بشكل رئيسي، من خلال هذين الشابين بدأ التواصل المستمر مع غزّيين آخرين. كتبت مدونة مشتركة مع أحدهم، لكننا أوقفناها في عام 2007 لأنه شعر بعدم الأمان في الكتابة بعد سيطرة (حماس)». بيلين «صوت آخر» مع سكان آخرين من غلاف غزة والنقب الغربي.

قررنا عدم القيام بذلك مع سكان غزة أو الفلسطينيين من الضفة الغربية. لن نتكلم من احتواء كل هذا الألم».

ويقول إريك بيلين، من سكان سدديروت ومؤسس «صوت آخر»، الذي زار غزة لأول مرة وهو جندي: «لقد خدمت الاحتياط في غزة، ورأيت الواقع المستحيل لسكان غزة. في عام 2005، التقيت اثنين من سكان غزة في مؤتمر بالقدس حضره

فلسطينيون من الضفة الغربية، بشكل رئيسي، من خلال هذين الشابين بدأ التواصل المستمر مع غزّيين آخرين. كتبت مدونة مشتركة مع أحدهم، لكننا أوقفناها في عام 2007 لأنه شعر بعدم الأمان في الكتابة بعد سيطرة (حماس)». بيلين «صوت آخر» مع سكان آخرين من غلاف غزة والنقب الغربي.

قررنا عدم القيام بذلك مع سكان غزة أو الفلسطينيين من الضفة الغربية. لن نتكلم من احتواء كل هذا الألم».

ويقول إريك بيلين، من سكان سدديروت ومؤسس «صوت آخر»، الذي زار غزة لأول مرة وهو جندي: «لقد خدمت الاحتياط في غزة، ورأيت الواقع المستحيل لسكان غزة. في عام 2005، التقيت اثنين من سكان غزة في مؤتمر بالقدس حضره

فلسطينيون من الضفة الغربية، بشكل رئيسي، من خلال هذين الشابين بدأ التواصل المستمر مع غزّيين آخرين. كتبت مدونة مشتركة مع أحدهم، لكننا أوقفناها في عام 2007 لأنه شعر بعدم الأمان في الكتابة بعد سيطرة (حماس)». بيلين «صوت آخر» مع سكان آخرين من غلاف غزة والنقب الغربي.

قررنا عدم القيام بذلك مع سكان غزة أو الفلسطينيين من الضفة الغربية. لن نتكلم من احتواء كل هذا الألم».

ويقول إريك بيلين، من سكان سدديروت ومؤسس «صوت آخر»، الذي زار غزة لأول مرة وهو جندي: «لقد خدمت الاحتياط في غزة، ورأيت الواقع المستحيل لسكان غزة. في عام 2005، التقيت اثنين من سكان غزة في مؤتمر بالقدس حضره

فلسطينيون من الضفة الغربية، بشكل رئيسي، من خلال هذين الشابين بدأ التواصل المستمر مع غزّيين آخرين. كتبت مدونة مشتركة مع أحدهم، لكننا أوقفناها في عام 2007 لأنه شعر بعدم الأمان في الكتابة بعد سيطرة (حماس)». بيلين «صوت آخر» مع سكان آخرين من غلاف غزة والنقب الغربي.

ججع يطالب الحكومة بفتح ميناء جوي في الشمال ويقول إن مطار بيروت معرض لمخاطر

تحذيرات لبنانية من «خروج الوضع عن السيطرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، عبد الله بوجيب، من «خروج الوضع عن السيطرة في المنطقة» في حال فشلت المفاوضات بشأن غزة، وذلك على إيقاع تصعيد نفذ خلاله الجيش الإسرائيلي «هجومًا واسع النطاق» في الأراضي اللبنانية، فجر الأربعاء، في أعقاب قصف صاروخي نفذته «حزب الله» على هضبة الجولان السورية المحتلة، وأدى إلى أضرار في 60 منزلاً، وفق ما قالت وسائل إعلام إسرائيلية.

وبدا لافتاً تحذير رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع من أن مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، قد يكون معرضاً للمخاطر. وسأل جعجع في تغريدة على منصة «كس»: «هل يستطيع أحد أن يفسر لي لماذا لا تبادر الحكومة إلى تشغيل مطار القليعات» الواقع في شمال لبنان، «خصوصاً أن بناء التحية متوافرة بشكل كامل تقريباً، ولا يلزمه إلا بعض التجهيزات التقنية؟». وقال جعجع: «القصي يعلم، كما الداني، بأن مطار بيروت معرض للمخاطر والمحاذير، خصوصاً أيضاً أن الحكومات موجودة لتسيير أمور المواطنين».

وشملت مفاوضات غزة، وهو ما أكد وزير الخارجية عبد الله بوجيب خلال اتصال هاتفي مع وزيرة خارجية اليابان، بوكو كاميكافا، إذ حذر «من أنه في حال فشلت المفاوضات بشأن غزة، فإن الوضع قد يخرج عن السيطرة في المنطقة». وأعاد التشديد على عدم رغبة لبنان بالتصعيد واندلاع حرب، وعلى الحاجة إلى وقف إطلاق النار في غزة لإرساء التهدئة في جنوب لبنان والمنطقة.

ووسط التحذيرات، يتمسك لبنان بالتمديد لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب «يونيفيل». وجدد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب



نسوة يتجنبن في تشييع مقاتل من «حزب الله» قتل في غارة النسي شيت بشرق لبنان الأربعاء (د.ب.أ)

مبقاتي «التأكيد أن كل الاتصالات واللقاءات الدبلوماسية التي يجريها حالياً تصب في سياق العمل على تأمين التمديد التلقائي لـ«يونيفيل»، في مجلس الأمن الدولي، بالتوازي مع الاتصالات لوقف العدوان الإسرائيلي المتنامي على لبنان، والتطبيق الكامل للقرار الدولي الرقم 1701 بكل مندرجاته، لكونه المدخل الطبيعي والأساسي لحل الوضع في جنوب لبنان». وقال خلال لقاءاته في السراي: «إن الاتصالات التي تقوم بها بشأن التمديد لـ«يونيفيل» أظهرت تفهماً للمطلب اللبناني بوجوب الإبقاء على مهام البعثة كما كانت عليه، وعدم إدخال تعديلات

أعلنت إسرائيل تنفيذ هجوم «واسع النطاق» في لبنان رداً على قصف صاروخي شنته «حزب الله»

الإسرائيلية، وتكرار خرق حاجز الصوت فوق الأراضي اللبنانية، فضلاً عن تحليل الطائرات المسيّرة على ارتفاعات منخفضة جداً فوق منطقة الزهراي. ولوقت طويل، وللمرة الأولى منذ بدء الحرب، تُنفذ 10 هجمات، استهدفت إحداها منطقة كوثرية السيدا في الزهراي، فجر الخميس.

وقال الجيش الإسرائيلي: «إن هجوماً واسع النطاق نفذ خلال ليلة الأربعاء وفجر الخميس، حيث هاجم ودمر أهدافاً لـ«حزب الله» في أكثر من 10 مناطق مختلفة في جنوب لبنان». وتابع: «شنت الطائرات الحربية التابعة للجيش هجمات على أهداف إرهابية تابعة لـ«حزب الله» في أكثر من 10 مناطق مختلفة في جنوب لبنان»، مضيفاً: «من بين الأهداف التي جرى استهدافها، مخازن أسلحة، مبان عسكرية، ومنصة إطلاق استخدمها الحزب لتنفيذ عمليات إرهابية ضد دولة إسرائيل».

وتبنى «حزب الله» الخميس، 8 عمليات عسكرية، استهدفت بعضها منازل يتحصن بها جنود إسرائيليون في المطلة وكريات شمونة، علماً بأن استهداف مبان يستخدمها عسكريون في كريات شمونة، هو أمر نادر، على ضوء بُعد المسافة (8 كيلومترات وتبعيها تضاريس طبيعية) التي تمنع التصفي واستخدام أسلحة موجهة مباشرة إلى تلك المنازل، كما استهدف مواقع المرح والمالكية وجل العالمة وتموضعاً لجنود إسرائيليين قرب بلدة العجر الحدودية.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، عن تسجيل 564 حالة وفاة جراء الهجمات الإسرائيلية. وذكرت في تقرير تراكمي للطوارئ الصحية، إنه تم تسجيل الفين و412 إصابة منذ اندلاع المواجهات في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

جنوب لبنان لا يزال متوتراً للغاية، ويشهد تبادلاً لإطلاق النار بشكل يومي».

وأكد تيننتي: «إننا لا نتلقى معلومات مسبقة من أي طرف أو جهة فاعلة بشأن مكان أو توقيت حدوث مثل هذا العمل، بل نتصرف بدافع من الحذر الشديد لضمان سلامة الرجال والنساء الذين يخدمون من أجل السلام في جنوب لبنان قدر الإمكان، في هذا الوضع الذي لا يمكن التنبؤ بتطورات، مع الإشارة إلى أنه لم يكن هناك تدريب يحاكي تصعيداً لليلة الماضية»، الأربعاء.

لكن التصعيد كان واضحاً ليل الأربعاء من حجم الخروقات الجوية

للتصدي لعمليات اغتيال كوادرها

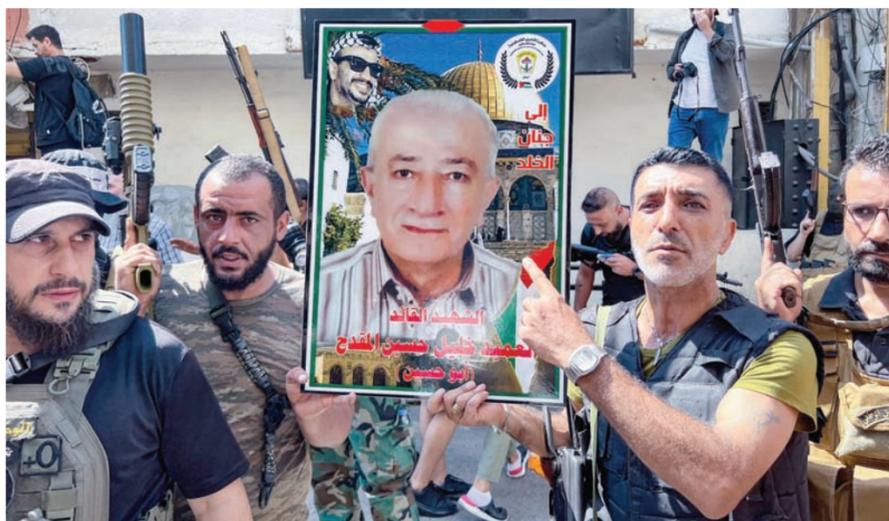
الفصائل الفلسطينية في لبنان تعيد ترتيب إجراءاتها الأمنية

بيروت: بولا أسطخ

باشرت الفصائل الفلسطينية في لبنان مؤخراً إعادة ترتيب إجراءاتها الأمنية بعد تكثيف إسرائيل لعمليات الاغتيال التي تطول كوادرها وقادة فلسطينيين في لبنان، كان آخرهم قيادي في «شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح» الفلسطينية، خليل المقدح، يوم الأربعاء. وبعدها كانت عمليات الاغتيال ضد الفصائل الفلسطينية في لبنان تتركز على حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» اللتين انخرطتا إلى جانب «حزب الله» في عمليات قتالية جنوباً، وإن بقيت رمزية وتحت إمرة الحزب، كان لافتاً اغتيال قيادي في «فتح»، وإن كانت إسرائيل تبررت ذلك بارتباطه بـ«الحرس الثوري الإيراني» وتنسيق هجمات ضدها في الضفة الغربية المحتلة.

لا عمليات داخل المخيمات

ويأتي اغتيال المقدح بغارة استهدفت سيارته في مدينة صيدا، البعيدة نسبياً عن الحدود اللبنانية الإسرائيلية، بعد أيام على اغتيال القائد الميداني المنتخب لـ«كتائب القسام»، سامر محمود الحاج، بنفس الطريقة وفي المنطقة نفسها. وارتفع عدد قادة «حماس» الذين اغتالهم إسرائيل في لبنان منذ بدء «طوفان الأقصى» إلى 19، إضافة إلى 8 من حركة «الجهاد الإسلامي». ولم تستهدف إسرائيل أيضاً من هؤلاء داخل المخيمات الفلسطينية المكتظة الموجودة في لبنان، وهو ما اعتبره البعض سعيًا من قبلها لتجنب انخراط أكبر للفصائل الفلسطينية في لبنان في القتال الدائر جنوباً، ورغبة في تجنب اشتغال جبهات جديدة ضدها، فيما رجح البعض أن الاحتفاظ في المخيمات يجعل أي ضربة مكلفة جداً بشرياً، كما أن تتبع الشخصيات في ظل الزحمة والشوارع الضيقة قد يكون صعباً.



فلسطينيون يحملون صورة خليل المقدح خلال تشييعه بمخيم عين الحلوة في صيدا (أ.ف.ب)

ويؤكد مصدر فلسطيني مطلع أنه «إذا كان لدى العدو الإسرائيلي هدف في المخيم وكان متأكدًا من تحقيق إصابة فلن يتردد بضربه». لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «جغرافيا المخيم المعقدة قد تجعل عمليات قصف الأهداف داخله أصعب نسبياً».

إجراءات أمنية جديدة

ويشير المسؤول الإعلامي لـ«حماس» في بيروت، وليد كيلاني، إلى أنه خلال الشهر الحالي، تم استهداف اثنين من القياديين الميدانيين، الأول من «حماس» والثاني من «فتح»، وهما شهيداً مخيم عين الحلوة، ويبدو واضحاً أن الهدف من العمليات كسر إرادة المقاومة وفصل ما يحصل في غزة عن لبنان، موضعاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «في ظل هذه العمليات، فإن معظم الفصائل الفلسطينية

ويعتبر كيلاني أن «عمليات الاغتيال التي تنفذ يريدها منها العدو التحذير بأنه يمكن استهداف أي شخصية تنخرط في العمل المقاوم، لكن هذا بالطبع لا يخيفنا أو يرهبنا، بل بالعكس يزيدنا إصراراً على مواصلة الكفاح والنضال حتى تحرير

فلسطين والعودة إليها». بدورها، توضح مصادر حركة «فتح» في لبنان أن «القيادات الفلسطينية، وبعد تكثيف العدو لعمليات الاغتيال، اتخذت إجراءات أمنية وحذرت من حركتها، لكنها لا زالت تمارس أعمالها بحيطه وحذر أكبر»، نافية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تقوقع هذه القيادات داخل المخيمات، مؤكدة عمّا يحصل في غزة أو جنوب لبنان. فالعدو يعلم بوجود العديد من الشبان المستعدين للانخراط في المعركة إذا شنت إسرائيل حرباً موسعة وشاملة على لبنان».

وتعتبر المصادر نفسها أن «المخيمات ليست في مأمن، وهي معرضة للاستهداف في أي لحظة، لكن الكثافة السكانية وصعوبة تتبع الشخصيات قد تكون أسباباً لعدم القيام بأي عملية داخلها حتى الآن، من دون استبعاد أن العدو لا يريد استفزاز المنظمات الفلسطينية بشكل أكبر وفتح جبهة جديدة في لبنان يكون العامل الفلسطيني فيها عاملاً أساسياً».

تمرد محدود في سجن طرابلس: عمليات تشطيب وشعارات طائفية

بيروت: يوسف دياب

إلحاحاً يكمن بإصدار قانون العفو العام، الذي دائماً ما تعد به القوى السياسية والكتل النيابية عند كل استحقاق أو انتخابات.

وبعد انتشار فيديو السجناء بشكل واسع، أوضح مصدر أمني أنه «لا يوجد أي إشكال بين هؤلاء السجناء وإدارة السجن أو المسؤولين عن حمايتهم، بل المشكلة مع سجناء آخرين يمارسون البلطجة ويفرضون الخوات (ابتراز الاموال) على زملاء لهم في زنازين أخرى». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أنه «لدى مراهمة هؤلاء السجناء المشكو وشهدت إحدى زنازات سجن القبة حالة تمرد لنزلائها ليل الأربعاء، إذ أقدم أكثر من 30 سجيناً على تشطيب رؤوسهم وأجسامهم بالأت حادة، وورعوا مقاطع فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ظهرها فيها مضرجين بالدماء وبعضهم ملقى على الأرض والدم يسيل منهم، وادعوا أن القوى الأمنية «اهتمت واعتدت عليهم بالضرب، ما تسبب بجرور خطيرة لبعضهم، وانتزاع هواتف كانت بحوزتهم؛ لأنهم من الطائفة الشيعية».

وأكدت مصادر من داخل السجن لـ«الشرق الأوسط» أنه «لم يحصل أي احتكاك مع السجناء الذين ظهروا بالصور ومقاطع الفيديو المعجمة، وأن هؤلاء استغلوا عملية نقل بعض السجناء إلى سجون أخرى، في حين يتم تجاهل طلباتهم لنقلهم إلى سجن رومية المركزي (شرق بيروت) أو أي مكان آخر خارج مدينة طرابلس البعيدة نسبياً عن مناطقهم، وثمة صعوبة لزيارة ذويهم لهم».

وأيضاً ما تشهد السجون اللبنانية حركات احتجاج وتمرد متفاوتة العنف والتأثير، تحت شعارات ومطالب مختلفة، منها ما يتعلق بتحسين ظروف السجناء، وبعضها يطالب بتخفيض مدة السنة السجنية، لكن المطلب الدائم والأكثر

نفذ عدد من السجناء تمرداً محدوداً داخل سجن القبة في طرابلس شمال لبنان) متهمين القوى الأمنية المسؤولة عن حماية السجناء بـ«مضايقتهم وتعذيبهم وإلحاق الأذى الجسدي والمعنوي بهم لأسباب طائفية». في حين نفى مصدر أمني هذه المزاعم، وأكد أن «إشكالات نشب مع موقوفين آخرين، وأن السجناء المنفضين استغلوا هذا الإشكال وزعموا تعرضهم للتعذيب، وخلق واقع غير موجود أصلاً».

وأكدت مصادر من داخل السجن لـ«الشرق الأوسط» أنه «لم يحصل أي احتكاك مع السجناء الذين ظهروا بالصور ومقاطع الفيديو المعجمة، وأن هؤلاء استغلوا عملية نقل بعض السجناء إلى سجون أخرى، في حين يتم تجاهل طلباتهم لنقلهم إلى سجن رومية المركزي (شرق بيروت) أو أي مكان آخر خارج مدينة طرابلس البعيدة نسبياً عن مناطقهم، وثمة صعوبة لزيارة ذويهم لهم».

وأيضاً ما تشهد السجون اللبنانية حركات احتجاج وتمرد متفاوتة العنف والتأثير، تحت شعارات ومطالب مختلفة، منها ما يتعلق بتحسين ظروف السجناء، وبعضها يطالب بتخفيض مدة السنة السجنية، لكن المطلب الدائم والأكثر

وأيضاً ما تشهد السجون اللبنانية حركات احتجاج وتمرد متفاوتة العنف والتأثير، تحت شعارات ومطالب مختلفة، منها ما يتعلق بتحسين ظروف السجناء، وبعضها يطالب بتخفيض مدة السنة السجنية، لكن المطلب الدائم والأكثر

«أبراهام لينكولن» تصل إلى المنطقة... و«الحرس الثوري»: ردنا محسوب

«رسائل ردع» بين واشنطن وطهران

لندن: «الشرق الأوسط»

تبادلت واشنطن وطهران رسائل تهديد وردع في إطار التهديد المتواصل منذ أسابيع برد إيراني على إسرائيل، وفي حين وصلت حاملات الطائرات «أبراهام لينكولن» ومدمرات مرافقة إلى الشرق الأوسط، أعلن قائد سابق في «الحرس الثوري» أنه درس تبعات الرد الذي سيكون «محسوباً».

وقبل يومين، كرر نائب قائد «الحرس الثوري»، علي فدوي التهديد «بمعاقبة إسرائيل في الزمان والمكان المناسبين»، كما نقلت وكالة «رنا» الحكومية، بعد أسابيع من إذاعة مزاعم عن أن «تاخر العقاب أشد من العقاب نفسه».

وفي وقت متأخر من ليل الأربعاء، أعلن الجيش الأميركي أن حاملات الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن» والمدمرات المرافقة لها وصلت إلى الشرق الأوسط، بعد أن أمر وزير الدفاع لويد أوستن هذه المجموعة البحرية الضاربة بتسريع عملية انتقالها إلى المنطقة. ويرتفع إلى اثنتين عدد حاملات الطائرات الأميركية الموجودة حالياً في الشرق الأوسط؛ إذ تزيد المخاوف من حصول تصعيد عسكري إقليمي، فيما لو أقدمت إيران على رد عسكري واسع ضد إسرائيل.

ومن المفترض أن تحل «لينكولن» محل حاملات الطائرات «يو إس إس ثيودور روزفلت» وارتفع منسوب التوتر في الشرق الأوسط منذ اغتالت إسرائيل القيادي العسكري في «حزب الله» فؤاد شكر، بغارة جوية في الضاحية الجنوبية لبيروت، ومقتل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في عملية اغتيال وقعت في طهران.

وقالت القيادة العسكرية الأميركية لمنطقة الشرق الأوسط (سنتكوم): «إن حاملات الطائرات (يو إس إس أبراهام لينكولن)، المجهزة بمقاتلات (إف 35 سي) وإف إيه 18 بلوك 3، دخلت نطاق مسؤولية (سنتكوم)». وأضافت أن «لينكولن» هي السفينة الرئيسية في مجموعة حاملات الطائرات الضاربة الثالثة، ويرافقها أسطول المدمرات (ديسون 21) وجناح حامل الطائرات (سي في ديليو التاسع).

وكانت وزارة الدفاع الأميركية، قد أعلنت في 11 أغسطس (آب)، أن أوستن أمر الحاملة «لينكولن» «بتسريع انتقالها» إلى الشرق الأوسط، بعد أن كان قد أمر بإرسالها إلى المنطقة في بداية الشهر. وقالت الولايات المتحدة إنها أرسلت رسائل إلى إيران، مفادها أن الهجوم ستكون له نتائج عكسية، وزعمت أنها أعادت تموضع التحالف العسكري في حالة دفاعية عن إسرائيل. ومع احترازات الردع التي تقوم بها،



صورة نشرتها بحرية «الحرس الثوري» من «فرقاطة أبو مهدي المهندس» المزودة بصواريخ «كروز» في قاعدة «معشور» البحرية جنوب البلاد الأثين (تسليم)

عضو في مجلس «تشخيص مصلحة النظام» قال إن إيران «لا تريد الحرب لكنها ستدافع عن نفسها بقوة»

عدم احتوائها». وتعليقاً على التحذيرات الأميركية لإيران بشأن توسعة الحرب، قال رضائي، إن «أميركا ليست القوة التي كانت في السابق، إنها الآن مشغولة بأوكرانيا وتايوان والبحر الأحمر، ولا يمكنها فتح جبهة جديدة، لا سيما ضد إيران التي لديها قوة عالية في إلحاق الضرر». ورأى رضائي أن «واشنطن تتجنب الصراع مع إيران»، لكنهم «مستعدون، وسنرد على كل إجراء».

في غضون ذلك، ألححت منصات موالية لـ«الحرس الثوري» خلال الساعات الماضية، إلى أن الرد الإيراني سيكون وشيكاً جداً بعد انتهاء «الزيارة الأبعينية» الأسبوع المقبل. ومنذ أسابيع، تخرج من دوائر إيران مؤشرات متضاربة بشأن الرد، وضخت وسائل الإعلام الإيرانية تحليلات وتخمينات مختلفة حول كيفية الرد وحجمه، لكن من المحتمل أن تكون جميعها لتشتيت الانتباه.

وكان المتحدث باسم «الحرس الثوري» علي محمد نائيني: «الوقت في صالحنا، وفترة الانتظار لهذا الرد قد تكون طويلة».

وأضاف نائيني: «يجب أن يعيش الصهاينة في حالة من عدم التوازن، وقد لا يكون الرد الإيراني تكراراً للعمليات السابقة، فالسيناريوهات المحتملة للرد تختلف». وفرضت «متغيرات نفسها على خطة الانتقام»، من بينها انتظار صفقة لوقف النار في غزة، كما تفيد تقارير غربية. وكانت صحيفة «الغارديان»، قالت إن إيران قد تعيد النظر في نطاق وشكل الانتقام الذي تخطط له ضد إسرائيل بعد هنية، لكن من غير المرجح أن تتراجع عن ذلك بسبب غياب الدعم الصريح من دول إسلامية للرد العسكري الإيراني.

رضائي، قوله: «درستنا تبعات قراراتنا، وبناءً على المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة لدينا الحق في الدفاع عن النفس، ولن نسمح لنتنياهو بالخروج من مستنقع بفرق فيه». وأوضح رضائي، أن «الإجراءات إيران ستكون مدروسة، والحل الوحيد لضمان أمن المنطقة يكمن في اتحاد دولها». ومع ذلك، خفف رضائي من لهجته، حين قال إن «إيران لا تريد الحرب، لكنها ستدافع عن نفسها بقوة». وتابع رضائي: «الأزمة التي بدأتها إسرائيل لن تكون لها نهاية جيدة في حال

تطلب الولايات المتحدة من حلفائها الذين تربطهم علاقات بإيران إقناعها بتهدئة حدة التوتر في الشرق الأوسط. في المقابل، قال عضو مجلس «تشخيص مصلحة النظام» محسن رضائي، إن بلاده «درست تبعات الرد، الذي سيكون محسوباً». وكان رضائي قائداً لـ«الحرس الثوري» خلال فترة الحرب العراقية-الإيرانية، وبقي في المنصب حتى قدم استقالته عام 1997. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية، عن

قائد سابق في «الموساد»: نادم على عدم ضرب «النووي»

أوباما أجهض خطة ننتياهو لضرب إيران عام 2011

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

من قرار خطير ومجنون تبلور في مكتبي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع إيهود باراك. وبرأيهم، أن الرجلين يتخذان خط تفكير خطيراً جداً».

«يجب أن نضرب الآن»

ويضيف القائد السابق في «الموساد» أن «نتنياهو وإيهود باراك، اللذين يختلفان في الرأي في جملة مواضيع شكلت مرات عديدة مصدراً لتوتر سياسي، وجدا هذه المرة لغة مشتركة في الحاجة لهجوم جوي على منشآت نووية إيرانية».

وبحسب ما ذكره عيلام، فإن «نتنياهو وإيهود باراك قالا بإصرار، إن الطريق الوحيد لضمان مستقبلنا هو أن نضرب الآن، بلا تردد».

لكن قادة أجهزة الأمن الثلاثة رأوا الأمور بشكل مختلف. بالنسبة لهم، كانت الخطة بمثابة لعب بالنار يمكنه أن يشعل ناراً إقليمية أكبر لن يكون إطفائها ممكناً. يقول عيلام: «لقد شعروا بأن هذه الخطوة تشبه شخصاً يستيقظ من نومه



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (يسار) ومدير «الموساد» ديفيد بريغ في القدس 4 أبريل 2023 (د.ب.أ)

بأن الحل الصحيح يكمن في خلق عقوبات دولية حادة على إيران، واستخدام قوات سريعة لأجل التخريب على المنظومات الإيرانية من الداخل، لا في عملية عسكرية علنية وخطيرة». وكان هؤلاء، وفقاً لعيلام، يعتقدون بأن إسرائيل لا يمكنها أن تخرج إلى مثل هذه

في منتصف الليل، ويقرر الركض واجتياز طريق سريع، لعله يصل إلى مكان مبتغاه، لكن يحتمل أيضاً أن ينتهي تحت عجلات السيارات». ويشرح القائد السابق في «الموساد» وجهة نظر هؤلاء بأنهم «أمنوا بكل قولهم

الحملة من دون إسناد أميركي واضح. ولأجل منع الخطوة، قرر دغان وديسكين، اللذان لم يعودا مكتبين بمنصبهما الرسميين، العمل بطريقتهم الخاصة. وكان هذا يعني أن يقول رئيس الأركان دغان بتسريب الخطة للاميركيين، بل إنه أجرى مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» ليتأكد من أن العالم كله يفهم الخطر الذي في هذه الخطوة».

أوباما أجهض الخطة

ويروي عيلام، الذي كان يشغل منصب رئيس دائرة مكافحة عمليات الإرهاب المعادية، أن «القلق استبد بإدارة أوباما، فسارعت لأن تصدر بطاقة حمراء لإسرائيل». في ذاك الوقت كانت واشنطن تسعى إلى اتفاق نووي مع إيران، وقد وقع نحو 4 سنوات، في يوليو (تموز) 2015. ويقول عيلام إن «الاتفاق لم يتضمن عدم تسليح إيران بأسلحة باليستية، ولم يلمس على الإطلاق الطوق النووي حول إسرائيل، الذي تشعر بحرقه اليوم. الخطوة في حينها

قضت على العملية الإسرائيلية». ويشرح عيلام السؤال: «المسألة الكبرى اليوم: هل كان منع الهجوم خطأ؟». ويتابع: «بظنرة إلى الوراء، واضح أن الإيرانيين لم يتوقفوا للحظة. العكس هو الصحيح، واصلوا تطوير برنامجهم النووي وإسرائيل وجدت نفسها مع عدو مسلح وخطير أكثر». ورأى عيلام أن «إسرائيل لو تعاملت حينها مع إيران الضعيفة نسبياً وأذرعها التي لم تكن مسلحة بعشرات آلاف الصواريخ التي تهدد اليوم كل نقطة في إسرائيل، لكان من المحتمل الحصول على معادلة مختلفة تماماً».

ويقول عيلام: «السؤال المطروح هو: هل التخوف من العملية في حينها بسبب اندماج اليقين (...). توجد لحظات يكون فيها الامتناع عن قرار مصيري خطأ جسيماً بقدر لا يقل عن اتخاذ القرار نفسه». وحتى اليوم، يتباهى نتنياهو بأنه كان يريد ضرب المشروع النووي، ويستخدم هذا في حربه الضارية ضد المؤسسة العسكرية والأمنية الإسرائيلية، وبتهمهما بـ«الجن والتخلي عن العقيدة القتالية».

وزير الخارجية الإيراني الجديد يحث اليابان على «الشراكة»

عراقجي يحدد شروط طهران للتواصل مع «الأوروبي»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد يوم واحد من منحه الثقة في البرلمان، أعلن وزير الخارجية الإيراني الجديد جملة شروط لإعادة التواصل مع دول الاتحاد الأوروبي. كان عباس عراقجي قد نال ثقة البرلمان الإيراني، أمس الأربعاء، ضمن الطاقم الحكومي الجديد الذي قدمه الرئيس مسعود بزشكيان.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية، عن عراقجي أن «الحكومة الجديدة حددت تنمية العلاقات مع شرق آسيا هدفاً محورياً»، وأكد «المكانة البارزة لليابان»، في هذا السياق. وقال وزير الخارجية إن «اليابان اضطرت

إلى التخلي عن السوق الإيرانية، بعد مئات العقوبات الأحادية الجانب على الاقتصاد الإيراني، بما في ذلك القطاع المصرفي والتجاري، التي فرضتها الحكومة الأميركية، في العقد الماضي، للحد من الأنشطة النووية الإيرانية».

ورأى عراقجي أن إيران واليابان، بقدراتهما المتميزة والمتكاملة، تمتلكان إمكانات هائلة لصياغة شراكة مفيدة للطرفين ومستقرة عبر آسيا، وفقاً للوكالة اليابانية.

رفع العقوبات

وأوضح عراقجي أن «الخارجية

الإيرانية ستسعى، كخطوة حاسمة نحو رفع العقوبات عن اقتصاد إيران، وإعادة تدوير العلاقات التجارية الطبيعية في المجتمع الدولي، إلى إدارة التوترات مع الأوروبية». لكن عراقجي أكد أن «هذا لن يحدث إلا بعد أن تتخلى هذه الدول عن نهجها العدائي».

وقال وزير الخارجية: «في خطابي حول السياسة الخارجية أمام البرلمان، سلطت الضوء على الهدف الحاسم، المتمثل في رفع العقوبات، وخصوصاً العقوبات الأحادية الجانب، من خلال مفاوضات جادة ومررزة ومحددة زمنياً،

النووي لعام 2015 بصفته نائباً لوزير الخارجية الإيراني.

التزامات عراقجي

وقبل منحه الثقة، تعهد عراقجي بسياسة خارجية «شاملة وفعالة ومؤثرة» في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية، وعدم الانحياز إلى أي تيار أو فصيل سياسي، كما تعهد بمتابعة 3 مهام رئيسية: «تأمين المصالح الوطنية» و«تعزيز الأمن القومي»، و«الحفاظ على تعزيز كرامة ومكانة البلاد». وحدد عراقجي أولويات سياسته الخارجية، قائلاً: «الصين وروسيا، وكذلك

القوى الصاعدة في أفريقيا وأميركا اللاتينية وشرق آسيا، التي وقتف معنا، خلال فترة العقوبات، ستكون على رأس أولويات السياسة الخارجية». وأشار إلى أن «حسن الجوار» سيكون محورياً من محاور عمله، مؤكداً: «سنستمر سياسة حسن الجوار بقوة، وسنسعى لجعل الفرص السياسية والاقتصادية العظيمة في مجال الجيران مثمرة». وأبدى نواب إيرانيون مؤيدون لعراقجي ارتياحهم من التزامه بقانون البرلمان حول البرنامج النووي، وكذلك بدعم الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري»، وعدم التفاوض بشأن البرنامج الصاروخي.

خبراء حذروا من «إجراءات عقابية» ضد السودان إذا فشلت محادثات سويسرا

اتهامات سودانية - أميركية متبادلة بشأن إلغاء اجتماع القاهرة

القاهرة: أحمد إمامي
نيروبي: محمد أمين ياسين

مؤتمر القوى السياسية والمدنية السودانية بالقاهرة في يوليو 2024 (الخرافية المصرية)

لموسكو (الجمعة)، التقى خلالها عدداً من قادة الجيش الروسي، وفي الوقت نفسه، زار وفد مصرفي من البنك المركزي الروسي، بورتسودان (السبت)، للعمل على تعزيز العلاقات المصرفية والمالية بين البلدين.

وحول الموقف المصري، قال حليمة لـ «الشرق الأوسط»، إن «القاهرة حريصة على إنجاح الجهود الدولية لوقف الحرب في السودان»، مشيراً إلى «إجراء مصر اتصالات لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة»، وقال «إن جهود واتصالات مصر مستمرة لحلحلة الأزمة السودانية».

وأشاد بيان مجلس السيادة السوداني بالجهود المصرية، وقال: «تتمن حكومة السودان عالياً الجهود التي ظلت تبذلها مصر، منذ اندلاع الحرب، لا سيما استضافتها للسودانيين، وكذلك جهودها لتحقيق السلام، ومبادرتها لاستضافة اجتماع تشاوري مع الولايات المتحدة».

في المقابل، يرى المحلل السياسي السوداني، عثمان ميرغني، رئيس تحرير صحيفة «التيار»، أن «مفاوضات الحكومة السودانية مع (وسطاء جنيف) لم تتوقف»، وقال إن «المفاوضات تسير في مسارين: الأول معلن، والآخر غير معلن»، مشيراً إلى أن «المحادثات أنهت التوافق على الجوانب الإنسانية، ويتبقى مسار وقف الحرب»، واستدل على ذلك «بالإجراءات الأخيرة لتسهيل دخول المساعدات عبر معبر أدري الحدودي».

وأوضح ميرغني لـ «الشرق الأوسط»، أن «الحكومة السودانية، تشترط تنفيذ إعلان جدة»، وقال إن «الوسطاء الدوليين، قدموا تعهدات وضمانات بتنفيذ الإعلان، لكن الحكومة تشترط التنفيذ أولاً وليس التعهد به».

وكان رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أعلن مؤخراً، فتح معبر أدري الحدودي في غرب البلاد مع تشاد، لتسهيل إنقاذ المساعدات الإنسانية، كما قرر نقل الإشراف على المعابر الحدودية لمجلس السيادة، لتسهيل الإجراءات وضمان انسياب الحركة التجارية وسرعة تخليص البضائع، حسب إفادة مجلس السيادة.

ومعانية الشعب السوداني»، وقالت مصادر دبلوماسية في جنيف لـ «الشرق الأوسط» إن السبب الرئيس وراء تعثر الاجتماع التشاوري بين الطرفين، أن المبعوث الأميركي رفض لقاء الوفد بصفته ممثلاً للحكومة السودانية، وتمسك ببقاء وفد من القوات المسلحة.

بدوره قال رئيس الوفد الحكومي، محمد بشير أبو نؤم لصحيفة «السوداني» المحلية، الخميس إن أي تغيرات تقوم بها الحكومة في طاقم وفدها للمفاوضة شأنه الداخلي، مضيفاً لم أفهم ماذا يعني المبعوث الأميركي لدى السودان، توم بيريللو بعبارة «خرق الوفد البروتوكولات».

وترى مديرة البرنامج الأفريقي بمركز الأهرام، أماني الطويل، أن «مسار المفاوضات السودانية انتقل لمرحلة جديدة من التعقيد، بعد إلغاء مشاورات القاهرة»، وأوضحت أن أسباب إلغاء الاجتماع «ملتبسة وغير مفهومة».

وتوقعت الطويل، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، أن «يزداد المشهد تعقيداً، خاصة أن تصريحات بيريللو، تعكس انحيازها لأطراف عسكرية

وقالت الحكومة إنها «مستعدة لأي جولات تشاورية يتم تحديدها لتحقيق السلام»، غير أنها طالبت بضرورة «التنسيق المسبق، وليس بفرض الأمر الواقع من طرف واحد».

في المقابل، حث المبعوث الأميركي للسودان، الحكومة السودانية مسؤولية إلغاء اجتماع القاهرة، وقال عبر حسابه الرسمي على منصة (إكس)، إن «الحكومة المصرية كانت حددت موعداً لعقد اجتماع مع وفد من بورتسودان، لكن قيل لنا إنه سيتم إلغاء الاجتماع بعد أن خرق الوفد البروتوكولات».

وعبر بيريللو، في الوقت نفسه، عن تقديره للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية بدر عبد العاطي، خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، وقال إنها تأتي «جزءاً من الشراكة الوثيقة المستمرة مع مصر في محاولة إنقاذ الأرواح في السودان»، وأضاف: «متحمسون لمواصلة نتائج جهودنا مع مصر والشركاء الدوليين في سويسرا لتوسيع نطاق الوصول الإنساني والبرامج الأخرى لتخفيف

الفصائل المحلية بريف درعا الشمالي ترفض شروط المخابرات العسكرية

سوريا: مهلة أسبوع لرفض التسوية في تليبيسة قبل البدء بحملة أمنية

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

استنساخها من بلدة إلى بلدة، بهدف إخماد بؤر التوتر وملاحقة «المطلوبين» وسط غياب «الثقة» بالسلطات الحكومية. في محافظة درعا، رفضت الفصائل المحلية شروط رئيس شعبة المخابرات العسكرية المتعلقة بتسليم أفراد المجموعة بأسلحتهم، وذلك خلال اجتماع عقد في بلدة محجة بريف درعا الشمالي ضم وجهاء من البلدة وعناصر من الفصائل المحلية. وأعطى رئيس شعبة المخابرات مهلة للفصائل المحلية حتى نهاية يوم الخميس، مهدداً بالتصعيد في حال رفض الشروط.

جاء هذا الاجتماع عقب اندلاع اشتباكات مسلحة بين الفصائل المحلية وعناصر شعبة المخابرات العسكرية في البلدة، مما أسفر عن خسائر بشرية في صفوف الجانبين.

وكان «المرصد السوري» قد أفاد بأن الفصائل المحلية استهدفت، الأربعاء، مفرزة «أمن الدولة» في بلدة محجة بريف درعا الشمالي بالأسلحة الرشاشة، في ظل استمرار الاشتباكات والقصف المتبادل بين الطرفين في البلدة.

كما تجددت الاشتباكات المسلحة بين الفصائل المحلية واللجان الشعبية التابعة للمخابرات العسكرية، حيث استخدمت الرشاشات الثقيلة وقذائف الـ «RPG»، بالنزاع مع قصف مدفعي وإطلاق الرشاشات الثقيلة والقنابل المضيفة من قبل القوات النظامية لدعم اللجان الشعبية في الاشتباكات.



افتتاح مركز مصالحة في تليبيسة يوليو الماضي (سانا)

الميليشيات المحلية الريفية (تابعة للجيش السوري) من القتال إلى جانب القوات الحكومية إلى ممارسة نشاطات غير مشروعة، مثل التهريب والخطف والتسلح وغيرها من أعمال تهدد أمن المدنيين أججت النزاعات المحلية العشائرية والعائلية، وهددت بتقويض «التسويات» التي لم تتوقف دمشق عن

السلطات ورقة «تسوية أوضاعهم» لبسط سيطرتها الكاملة والقضاء على المعارضين؛ وفق المصادر التي شرحت سبب مطالبة أهالي تليبيسة للجانب الروسي بالالتزام بتنفيذ اتفاق 2018 لوقف القتال، وقد كانت راعية له في أكثر من مكان في سوريا.

إلا أن انتشار السلاح وتحول

اللواء حسام على أهمية دور العوائل في ردع هؤلاء الأفراد لتفادي الحاجة لتدخل الأمن.

وكان المرصد قد أفاد بانتشار أممي مكثف على مداخل مدينة تليبيسة بريف حمص الشمالي وضمن أحيائها السكنية، صباح اليوم، في خطوة استباقية للوصول لرئيس شعبة المخابرات العامة بدمشق اللواء حسام لوقا إلى المدينة.

وقالت المصادر إن اللواء حسام سيرافقه كل من رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في حمص اللواء أحمد معل، وقائد الفيلق الثالث اللواء علي محمود، بالإضافة لرؤساء الأفرع الأمنية بمدينة حمص.

تجدر الإشارة إلى أن الاجتماع يتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية وأمنية لمحيط مدينة تليبيسة، في ظل التهديدات ببدء عمل عسكري يطال المطلوبين من أبناء المدينة والمقدر عددهم بنحو 120 شخصاً، ممن رفضوا تسوية أوضاعهم ضمن مركز التسويات الذي افتتح ضمن مركز بلدية تليبيسة مطلع الشهر الماضي.

وتشهد مدينة تليبيسة منذ نحو العام وتوتراً بين حين وآخر، على خلفية التصادم مع متزعمي مجموعات مسلحة كانوا ضمن الميليشيات الريفية في ريف حمص وعلى صلة بالأجهزة الأمنية الحكومية. ويقوم هؤلاء الأفراد بعمليات خطف بغرض الحصول على الفدية. وخرجت مظاهرات في تليبيسة عدة مرات

تبادلت الحكومة السودانية الاتهامات مع المبعوث الأميركي للسودان توم بيريللو، بشأن تحمل مسؤولية إلغاء «اجتماع القاهرة» التشاوري، الذي كان مقرراً له الثلاثاء الماضي، ضمن جهود يقوم بها «وسطاء دوليون»؛ لوقف الحرب، وإنقاذ المساعدات لدخل السودان. وأبدى خبراء ودبلوماسيون سابقون، تحذراً لـ «الشرق الأوسط»، إحيائهم من تعثر اجتماع القاهرة، مؤكداً أنه «يعكس الانتقال لمرحلة أكثر تعقيداً»، محذرين من «إجراءات عقابية على السودان، حال عدم الوصول لاتفاق وقف إطلاق النار في محادثات سويسرا». ورفضت الحكومة السودانية المشاركة في المحادثات التي دعت لها الولايات المتحدة في سويسرا 14 أغسطس (آب) الحالي، في حين شارك ممثلون عن «الدعم السريع». غير أن مجلس السيادة السوداني أعلن تجاوبه مع اتصالات أجراها وسطاء دوليون (أميركا ومصر)، وقرر (الأحد) إرسال وفد حكومي للقاهرة، للقاء وفد من الإدارة الأميركية؛ «لمناقشة رؤية الحكومة في إنقاذ اتفاق جدة».

ووسط حالة ترقب صاحبت إعلان المبعوث الأميركي وصوله للقاهرة، الثلاثاء الماضي، لإجراء مشاورات مع وفد الحكومة السودانية، أعلن بيريللو عودته لسويسرا مرة أخرى، دون إجراء الاجتماع، وبموازاة ذلك لم يصل الوفد السوداني لمصر.

وحللت الحكومة السودانية الولايات المتحدة سبب إلغاء مشاورات القاهرة، وقالت في إفادة مجلس السيادة السوداني، مساء الأربعاء، إنها «قررت إرسال وفد حكومي، وتأكيداً على جديتها، وصل اثنان من أعضاء الوفد للقاهرة يوم الاثنين الماضي، انتظارا لانتحاق باقي الوفد بهما»، غير أن الاجتماعات لم تعقد بسبب ظروف تتعلق بوفد الولايات المتحدة.

أكد البيان أن المشاورات التي كانت مقررة في القاهرة، «ليست لها علاقة باجتماعات جنيف، لكن استهدفت توضيح رؤية الحكومة لتنفيذ إعلان جدة الإنساني الموقع 11 مايو (أيار) 2023».

الفصائل المحلية بريف درعا الشمالي ترفض شروط المخابرات العسكرية

سوريا: مهلة أسبوع لرفض التسوية في تليبيسة قبل البدء بحملة أمنية

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد مطالبة أهالي تليبيسة شمال محافظة حمص روسياً بالالتزام ببنود اتفاق 2018 لوقف القتال، الذي نص على عدم إجراء أي عمل عسكري أو أممي في المنطقة بعد خروج مقاتلي المعارضة نحو الشمال السوري، أصدر مجلس عوائل تليبيسة بياناً عقب اجتماع اللواء حسام لوقا رئيس شعبة المخابرات العامة مع عدد من الضباط ورؤساء الأفرع الأمنية في المدينة أمس.

وأفاد البيان بأن اللواء لوقا شدد على أن «الدولة غير رغبة في التدخل الأمني في تليبيسة، لكن استمرار بعض الأفراد في رفض التسوية وعدم تسليم الأسلحة، بالإضافة إلى عمليات الخطف والسلب وتجارة المخدرات، تفرض الحاجة لتدخل الدولة لحماية المواطنين».

وبحسب نص البيان الذي نقله المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن اللواء حسام لوقا خلال زيارة اللجنة الأمنية والعسكرية إلى المدينة، قال «هناك مهلة نهائية مدتها أسبوع واحد لأهالي تليبيسة، تنتهي يوم الخميس المقبل، لحث الأفراد الخارجين عن القانون عن العودة إلى الصواب، ووقف وعدم التمادي في الباطل والجريمة».

وأكّد أن عدم الالتزام بالمهلة سيؤدي إلى حملة أمنية تستهدف الأفراد الخارجين عن القانون «بحسب وصفه»، دون المساس بآبناء المدينة. كما شدد

حماد تعهد حماية «أموال الشعب»... والمنفي وخوري يبحثان عن حل تحرك أممي لا حتواء «معركة الاستحواذ» على «المركزي» الليبي

القاهرة: جمال جوهر



المنفي مستقبلاً خوري بمقر «المجلس الرئاسي» في طرابلس العاصمة (المجلس الرئاسي الليبي)

تنتظر قضية الصراع و«الاستحواذ» على رئاسة «المصرف المركزي» الليبي «حسماً قريباً» بين سلطتي شرق البلاد وغربها، وسط تحرك أممي لا حتواء الأزمة، وتعهد الحكومة المكلفة من مجلس النواب بأنها «لن تقف مكتوفة الأيدي أمام إهدار أموال الشعب».

وبينما يزداد التحفز الأمني بالعاصمة، قالت المبعوثة الأممية بالإنابة إلى ليبيا، ستيفاني خوري، إنه في إطار ما سمته «جهود الحثيثة لمعالجة أزمة (مصرف ليبيا المركزي)»، ناقشت مع رئيس «المجلس الرئاسي»، محمد المنفي، «أهمية حل جميع القضايا من خلال الحوار والتوافق»، كما ناقشا أيضاً «الحاجة الملحة إلى حوكمة مسؤولة وشفافة لـ (المصرف المركزي)»، مؤكدة «أهمية التوزيع العادل للموارد بين جميع الليبيين».

وكانت حكومة شرق ليبيا، برئاسة أسامة حماد، قد قالت، مساء الأربعاء، إنها حصلت على حكم قضائي من «محكمة جالو الابتدائية» بإيقاف تنفيذ قرارات لـ «المجلس الرئاسي»، بخصوص عزل محافظ «المصرف المركزي»، وعدّهما «هما والعدم سواء».

وتحولت رئاسة «المركزي» إلى معركة للاستحواذ على المصرف، الذي ينتظر منه دعم «الموازنة الموحدة» التي سبق أن تقدمت بها حكومة حماد ووافق عليها البرلمان مؤخراً. وأوضحت الحكومة أنه بناء على طلب حماد، فقد جرى وقف القرارين الصادرين عن «المجلس الرئاسي» لانداعهما، وعُدت ذلك دليلاً على «نزاهة القضاء الليبي الذي يقف بالمرصاد، ووفقاً للقانون، لأي محاولات تستهدف النيل من الشرعية والمشروعية، واغتصاب السلطة».

والقراران اللذان سبق أن اتخذهما «الرئاسي» نصا على تكليف محمد الشكري قائماً بأعمال محافظ «مصرف ليبيا المركزي»، وتشكيل مجلس

بموازاة أزمة «المصرف المركزي» لا يزال الجدل متصاعداً حول رئاسة «المجلس الأعلى للدولة»

إدارة جديد للمصرف. ونسبت وسائل إعلام محلية إلى المفتي المعزول، الصادق الغرياني، تحريضه على «إزاحة الصديق الكبير من منصبه»، عاداً ذلك «واجباً وطنياً»، كما حث «كتائب الثوار» على عدم التأخر في دعم هذه الخطوة. وتعهد حماد بأن حكومته «لن تقف مكتوفة الأيدي» أمام ما سماها «المحاولات والممارسات غير القانونية للسيطرة على

في البلاد، ووضعها على حافة اشتباكات مرتقبة.

وأمام التحفز الأمني في العاصمة طرابلس، رأى مصدر عسكري، تحدث إلى «الشرق الأوسط»، أن التوازن بين القوات والعناصر المؤيدة والمعارضة للكبير «قد يمنع وقوع أي صدامات بين الطرفين المتنازعين»، مشيراً إلى أن «تدارك (المجلس الرئاسي) الأمر وسعيه إلى إيجاد حل بالحوار، ربما يحمي العاصمة من حرب»، فيما رصد شهود عيان اعتصام بعض المواطنين المؤيدين للكبير أمام مقر المصرف بالعاصمة طرابلس، تحسباً لأي هجوم محتمل عليه من أنصار «المجلس الرئاسي».

وبموازاة أزمة «المصرف المركزي»، لا يزال الجدل متصاعداً حول النزاع على رئاسة «المجلس الأعلى للدولة» في طرابلس، بين رئيسه المنتهية ولايته محمد تكالة، وخالد المشري الذي أعلن نفسه رئيساً له.

ودفع تكالة بـ «بطلان» جلسة انتخاب رئاسة «المجلس»، التي جرت في 6 أغسطس (آب) الحالي، وشهدت خلافات حول النتيجة، وأرجع ذلك إلى حضور النائب عبد السلام غويلة جلسة التصويت «على الرغم من أن محكمة استئناف جنوب طرابلس قضت ببطلان عضويته، منذ توليه منصب وزير الرياضة في الحكومة الموازية». ودعا تكالة «مؤسسات الدولة كافة والسفارات والبعثات الدبلوماسية إلى احترام القضاء، والتعامل معه بصفته جهة رسمية»، لافتاً إلى أن «مكتب رئاسة المجلس سيتواصل مع الأعضاء المخالفين قبل المتفقين، لإحداث توافق حول اختيار مكتب رئاسة لإدارة (المجلس) في المرحلة المقبلة». وشهدت جلسة انتخاب رئاسة «المجلس الأعلى للدولة» حالة من الجدل، بعد جولة الإعادة بين تكالة والمشري، إثر حصول تكالة على 68 صوتاً، مقابل 69 صوتاً للمشري، ثم دار نقاش حول قانونية تصويت أحد الأعضاء بعد كتابة اسم تكالة في غير المكان المخصص له، وهو ما زاد من معدل التوتر

مركز المال ومقدرات الشعب، ومحاولات الاستحواذ على عوائد وإيرادات الدولة، وتبذيرها بشكل غير مسبق»، دون الكشف عن القائمين بهذه المحاولات.

وتحدث حماد عن «استعداد حكومته لاتخاذ الإجراءات والقرارات والخيارات كافة، دون أي استثناء»، لمنع إهدار أموال الشعب، ولتعزيز وصولها إلى جهة خارجية عن الشرعية، عاداً أن هناك «من يحاول السيطرة على (المصرف المركزي) لتحقيق مآرب شخصية غير مشروعة، بالمخالفة للتشريعات والقرارات الصادرة بهذا الخصوص، والقفز على الجهود التي بذلت لتوحيد المؤسسات المالية والموازنة العامة»، مؤكداً أن هذه المحاولات، التي وصفها بـ «المشبوحة»، من شأنها «زيادة حالة التشظي والانقسام، والتأثير سلباً على الاقتصاد الليبي، وتعريض المركز المالي للدولة للخطر» في مواجهة الأسواق العالمية. ولم يات حماد على ذكر «المجلس الرئاسي الليبي»، بقيادة محمد المنفي، الذي دخل في صدام مع سلطات شرق ليبيا بعد تمسكه بعزل الكبير، بينما تمسك هي به وبدعمها له، وهو ما زاد من معدل التوتر

«الوحدة» الليبية للسيطرة على أزمة نقص الوقود

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وعضوية مدير إدارة المتابعة بديوان مجلس الوزراء، ومدير إدارة الشؤون القانونية بوزارة الداخلية، لبحث أسباب الإزدحام الحاصل بمحطات توزيع الوقود، على أن تقوم اللجنة بتحديد المسؤولين عنه، واقتراح حلول عاجلة لإنهائه.

وأمام تصاعد الأزمة خلال اليومين الماضيين، أمر الدببية رئيس مجلس إدارة «شركة البريقة لتسويق النفط» بإلزام شركات توزيع الوقود بفتح المحطات المقلدة، والعمل على مدار 24 ساعة للتخفيف من حدة الطلب على الوقود.

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عمليات تهريب واسعة للمحروقات المدعمة، لذا تضطر لاستيراد معظم احتياجاتها من الوقود؛ لأن مصافيها المحلية لا تنتج ما يكفي لتلبية الاحتياجات الداخلية. ويصل معدل الإنتاج اليومي للنفط في ليبيا إلى نحو مليون و273 ألفاً و577 برميلاً، حسب المؤسسة الوطنية للنفط في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي معرض نفيها لرسو أي ناقلة نفط ليبية في إسرائيل، كما تردد، قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن «الإدارة المختصة على تواصل مستمر ومتابعة دقيقة لحركة النواقل وعمليات الشحن، من خلال أنظمة مراقبة وملاحة حديثة وموثوقة حول حركة النواقل في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك حوض البحر الأبيض المتوسط».

وتحظر ليبيا التصدير مع إسرائيل، كما تجرمه بعد إضافة أحكام جديدة لقانون «تجريم التعامل مع إسرائيل»، الصادر عام 1957. وكان الكشف عن اجتماع وزيرة خارجية حكومة طرابلس المقالة، نجلاء المنقوش، ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، أثار حالة من الغضب المتصاعد في الأوساط الليبية.

بدا أن حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدببية، في سبيلها للسيطرة على أزمة نقص الوقود، التي تعاني منها مناطق بالعاصمة طرابلس منذ عدة أيام، وجاء ذلك في وقت نفت فيه المؤسسة الوطنية للنفط ما يُتداول حول رسو إحدى الناقلات الوطنية في أحد الموانئ بفلسطين المحتلة.

وبخصوص حلحلة أزمة نقص الوقود، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط، أمس الخميس، وصول ناقلتين محملتين بـ70 مليون لتر من البنزين إلى ميناءي طرابلس والزواوية، مشيرة إلى أن الناقلات «أنوار أفريقية» المحملة بـ30 مليون لتر من البنزين، بدأت في تفريغ حمولتها، على أن يُنقل الوقود مباشرة من الناقلات إلى شاحنات النقل، التي ستقوم بدورها بإيصال الوقود إلى محطات التوزيع في مختلف أنحاء طرابلس.

كما كشفت المؤسسة رسو الناقلات «أشا» في ميناء الزواوية النفطي محملة بـ40 مليون لتر من البنزين، متوقعة وصول الناقلات «سبيرتا» إلى ميناء مصراتة محملة بـ25 مليون لتر من البنزين، خلال الساعات القليلة المقبلة.

ونأتي هذه الكمية التي جلبتها حكومة «الوحدة» للسيطرة على أزمة نقص المحروقات، التي دفعت الدببية إلى إيقاف رئيس مجلس إدارة «شركة البريقة لتسويق النفط»، فؤاد علي محمد بالرحيم، وإحالة إلى التحقيق الإداري. وكانت «شركة البريقة لتسويق النفط» قد وعدت المواطنين بحل أزمة نقص الوقود خلال الأيام المقبلة، من خلال التوسع في استيراد كميات كبيرة من الوقود.

ووجه الدببية بتشكيل لجنة تحقيق مع بالرحيم برئاسة وكيل وزارة المالية،

الجيش النيجيري يضيق الخناق على «بوكو حرام» في غابات تشاد

أصيبوا بجروح خطيرة خلال الهجوم»، وقال الجيش إن «هذه العملية أضعفت بشكل كبير القدرة العملياتية لبقية الإرهابيين في المنطقة».

على سعيد آخر، أعلن الجيش النيجيري أنه قتل إرهابياً يدعى «أبو رجب»، وهو أحد أبرز قادة جماعة «بوكو حرام»، خلال اشتباك مع مجموعته في غابة «سامبسا»، الواقعة في منطقة «بولا دالوجي» التابعة للحكومة المحلية في «باما».

ووقع الاشتباك حين كانت تتحرك وحدة من الجيش في إطار عملية (هادن كاي) العسكرية، لتعثر على أحد معاقلي الإرهابيين وسط إحدى الغابات، وقال مصدر أمني إن القوات «واجهت مقاومة شديدة عند اقتحامها لمعقل الإرهابيين. حيث نصب المتمردون كميناً للقوات، مما أدى إلى اندلاع معركة عنيفة بالأسلحة النارية. ورغم الهجوم، تمكنت القوات من التصدي له بنجاح، مما أسفر عن مقتل عدد من الإرهابيين وإجبار الآخرين على التراجع». وأضاف المصدر نفسه أن جندياً

كانوا في الموقع في أثناء العملية» ومن بينهم (منذر أريكا) و(ساني ديلا) و(أمير مودو) و(باكورا أرينا تشيكي).

كما أعلن مدير العلاقات العامة والمعلومات في القوات الجوية النيجيرية، المارشال الجوي إدوارد غابوكوت، أن أكثر من 35 من مقاتلي جماعة «بوكو حرام» جرى تحديدهم بشكل نهائي في القصف الجوي.

وأوضح الجيش أن «معلومات استخباراتية جمعها قبل المهمة، مكنت من الكشف عن تسلل إرهابيين بشكل سري إلى المنطقة، لتبدأ عملية المراقبة والاستطلاع في الفترة من 12 و15 أغسطس (آب) الحالي، أسفرت عن تأكيد وجود العديد من الإرهابيين وهياكل نشطة كانت مخبأة تحت الأشجار».

وقال الجيش إنه بعد جمع المعلومات والتأكد منها «شن ضربات جوية منسقة على المنطقة، وتمت إصابة الأهداف بنجاح، ما أدى إلى القضاء على عدد من الإرهابيين وتدمير قواعدهم المخفية»، قبل أن يشير إلى أن «تقييم الأضرار القتالية بعد الضربات،



جنود نيجيريون مع جنود من القوة الإقليمية المختلطة لمحاربة «بوكو حرام» (صحافة محلية)

وكخلص الجيش إلى أن «معلومات استخباراتية موثوقة أكدت أن خمسة من القادة الإرهابيين الرئيسيين قد قتلوا أو

كشفت عن تدمير العديد من المعدات والمركبات والسفن ومركز صحي يُعتقد أنه تابع للإرهابيين».

أعلن الجيش النيجيري أن خمسة من أبرز قادة جماعة «بوكو حرام» الموالية لتنظيم «داعش» في أفريقيا، قتلوا خلال عملية عسكرية يشنها في مناطق مختلفة من شمال شرقي البلاد، وتحديداً في غابات حوض بحيرة تشاد، على الحدود ما بين نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون.

وقال الجيش في بيان صحفي، أمس، إن سلاح الجو قصف معاقلي التنظيم الإرهابي في منطقة «أرينا» بجنوب «تومبونس» في ولاية «بورنو»، شمال شرقي نيجيريا، مشيراً إلى أن «خمس من القادة الإرهابيين الرئيسيين يُعتقد أنهم



ضابط شرطة في دورية أمام البرلمان السويدي في استوكهولم (أ.ب)

ألمانيا: دعوى ضد أفغانيين بتهمة التخطيط لشن هجوم قرب البرلمان السويدي

كارلسروه (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب المدعي العام الألماني في مدينة كارلسروه جنوب غربي ألمانيا تحريك دعوى قضائية ضد رجل يشتبه في أنه عضو في تنظيم «داعش»، وآخر يشتبه في أنه داعم للتنظيم. ويعتقد الادعاء العام الألماني بأن الرجلين كانا يخططان لشن هجوم باستخدام أسلحة نارية بالقرب من البرلمان السويدي.

يذكر أن السلطات الألمانية كانت ألقت القبض على الرجلين، وهما أفغانيان، في مارس (آذار) الماضي بالقرب من مدينة جيرا في ولاية

تورينغن للاشتباه في صلتهما بـ «الإرهاب»، ويقع الرجلان منذ ذلك التاريخ في الحبس الاحتياطي. ويعتقد بأن الرجلين تلقيا في صيف 2023 تعليمات من فرع لتنظيم «داعش»، وأوضح الادعاء الألماني أن الهجوم في العاصمة السويدية استوكهولم، في حال وقوعه، كان من المفترض أن يكون رداً على فعاليات حرق القرآن التي كانت تجرى آنذاك في السويد ودول إسكندنافية أخرى. وكان الهجوم يستهدف أفراد شرطة وأشخاصاً آخرين.

وتابع الادعاء أن الرجلين أجريا تنسيقاً وثيقاً مع مسؤولي تنظيم «داعش» - ولاية خراسان، وهو فرع «داعش» في أفغانستان وباكستان. ويعتقد بأنهما بحثا عبر الإنترنت عن الظروف المحلية حول مكان الجريمة، وحاولا مراراً وتكراراً الحصول على أسلحة، لكن دون جدوى.

ويتهم الادعاء الرجلين بالانتماء أو دعم منظمة إرهابية، كما يتهمهما بالترتيب لارتكاب جريمة انتهاك قانون التجارة الخارجية. ومن المنتظر أن تبت دائرة أمن الدولة التابعة للمحكمة الإقليمية في مدينة ينا في قبول الدعوى من عدمه.

وتابع الادعاء أن الرجلين أجريا تنسيقاً وثيقاً مع مسؤولي تنظيم «داعش» - ولاية خراسان، وهو فرع «داعش» في أفغانستان وباكستان. ويعتقد بأن الرجلين تلقيا في صيف 2023 تعليمات من فرع لتنظيم «داعش»، وأوضح الادعاء الألماني أن الهجوم في العاصمة السويدية استوكهولم، في حال وقوعه، كان من المفترض أن يكون رداً على فعاليات حرق القرآن التي كانت تجرى آنذاك في السويد ودول إسكندنافية أخرى. وكان الهجوم يستهدف أفراد شرطة وأشخاصاً آخرين.

كلينتون وبيلاوسي وجيفريز ووينفري يحملون بشدة على ترمب

والز أمام مؤتمر شيكاغو: هاريس خيارنا الأفضل

شيكاغو، علي بردى



والز مع ابنة غاس وابنته هوب بعد انتهاء خطابه أمام المؤتمر الديمقراطي في 21 أغسطس (رويترز)

توجت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، ليل الخميس في شيكاغو، الأيام الأربعة من المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي بقبول ترشيحها رسمياً لمنصب الرئيس في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على أن يكون نائبها حاكم مينيسوتا تيم والز الذي صعد إلى المنصة ليل الأربعاء مخاطباً الأميركيين في وسط غرب البلاد، على أمل استقطاب الناخبين من البيئة الحاضنة للقاعدة مرشح الجمهوريين الرئيس السابق دونالد ترمب ومرشحة لمنصب نائب الرئيس السيناتور جيمس ديفيد فانس.

وفي ذروة يوم حافل شهد المزيد من الزخم لبطاقة الحزب الديمقراطي للانتخابات بعد 75 يوماً، قبل والز رسمياً ترشيح الحزب، في ليلة قدمته للأميركيين كمدرس ومدرب كرة قدم أميركية، وكاب زوج، وكعضو سابق في الكونغرس، وحاكم حالي، ويمكنه الآن أن يصبح الرجل الثاني في الولايات المتحدة.

واستهلّ والز خطابه بإبراز شخصيته كرجل عادي، خلافاً لما هو حال الجمهوريين الذين يصفهم بأنهم «غريبو الأطوار»، وعرض سيرته الذاتية منذ نشأته في بلدة صغيرة بولاية نبراسكا، والتحق بالمدسة الثانوية مع 24 تلميذاً «لم يذهب أي منهم إلى جامعة يال» التي تخرج فيها خصمه فانس، مروراً بانضمامه إلى الحرس الوطني الأميركي والعثور على مهنة التدريس التي حببها، وصولاً إلى ترشيحه لمنصب سياسي في الكونغرس، وفي إشارة إلى نقض ما يدعو إليه الجمهوريون، كشف والز أنه تلقى مع زوجته غوين علاجات للخصوبة والإنجاب، قائلاً إنه «عندما ولدت ابنتنا، أطلقنا عليها اسم (هوب)؛ أي «الأم».

«الناس العاديون»

قال والز إنه «عندما نتحدث نحن الديمقراطيون عن الحرية، فإننا نعني الحرية في صنع حياة أفضل لانفسنا وللأشخاص الذين نحبهم والحرية في اتخاذ قرارات الرعاية الصحية الخاصة بنا. ونعم، أطفالنا والحرية في الذهاب إلى المدرسة من دون القلق بشأن تعرضهم للإطلاق النار في القاعة»، داعياً إلى إعطاء الأولوية لحماية «بنائنا وبناتنا، على رغم أني من أنصار التعديل الثاني في الدستور الأميركي»، الذي يكفل حق حمل السلاح للأميركيين. وشدد مراراً على أن هاريس «قادرة» و«مؤهلة»، وهي «الأفضل» لتكون الرئيس الـ 47 للولايات المتحدة. وقبل صعوده إلى المنصة، توالى

المتكلمون على الإشادة به باعتباره رجلاً يساعد الجيران على الخروج من أكوام الثلوج، وصياداً للغزلان، وأباً قريباً من طفليه، فضلاً عن أنه مدرب كرة قدم أميركية، حضر لاعبون سابقون معه إلى نادي زوي المدرسة الثانوية لتحية «المدرّب والز».

وتميّز اليوم الثالث من المؤتمر بالتركيز على حقوق الإنجاب، كقضية رئيسية يامل الحزب الديمقراطي في أن تحفز الناخبين للذهاب إلى صناديق الاقتراع. ولكنه تضمن أيضاً خطابات صاخبة من رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، والرئيس الأسبق بيل كلينتون، وزعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب كينج جيفريز، بالإضافة

إلى الظهور المفاجئ من أوبرا وينفري. وسخر المتحدثون بأشكال مختلفة من عمر ترمب، مشيرين بشكل أوضح من السابق إلى دوره المزعوم في اقتحام الكونغرس في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، سعياً إلى قلب نتائج الانتخابات التي فاز فيها الرئيس جو بايدن.

«ترمب أكبر سناً»

من جانبه، قال كلينتون: «دعونا نصل إلى صلب الموضوع. أنا كبير السن جداً بحيث لا أستطيع تزيين الزنابق. قبل يومين بلغت 78 عاماً (...) والغرور الشخصي الوحيد الذي أريد أن أؤكد هو أنني لا تزال أصغر سناً من دونالد ترمب». وفي خطابه الذي استغرق 27 دقيقة،

خاطب والز ناخبي وسط غرب أميركا أملاً في انتزاع أصوات من قاعدة ترمب الشعبية

جمهوريون ومؤثرون

وخلال المؤتمر، كان محور الاهتمام مقطع فيديو يظهر ترمب وهو يحض أنصاره على السير إلى «الكابيتول»، والهجمات على ضباط الشرطة، وتعهدات المرشح الجمهوري بالعفو عن أولئك الذين حوكموا. أثار الجزء الأخير هتافات: «أسجنوه» من المدعويين الديمقراطيين.

وشارك في الخطابات عدد من الجمهوريين الذين عبّروا عن مخاوفهم من ترمب. واستذكر نائب حاكم جورجيا، جيف دنكان، تهديدات أنصار ترمب عندما رفض الاستجابة لمطالب الرئيس عام 2020 بإعلانه الفائز في جورجيا بدلاً من بايدن. وقال دنكان لزملائه الجمهوريين إنهم إذا صوتوا لصالح هاريس «فإنك لست ديمقراطياً، بل وطنياً».

وربط حاكم ولاية كولورادو، جاري بوليس، مواقف ترمب من الإجهاض بمشروع 2025، الذي أعدته مؤسسة «هيريتيج» المحافظة كمخطط محتمل لولاية ترمب الثانية. وقال: «سيحول مشروع 2025 الحكومة الفيدرالية بأكملها إلى آلة ضخمة، وسيستخدمها سلاحاً للتحكم في اختياراتنا الإنجابية».

وفي أحد أكثر خطابات المساء إثارة، قالت أوبرا وينفري عن الحرية: «من حين لآخر، يتطلب الأمر الوقوف في وجه المتخربين في الحياة»، داعية إلى الاقتراع لهاريس في مواجهة ترمب.

وركز الديمقراطيون على ربط حزبهم بهوليود، سعياً إلى استقطاب المؤثرين وتنشيطهم عبر الإنترنت مع عدد من المشاهير الذين قدموا الكثير لبطاقة هاريس - والز. ومنحوا أكثر من 200 منشئ محتوى ومؤثرين حق الوصول إلى كواليس المؤتمر الديمقراطي من أجل الوصول إلى عشرات الملايين من المتابعين.

انحنى كلينتون إلى ما رآه على مدى عقود وأعياء التاريخ. وحذر حشد المؤتمر من أنه مهما كانت مشاعرهم جيدة، فإن الحملة ستكون صعبة. وقال: «لا ينبغي لك أبداً أن تقلل من شأن خصمك»، في إشارة ضمنية إلى إخفاق زوجته هيلاري كلينتون في المعركة الرئاسية مع ترمب عام 2016. وأكد أن هاريس «نحجت» في اختيار والز نائباً لها. ووصف هاريس ووالز بأنهما «قائدان لكل منهما قصة حياة أميركية خالصة ولكن غير مرجحة: هذا الأمر لا يمكن أن يحدث إلا هنا». وأضاف: «إذا صوتتم لهذا الفريق، وإذا تمكنت من انتخابهما، وسحتم لهما بأن يضيفا هذه النسبة من الهواء النقي، فستفخرون بذلك ما حيتيم».

ماكرون يبحث عن شخصية قادرة على توفير أكثرية «واسعة ومستقرة»

الفرنسي - المغربي كريم بو عمران مرشح لرئاسة الحكومة الفرنسية

باريس: ميشال أبونيم



بو عمران لدى لقائه كلمة في افتتاح «شارع سقراط» في القرية الأولمبية مارس 2024 (غيتي)

إذا رسا خيار الرئيس الفرنسي على كريم بو عمران، المولود في عائلة مغربية الأصل، لتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، فلن يكون السياسي الأول من أصول أجنبية الذي يصل إلى أعلى المراكز في الجمهورية الفرنسية. فالرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، من أصول مغربية، ورئيس الحكومة الأسبق مانويل فالس، في عهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولند، إسباني الأصل من مقاطعة كاتالونيا وترشح مؤخراً لرئاسة بلدية برشلونة. كذلك جد رئيس الحكومة المستقلة غبريل أتال، مولود في تونس. ومن مغربيي الأصول، برزت رشيدة داتي، وزيرة الثقافة في الحكومة المستقلة لفتحات طويلة منصب وزيرة التربية؛ وتطول اللائحة.

أما أن يسمى سياسي مغربي الأصل، في بلد تيربص اليمين المتطرف الذي حصلت مرشحته لرئاسة الجمهورية على 43 في المائة من الأصوات بالانتخابات الرئاسية عام 2022، بالسلطة وقد حصداً أعلى نسبة من الأصوات في الدورة الأولى من الانتخابات البرلمانية التي حصلت قبل أسابيع قليلة، فإن ذلك يُعدّ بلا شك تطوراً رئيسياً في المجتمع السياسي الفرنسي. ويفترض أن يعمد الرئيس إيمانويل ماكرون إلى تسمية التي يجريها مع قادة المجموعات السياسية في البرلمان بجناحيه (مجلسي النواب والشيوخ) يومي الجمعة والأثنين. ومن المفترض أن يعمد ماكرون بعدها إلى تسمية رئيس الحكومة الجديد بعد جولة المشاورات الإلزامية، ظهر الخميس، الإشارة إلى مهلة زمنية مهددة لإتمام التسمية، مكررة أن ماكرون «يريد حواراً شريفاً، أميناً ومفيداً»، وأنه يريد الدفع باتجاه ولادة أكثرية

عائلته إلى فرنسا، عمل، كما الكثيرين من المهاجرين، في ورش البناء. ويقول عنه ابنه كريم: «والدي كان عامل بناء. لكنني قيم العمل والتضامن والتواضع». وباكراً جداً، ظهر ولع كريم بو عمران بالسياسة متنبهاً بداية إلى الحزب الشيوعي، عندما كان هذا الحزب بالغ القوة ومهيماً على غالبية المدن والضواحي المحيطة بباريس، وبعدها انتمى إلى الحزب الاشتراكي ولا يزال اشتراكياً. وسبق له أن قال إنه ولع بالسياسة منذ شبابه الأول، وقال في إحدى المقابلات لقناة «فرنس إنفو» الإخبارية الفرنسية: «بدأت بالمشاركة في المظاهرات منذ أن كنت في الـ 15 من عمري. نزلت إلى الشارع لمساندة الساندينين في نيكاراغوا وللمطالبة بإطلاق سراح نيلسون مانديلا...».

وانتخب بو عمران عضواً في المجلس البلدي لمدينته في سن الثانية والعشرين من عمره على لائحة الحزب الاشتراكي الذي كلفه لاحقاً مهام داخلية كثيرة؛ إذ عُيّن مسؤولاً عن قطاع المهن الحرة وبعدها عن قطاع التجديد، ثم ناطقاً باسم الحزب. وباسم الحزب الاشتراكي، ترشح بو عمران لرئاسة بلدية سان أوآن في عام 2014 وكانت طيلة 69 عاماً حركاً على الشيوعيين الذين خسروها لصالح اليمين. ويقول عنه ولیم دولانوي، الذي سبقه إلى رئاسة بلدية المدينة إنه «شخص محب، يقتنص الفرص عندما تتوفر له، إلا أنه ليس انتهازياً وقد نجح في بناء نفسه من غير الاعتماد على الآخرين». وتوأكب نجاح بو عمران في العمل مع نجاحه المهني، حيث تخصص في الأمن السيبراني وشغل، في القطاع الخاص، مناصب رئيسية أكان في فرنسا أو في الولايات المتحدة التي عاش فيها لسنوات. أما من الناحية السياسية، فإن دولانوي يقول عنه إنه «تحول، مع مرور الوقت، وسطياً، لا، بل إنه قادر على الانفتاح حتى

أيضاً خارجها، حيث اهتمت به وسائل إعلام رئيسية أجنبية، مثل مجلة «دير شبيغل» الألمانية أو «نيويورك تايمز» الأميركية أو «البيابيس» الإسبانية. وأصبح بو عمران مطلباً ملحاً للإعلام الفرنسي الحائر إزاء خطط ماكرون وإزاء التأخير غير المعهود في تشكيل حكومة جديدة. وبعد «نشوة» الألعاب الأولمبية الناجحة، حان زمن العودة إلى مواجهة المشاكل المطروحة سياسياً واقتصادياً ومالياً واجتماعياً بحيث لم يعد التأجيل ممكناً.

من هو كريم بو عمران؟

كريم بو عمران، البالغ من العمر 51 عاماً، يرأس حالياً بلدية سان أوآن، الواقعة على مدخل باريس الشمالي، في دائرة سين سان دوني. وقد وُلد في عائلة متواضعة مغربية الأصل. والده، الأمي، هاجر مع

«عريضة ومستقرة» بحيث لا تسقط لدى أول اختبار في البرلمان. كذلك، فإنه «حريص على أن يكون ضامناً للدستور والمؤسسات وللعن اختيار الناخبين». وبكلام آخر، فإن كل هذه المعايير ستكون حاضرة عند اختيار الشخصية السياسية التي ستعهد إليها مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

مناورة الرئيس

ليس مؤكداً أن يقع اختيار ماكرون على كريم بو عمران. إلا أن اسمه مطروح بجدية إلى جانب أسماء أخرى من اليمين واليسار، لكن بعضها فقط لغرض المناورة. ومن هذه الأسماء برنار كانزوف، آخر رئيس حكومة اشتراكية في عهد فرنسوا هولند وكزافييه برتراند، الوزير السابق المنتمي إلى حزب «اليمين الجمهوري» وميشال بارنيه، المفوض الأوروبي السابق الذي فاوض،

«حاجة سياسية»

في الحديث الذي نشرته صحيفة «لا فوا دو نور» (صوت الشمال) الأربعاء، بين كريم بو عمران عن مهارة سياسية، فهو بداية أكد انتماءه للحزب الاشتراكي. ولأن حزبه جزء من «الجبهة الشعبية الجديدة» التي رشحت المسؤولة المالية في بلدية باريس، لوسي كاستيت، لرئاسة الحكومة، فإنه دعا إلى تكليفها تشكيل الحكومة الجديدة. إلا أنه لم يخلق الباب بوجه اختياره لهذا المنصب؛ إذ قال، في المقابلة المذكورة: «اليست لدي أي طموحات شخصية وقصر الإليزيه (الرئاسة) لم يعرض علي شيئاً». لكنه أضاف: «لو شرفني رئيس الجمهورية بتكليف (رئاسة الحكومة)، فإنني سأرجع لعائلتي السياسية؛ لأننا لا نستطيع أن نقوم بمهمة كهذه من غير وجود دينامية تساعد على السير بإجراءات ضرورية، الرواتب الدنيا ودعم الخدمات العامة والقطاع الصحي والسكني وتعزيز الأمن». ويضيف: «إن التوصل إلى تسويات هو الطريق الوحيدة لإنقاذ فرنسا». وإن اعتبر أن المقترحات التي تقدمت بها جبهة اليسار «يجب أن تكون لها الأولوية»، إلا أنه سارع إلى تأكيد أن الحكومة القادمة «يجب أن تكون ممثلة لتلك كل من القوى الجمهورية»، أي من غير اليمين المتطرف. وخلص إلى اعتبار أن دعوة الأطراف إلى التوافق على «تسوية شاملة تتيح تجنب الانزلاق إلى حالة من عدم الاستقرار المؤسساتي».

مهن للطيبين فقط



آمال موسى

المطلوب من المشرعين في مجال العمل التعاطي بخصوصية مع العاملين في القطاعات الاجتماعية الهشة

من هذا المنطلق، فإن الذاهب إلى عوالم الفئات الهشة للعمل ورعايتها ليطلع أنه في عالم مفاتيح الطبية، والنبل، وحب الإحسان والخير.

من جهة ثانية، من المهم بالنسبة إلى الدول أن تضع أطراً مهنية خاصة للعاملين في خدمة الفئات الهشة وأن تتعاظم مع هذه المهن بوصفها شاقة وتستنزف العاملين فيها بدنياً ونفسياً. ففي عوالم كبار السن المتخلى عنهم والأطفال ضحايا التقصير والإجانب خارج إطار الزواج توجد خلاصة الخيبات والفشل الاجتماعي، أي أن العاملين في هذه العوالم يتعاملون مع نفسيات هشة مدمرة تجر الأمل وخيبات ومشاعر مختلطة من الغضب والحرمان والاحتقان، هم باختصار في أوساط غير طبيعية لأن مسار حياتهم وظروفهم غير طبيعية، الشيء الذي يتطلب قدرة على التحمل وكفاءة نفسية معرفية في التعهد بهم ومرافقتهم.

وعملياً المطلوب من المشرعين في مجال العمل، التعاطي بخصوصية مع العاملين في القطاعات الاجتماعية الهشة، خاصة أن عدد المهمشين في العالم في تزايد، حيث ارتفاع نسب الطلاق وظاهرة التخلي عن الأبناء والعنف وتراجع تأثير دور مؤسسات الأسرة لصالح تنامي الفردانية، إضافة إلى ما خلفته التوترات والحروب والصعوبات الاقتصادية من إلتزام وأراميل وكبار سن ومرضى وأصحاب إعاقات... ونعتقد أننا فعلاً أمام نوع من المهن يستحق أن تطلق عليه توصيف المهن الشاقة، وبناء عليه تخضع هذه المهن إلى عدد معين من ساعات العمل ومن مكافآت مالية جاذبة للعمل في بيئة ترى فيها قبح المجتمع والإنسان وماذا يمكن أن يفعل في الأطفال والمسنين والمهمشين.

عندما نتحدث عن عالم المهن واستحقاقات العمل الجيد فإننا نركز، ولنا الحق في ذلك، على الكفاءة والصناعة والجدية، وكما نرى فهي خصال أساسية تمكن صاحبها من النجاح في مهنته، والمجتمع يستفيد من عمله وكفاياته.

ولكن هل هذا كل ما يستلزمه العمل بالنسبة إلى كل المهن؟ هل هذه الشروط هي نفسها المطلوبة ولا شيء غيرها؟ نظرياً وعملياً وموضوعياً فإن شروط الكفاءة والجدية والمهارة كافية جداً. بل إن توفر هذه الشروط الثلاثة مجتمعة يعد خطأ كبيراً وإنجازاً في عالم أصبح فيه التقاعس والرغبة في الربح السريع والوصول إلى الثروة، الغاية والوسيلة معاً.

في الحقيقة كل هذه الديباجة في وضع شروط العمل والنجاح في ممارسة أي مهنة لا غبار عليها وتظل منتهى ما يمكن تحقيقه.

غير أن التجربة في المجتمع وأخذ خبرة عامة حول مفاتيح النجاح في المهن وتوزيع المهن حسب القطاعات والمجالات وطبيعة الفئات التي تُسدى لها الخدمات قد تحتاج إلى وضع بعض الإضافات، أو لنقل إضافة شرط إلى خانة معينة من المهن.

طبعاً هذا الشرط لا صلة له بامتلاك اللغة الإنجليزية ولا بضرورة التمكن من استعمال تكنولوجيا الاتصال والإبحار في العالم السبراني. هو شرط لا يخطر على البال ولا يمكن للنظريات أن تتفطن له، شرط هو ثمرة الخبرة في الحياة والإطلاع على عوالم المهن ذات الصلة بالعمل الاجتماعي مع الفئات الاجتماعية المهمشة والفاقد للسند أو هي في حالات تهديد. إنه شرط الطبية، العمل مع الفئات الاجتماعية الضعيفة والموجوعة اجتماعياً لا يمكن أن يقوم به وينجح فيه إلا الطيبون فقط.

في عالم الأطفال وكبار السن الفاقدين للسند تحتاج إلى أشخاص لهم من النبل ما يجعلهم يفكرون خارج التوقيت الإداري للعمل وخارج الواجب المهني المحدد، تحتاج إلى أشخاص يتورطون بسرعة عاطفياً ويصبح الطفل اليتيم وغيره الفاقد للسند والمتخلى عنه وكبير السن الوحيد المحتاج... كلهم معنيون بهم ويهمهم متابعتهم والسهر على راحتهم وتفهم حتى توترهم ومزاجهم المتقلب باعتبار أن أسرهم لفظتهم وانكسروا اجتماعياً وأصابهم الوجد الذي لا زهم. إن التعاطي مع هذه الحالات يتطلب نفساً واسعة وصدراً رحيماً وقلباً طيباً يشعر بهم ويفهمهم ويتفهم حتى تجاوزاتهم. لذلك فهي ليست مهناً للجميع ولا يمكن لأي مؤسسة ترغب في انتداب إدارات للعمل في مراكز إيواء أو رعاية أن تدرج مثل هذا الشرط صراحة، بل إن الذي يترشح لمثل هذه الخطط هو المطلوب منه أن يتجاوز مع نفسه مطولاً وأن يعدد مشاق العمل في المجال الاجتماعي الهش وأن يكون مستعداً لفناء حياته المهنية في خدمة فئة هشة من دون أن يتذمر أو تكون تلك المهنة سبباً في جني أفعال يحاسب عليها في الدنيا والآخرة.

مشروع الخليج ومشروع الميليشيات



ممدوح المهيني

يبيع خبراته، التي تهدف بشكل أساسي لإضعاف شرعيته خدمة للمشروع الآخر.

الخطاب السياسي لدول الخليج قائم على مشروع الدولة. الدولة تمتلك السيادة الكاملة على أراضيها وتحكم استخدام القوة لغرض الأمن وتمتلك وحدها قرار السلم والحرب. مشروع الدولة الأمة هو المشروع الذي ينهض عليه النظام الدولي في عالمنا ولا يمكن لوطن أن يستمر بوجود أكثر من دولة، ومشروع الميليشيات معارض تماماً لفكرة الدولة ولكل مبادئها الأساسية. بوجود الميليشيات تنتفي شرعية الدولة التي تصبح ضعيفة وهشة ومسئولة الإرادة، وتراجع قوة الدولة ينعش كل الهويات الفرعية الدينية والطائفية والعشائرية، وهذه خلطة مسمومة لتقسيم أي بلد. في مشروع الخليج الدولة هي المرجع الوحيد والهوية الوطنية هي الهوية الجامعة. في مشروع الميليشيات تغيب الدولة ويحل مكانها قادة الميليشيات وزعماء الطوائف ومرشدة الجماعات. وقبل سنوات بعيدة زرت عاصمة عربية جميلة، لكن لفت انتباهي ضعف سيطرة الدولة أمام مسيرات الميليشيات التي تتباهى في الشوارع بسلاحها ورجال الجيش يتفجرون عليها. بعد مدة قصيرة سيطرت هذه الميليشيات على مفاصل الدولة وقراراتها وأدخلتها في حروب مدمرة. كانت مسألة وقت وبعدها غرق ذلك البلد الجميل في وحل الميليشيات التي تعلن بصراحة أن ولاءها الكامل لحكومة وزعيم بلد آخر.

اقتصادياً، الفرق بين مشروع دول الخليج ومشروع الميليشيات واضح. الدول الخليجية تتنافس عالمياً على استقطاب الكفاءات والاستثمارات ورؤوس الأموال. في الوقت الذي يقوم مشروع الميليشيات بالعكس تماماً وهو طرد

الخليج تحول مزيجاً من الجنسيات، والإعراق، والأديان، والثقافات. مركز للأعمال وجاذب للاستثمارات ورؤوس الأموال، ومتصل ومندمج مع الغرب والشرق، سياسياً واقتصادياً وثقافياً. الناجحون من كل مكان والباحثون عن مستقبل لأطفالهم يذهبون إليه. لم يعد الخليج محصوراً بمواطنيه، لكنه مكان مفتوح ووطن للجميع. في شوارعها وأسواقها ومطاراته خليط من كل الوجود. يشعر الجميع بالانتماء له وأنه جزء منه ومسؤول عنه. وهذه ميزة كبيرة؛ لأن هذا المزيج الإنساني المتعدد المتناغم هو سمة الدول المتحضرة في عالمنا المعاصر.

ومع هذا، فإن أكثر بقعة يتم التحريض عليها هي منطقة الخليج؟ الدول الخليجية تتبنى سياسات واقعية وليست عدوانية. دفاعية وليست هجومية. لماذا إذن الهجوم عليها؟ هل الأمر محير؟ بالطبع لا. الهدف هو إضعافها وتقويضها. والسبب بسيط وواضح وعملي يجب أن نفهمه بوضوح ويعقل بارداً وبلا مشاعر أو تفكير مؤامراتي. مشروعها السياسي والاقتصادي والثقافي مختلف تماماً ويقف على الضد من مشروع الميليشيات والجماعات المتطرفة. نجاح المشروع الخليجي هو هزيمة للمشروع الآخر والعكس صحيح. ولهذا نرى أن حجم التحريض مكثف ومركز على مشروع الدول الخليجية؛ لأن إضعافها وتقويضها يعني فتح الباب على مصراعيه للمشروع الآخر لكي يسود ويسيطر في عموم المنطقة.

ومع كل الفوضى الحاصلة وكل تفاصيلها المهمة يجب ألا ننسى الصورة الكبيرة، وهي أن هناك مشروعين في المنطقة. مشروع الازدهار والسلام، ومشروع الفقر والحروب. مشروع الدولة ومشروع الميليشيات. مشروع الاعلام الوطنية ومشروع الرايات الصفراء والسوداء. هذه هي النقطة الأساسية والبقية تفاصيل.

وفي مقال «ثوريون في الخليج» حذرت من الخطابات الثورية في داخل الخليج التي تخدم في نهاية المطاف الخطاب المعادي القادم من الخارج. الترويج للدعايات المضللة التي يرددتها البعض في الداخل تتسجم مع كل الأفكار المدمرة الثورية التي تصور الخليج بكل الأوصاف (المطاطى... مع الغرب... الذي يشتري أسلحته... الذي

الصوت يعلو فوق صوت المعركة



مصطفى فحص

الصدمة كانت أن العدو حسم المعركة بعدة أيام، فمنذ 5 يونيو (حزيران) سنة 1967 ونحن نعيد تدوير الهزيمة؛ تكابر ونسميها نكسة، كما سميها هزيمتنا الأولى نكبة، وهي فاجعة، فيما اليوم نواجه خطر نكبة ونكسة جديدتين، ورؤوساً حامية تعيد المقولة ذاتها: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة».

ولأن المواجهة شبه حتمية، ولأن الحشود واضحة، وفارق التوازن واضح أيضاً، ليس الآن، بل منذ حرب 1973، فأولئك الذين أطربهم الصوت الافتراضي للمعركة، انتبهوا وحذروا أنظمتهم من مناوطة الثور الأميركي، وفي هذا يقول الأستاذ حازم صاغية في وصف حالتنا اليوم: «تواجهنا الحقيقة التي لم تكن صحيحة كما هي صحيحة رهنأً فالفارق التقني يجعل التفكير بالعنف كحل للمعضلة الكبرى أقرب إلى الانتحار مُعْمَم، فحين نضيف الدعم الأميركي والغربي الهائل لإسرائيل بغدو الانتحار وصفاً لطيفاً لا يفي بالغرض».

أغلق بنيامين نتنياهو أبواب التفاوض، وفتح اللبنانيون والفلسطينيون المقيمون فوق الأرض أبواب القلق على الحاضر والمستقبل. الأغلبية الساحقة منهم في غزة حيث لم يعد هناك مكان للحياة، ولبنانيون جنوبيون نزحوا من قرَاهم ومدينتهم؛ إذ لم يعد هناك مكان آمن في جنوب لبنان. والأصعب أنهم قلقون بسبب قلة الأماكن التي ستؤويهم لأسباب كثيرة غنية عن التعريف؛ كونها واضحة في طبيعة القبائل اللبنانية المتناحرة، فحاضرمهم بات محصوراً بين ذئبية تطلقها دبابية أو صاروخ من مسيرة. أما مستقبلهم، فيبدو لهم كالمجهول المعلوم، فهم لا يعرفون متى تنتهي الحرب، ولكنهم أصبحوا أكثر تصوراً كيف ستنتهي، فهذه الحرب التي فرضها عليهم عدوهم بعد خطأ في حسابات ذويهم، ستترك ندوبها على وجوههم وأجسادهم، وعلى بيوتهم وأرزاقهم وبلادهم.

ندوب تشبه إلى حد بعيد تلك التي تركت أثرها العميق على دول ومجتمعات وجيوش كانت أكثر تماسكاً وحصانة منهم... شعوب كانت تنتظر النصر، فقدت الغالي والنفيس من أجل تحقيقه، وأعطت أنظمتها أكثر مما أخذت، وأجّلت الكلام إلى ما بعد الانتصار الموعود، فاصيبت بخيبة الأمل، بعدما اكتشفت أن أنظمتها خدعتها وخدعت نفسها. قبل 1967، كانت قلوب أغلب العرب وعقولهم مع القاهرة، وحتى خصوصاً أداروا وجوههم نحوها في لحظة التحدي، وارتضوا جميعاً، ولو البعض منهم على مضض، بمقولة «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة».

وكيل التوزيع

	شركة التوزيع السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

	الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966114429555 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

الوكيل الاعلاني

	الرباط Rabat
+212 37262616	+965 2997799
+212 37260300	+965 2997800
واشنطن Washington DC	دبي Dubai
+1 2026628825	+9714 3916500
+1 2026628823	+9714 3918353
بيروت Beirut	القاهرة Cairo
+9611 549002	+202 37492996
+9611 549001	+202 37492884
عمان Amman	الخرطوم Khartoum
+9626 5539409	+2491 83778301
+9626 5537103	+2491 83785987

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait
+9661 12128000	+965 2997799
+9661 14401440	+965 2997800
جدة Jeddah	دبي Dubai
+9661 26511333	+9714 3916500
+9661 26576159	+9714 3918353
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo
+9664 8340271	+202 37492996
+9664 8396618	+202 37492884
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum
+96613 8353838	+2491 83778301
+96613 8354918	+2491 83785987

المقر الرئيسي

	التنرق الأوسط صحيفة العرب الأولى
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	www.aawsat.com editorial@aawsat.com

srmq

Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النتراف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائباً رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعداً رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



روي متحدة والعلاقات العربية - الإيرانية



رضوان السيد

كان يرى أن «التقليد» رغم الهجمات عليه من جهات عدة كان لا يزال قوياً وبخاصة في النهوض الديني الإيراني. وكان اعتقاده أن النزعة التوسعية ذات البعد التبشيري في الثورة الدينية ستنتج نحو آسيا الوسطى والقوقاز وأفغانستان وباكستان وفيها جميعاً أقطاب شعبية قوية. إنما في عهد الخميني كان هناك اتجاه لادعاء الزعامة الدينية العامة في العالم الإسلامي، وشجعت الحرب العراقية هذا الاندفاع باتجاه العراق الشيعي الأكثرية، ليكون سهماً منطلقاً باتجاه العالم

توفي صديقي روي متحدة أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة «هارفرد» قبل أسبوعين، فانتوى بذلك نقاش دار بيننا على مدى أربعين عاماً ليس في الأكاديمية والتاريخ والدراسات المشتركة وحسب؛ بل بالدرجة الأولى في العلاقات الإيرانية - العربية قديماً وحديثاً، والهوية الوطنية والقومية، وعلل ومقاصد التشابك والاشتياك بين الأمتين أو الثقافتين. وروي من أصل إيراني، لأب بهائي وأم نيويوركية من أصل يهودي. وشأن الأميركيين في التعدد كان متحدة تعددياً ليس في الدين والإنتماء، بل وفي الميل الهوياتي واللغوي والعمق الإنساني. بدأ دراساته العلمية بخلاف إرادة والده في الدراسات الإسلامية بين «هارفرد» و«كامبردج» و«برنستون»، ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً صار أستاذاً للتاريخ الإسلامي بجامعة «هارفرد». كانت أعماله الأولى عن البويهيين، في القرنين الرابع والخامس للهجرة، حين تميز الأثني عشرية فقهاً وسياسةً عن الإسماعيلية وعن السنة. لكنه اشتهر شهرةً واسعة بعد صدور عمله عام 1986 عن نهوض رجال الدين الإيرانيين ووصولهم للسلطة بإيران

العربي. وعندما لاحظت أن الانشقاقات في الإسلام السني لم تلتق مع إيران الثورية، جادل في أن اللقاء سيحصل أجلاً، وبخاصة أن إيران رغم الحرب ترفع الراية الفلسطينية لدواع دينية. وقد نيهني مراراً إلى ما ذكره في «بردة النبي» عن عواطف رجال الدين الشبان في الخمسينات والستينات تجاه ثورة الجزائر والثورة الفلسطينية. وأن تلامذة الخميني بتوجيه منه كانوا يترجمون أدبيات «الإخوان» إلى الفارسية في الستينات، رغم أن جمال عبد الناصر عدو «الإخوان» كان يدعم ثوران رجال الدين ضد الشاه. بعد نهاية الحرب العراقية - الإيرانية عام 1988، تصاعدت أمال روي متحدة في عودة تدريجية للعلاقات السلمية العربية - الإيرانية، بسبب سوء سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، وليس بسبب إسرائيل فقط، بل ولفترة الهيمنة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وقد وصل اعتقاده إلى حالة اليقين في عهد الرئيس محمد خاتمي. ورغم جمود علاقاته بإيران الثورية، فقد بذل جهداً مع الأستاذة الإيرانية في الولايات المتحدة، كي

إيران: الأخبار الطيبة والسيئة وجهان لعملة واحدة



أمير طاهري

الرئيس، تحت مظلة، المعنى نفسه الذي يعنيه داخل جمهورية حقيقية. وكان يدرك أنه عندما لا تستطيع فعل أي شيء، فإن أفضل رهان لك ألا تفعل شيئاً لكن ببراعة. ولذلك، نجد أنه كان دوماً في حالة تنقل مستمر، فقد سافر إلى جميع محافظات البلاد البالغ عددها 31 محافظة، وأحياناً في أكثر من مناسبة، علاوة على ما لا يقل عن اثنتي عشرة دولة أجنبية. وفي المجلد، قضى رئيسي ما يقرب من ثلث ولايته في الذهاب إلى مكان ما، من دون الوصول إلى إنجاز أي شيء حقيقي. وتناقضت تحركات رئيسي مع صورة خامنئي، كونه شخصاً منعزلاً محصوراً داخل منطقة لا تتجاوز مساحتها الكيلومتر المربع الواحد، في العاصمة طهران.

تُشير الأنباء الواردة من إيران إلى أنه لن يكون هناك أدنى تغيير في الأسلوب الذي لطالما تصرفت تبعاً له. ويعني ذلك أن النظام الإيراني قرر أن يزدرد المذلة الأخيرة التي لحقت به جراء اغتيال زعيم جماعة «حماس»، إسماعيل هنية، في طهران، وأن يمتنع عن السعي إلى «الانتقام العنيف»، كما كان يأمل الأكثر طرفاً فيه. الثناء، داهمت مجموعة من «الحرس الثوري» معهد غوته الألماني في طهران، وأغلقت، رداً على إغلاق الحكومة الألمانية مركز دعابة إيراني في الجمهورية الفيدرالية. أما الخبر السيئ فهو نفسه أنه لن يكون هناك أي تغيير في الأسلوب الذي لطالما تصرفت به إيران. وعليه، لن يكون الرئيس المنتخب حديثاً مسعود بزشكيان بمثابة غورباتشوف الإيراني، كما كان يأمل الفصيل الموالي للولايات المتحدة داخل الزمرة الحاكمة. ومن بين 18 رجلاً وامرأة واحدة اقترحتها وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف، المتحدث الحالي باسم الفصيل الموالي للولايات المتحدة، لتعيينهم أعضاء في مجلس الوزراء، وافق «المرشد الأعلى» آية الله علي خامنئي على ثلاثة فقط. كما أجبر ظريف المختم، على الاستقالة من الوظيفة الرمزية غير التنفيذية، التي منحها له

مفتقر إلى الطاقة التي تمتع بها سلفه. الأهم من ذلك أن المشكلات التي جرى تجاهلها عبر رحلة رئيسي الرئاسية سترتد قريباً في وجه بزشكيان. وأولى هذه المشكلات بركان المعارضة الشعبية الذي ثار في عهد رئيسي، ويبدو أنه يستعر مرة أخرى وبصورة أشد خطورة. وهناك شائعات، كي لا نجزم، عن ارتفاع مستوى السخط داخل المؤسسة العسكرية. ومن علامات ذلك غياب الزعي الرسمي حول «المرشد الأعلى» في عدد من المناسبات العامة الأخيرة التي شارك بها. وربما أسهم قرار النظام الإيراني بتجاهل فكرة الانتقام لاغتيال هنية، في تاجيح هذا السخط، خصوصاً بين العناصر الأكثر طرفاً في التحالف العسكري. الأمني. ورغم المساعدة التي قدمتها إدارة بايدين، فإن الوضع الاقتصادي في إيران لا يزال مزرباً. ورغم تباطؤ التحرك نحو التضخم المفرط، فإنه لم يتوقف، بينما يخلق احتمال النمو السلبي في العامين المقبلين تحدياً أمام فريق بزشكيان الجديد. ويبدو أنه لا توجد أية موقوفة لإدارة مسألة خلافة خامنئي، وفترة الانتقال الحتمية التي ستلي ذلك. وأخيراً، يضيف احتمال عودة دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، مستوى آخر من وضع معقد بالفعل في إيران.

بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,10%	0,29%	0,03%	0,33%	0,25%	0,06%

ارتفاع عدد التراخيص 84%... ونشاط التعدين واستغلال المحاجر الأعلى نمواً

بيئة استثمارية تجذب 184 مقراً إقليمياً جديداً في السعودية

الرياض: بندر مسلم

انعكس استمرار جهود السعودية على صعيد دعم البيئة الاستثمارية وتحسين تجربة المستثمر إيجاباً على الشركات الإقليمية التي تواصل توافدها من أجل الدخول إلى السوق السعودية. إذ قرّرت 57 شركة نقل مقرها الإقليمية في الربع الثاني من العام الحالي، بمعدل نمو في هذه التراخيص نسبته 84 في المائة، مقارنة بالمدة نفسها من عام 2023، إلى جانب 127 ترخيصاً أصدرت في الربع الأول، ليصل إجمالي التراخيص في النصف الأول إلى نحو 184 رخصة.

كما تعاملت وزارة الاستثمار مع 4709 طلبات للحصول على تأشيرة «زيارة مستثمر» التي تُمنح للمستثمرين من خارج المملكة؛ لتمكينهم من زيارتها واستكشاف الفرص المتاحة، إلى جانب معالجة 38 تحدياً من الإشكاليات التي تواجه المستثمرين، منها التشريعية والإجرائية.

وأصدرت وزارة الاستثمار تقرير «رصد الاقتصاد والاستثمار السعودي» للربع الثاني من عام 2024. أطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ويظهر تحقيق التراخيص الاستثمارية المصدر في هذه المدة ارتفاعاً بنسبة 49,6 في المائة، لتصل إلى 2728 ترخيصاً، مقارنة بنحو 1824 بالمدة المماثلة من العام السابق (بعد استبعاد التراخيص المصدر بموجب حملة تصحيح أوضاع مخالف نظام مكافحة التستر التجاري).

التعدين واستغلال المحاجر

تركزت معظم التراخيص الاستثمارية المصدر في نشاط التعدين، والصناعات التحويلية، والأنشطة المهنية والتعليمية والتقنية، والمعلومات والاتصالات، وكذلك خدمات الإقامة والطعام وأنشطة تجارة الجملة والتجزئة.



العاصمة الرياض تحتضن كثيراً من المقار الإقليمية للشركات العالمية (الشرق الأوسط)

ويُعد نشاط التعدين واستغلال المحاجر الأعلى نمواً في التراخيص الاستثمارية المصدر خلال الربع الثاني، قياساً بالمدة نفسها من العام السابق، بمعدل نمو 209,1 في المائة، تليه أنشطة الخدمات الأخرى، وتجارة الجملة والتجزئة بمعدل ارتفاع 110,5 في المائة، و96,3 في المائة، على التوالي.

التحديات البيئية

ويكشف التقرير عن أبرز مبادرات المملكة في دعم الاستثمار خلال الربع الثاني 2024، أبرزها إطلاق وزارة

العلاقة بالالتزام بالتنمية المستدامة وحماية البيئة.

وأطلقت هيئة الأزياء مبادرة «ذا لاب» بالتعاون مع «مدينة محمد بن سلمان غير الربحية» (مدينة مسك) في العاصمة الرياض، تُعد أول استوديو من نوعه في المملكة تستهدف الارتقاء بالصناعة من خلال تزويد المصممين والمصممات التدريب المناسب والموارد اللازمة لتبسيط عملية التصنيع. كما تسعى المبادرة إلى إنشاء منظومة تعزز من الفرص الاستثمارية في هذه الصناعة وتضمن ازدهارها.

تعاملت وزارة الاستثمار

مع 4709 طلبات

للحصول على تأشيرة

«زيارة مستثمر»

قطاع التعليم

المجالات الواعدة والناشئة بين البلدين. ووقّعت «الهيئة السعودية لتسويق الاستثمار» اتفاقية مع الرابطة العالمية لوكالات ترويج الاستثمار، من أجل استضافة مؤتمر الاستثمار العالمي بنسخته الثامنة والعشرين خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الرياض، في إطار حرص البلاد على قيادة التحول الرقمي والاستدامة والتعاون العالمي في هذه المنظومة.

ولمّح التقرير إلى قطاع التعليم الذي يمثل للبلاد أحد المحاور الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة، وذلك من خلال السعي إلى تعزيز هذه المنظومة عبر تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة مبتكرة وجاذبة للاستثمار فيه. وأفصح التقرير عن منجزات نوعية محققة للتعليم تحت مظلة «رؤية 2030»، ومن أهمها استقطاب استثمارات أجنبية نوعية بنحو 13 شركة في التعليم العام الأهلي، وأيضاً إتاحة الفرصة للجامعات الدولية المتميزة لإنشاء فروع لها في المملكة، وتشجيع الاستثمار والتوسع في التعليم الجامعي، كاشفاً التقرير عن افتتاح جامعات عالمية قريباً.

ومن المنجزات، تحقيق 4 جامعات سعودية ضمن أفضل الجامعات تسجيلاً لبراءات الاختراع من بين 100 جامعة على مستوى العالم، وكذلك تعزيز موقع المملكة في التنافسية العالمية بتحقيق الجامعات السعودية مراتب متقدمة في التصنيفات الدولية، وذلك نتيجة دعم البلاد واهتمامها بقطاع التعليم العالي وتمكين البحوث والابتكار.

ووفق التقرير أنشئت 8 مدارس عالمية في الرياض وهي: «بينشاهول»، و«كينغز كوليدج»، و«واون وولد» العالمية، و«داوون هانوس»، و«الدينهام»، بالإضافة إلى مدرستي «إس - أي - كي»، و«باكسود»، و«آر جي إس» العالمية.

الشراكة السعودية - البريطانية

وتطرقت التقرير أيضاً إلى مبادرات «مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي - البريطاني»، التي أقيمت مؤخراً، لتعزيز تنمية الشراكة الاقتصادية المتبادلة في 13 قطاعاً حيوياً وواعداً، ويُعد ملتقى لتبادل الخبرات النوعية، والإطلاع على أحدث الممارسات في الأنشطة ذات الأولوية. ويُسهّم المبادرة في تعزيز حجم التبادل التجاري بين الدولتين، وتصاحبها فعاليات بمشاركة الشركات الأكثر إبداعاً وابتكاراً لتعزيز الشراكة في

الصادرات غير النفطية ترتفع بنسبة 10,5 في الربع الثاني

131 مليار دولار حجم التجارة الخارجية السعودية هذا العام

ومع ذلك، أقرّ القحطاني بـ5 تحديات تواجه التجارة الخارجية السعودية، تشمل تقلبات أسعار النفط، والتوترات الجيوسياسية الإقليمية والدولية، وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب على المنتجات والخدمات السعودية، وارتفاع تكاليف النقل والتأمين، وتأثر سلاسل التوريد.

ومن أكثر مجالات التجارة السعودية الأعلى نمواً، وفق القحطاني، الصناعات التحويلية، وخصوصاً البتروكيماويات والمنتجات البلاستيكية، فضلاً عن التكنولوجيا والخدمات الرقمية، حيث توجه الاقتصاد العالمي نحو المعرفة. من جانبه، قال المستشار وأستاذ القانون التجاري لـ«الشرق الأوسط»، الدكتور أسامة بن غانم العبيدي: «التجارة الخارجية تساهم بشكل كبير في تنمية ونمو الاقتصاد الوطني، وقد سعت المملكة إلى تعظيم هذا الجانب من الاقتصاد الوطني، من خلال الإصلاحات الاقتصادية الكبرى التي قامت بها الحكومة في السنوات الأخيرة عبر تحقيق أهداف (رؤية 2030)».

وأضاف العبيدي أن «الصادرات السعودية غير النفطية من الكيماويات والبوليمرات والمعادن والتمور والأغذية والأدوية والألبان، وغيرها من المنتجات السعودية، ارتفعت بفضل التسهيلات الائتمانية التي يقدمها بنك التصدير والاستيراد السعودي».

بجامعة الملك فيصل، لـ«الشرق الأوسط»، إن حجم التجارة الخارجية السعودية بلغ في الربع الثاني من العام الحالي نحو 491 مليار ريال (130,9 مليار دولار)؛ إذ تساوت الصادرات في الفترة ذاتها مقارنة بالعام السابق، وارتفعت الواردات بنسبة 3,3 في المائة.

وتابع القحطاني: «شهدت حركة التجارة السعودية الخارجية في الربع الثاني من عام 2024 تطورات ملحوظة؛ إذ بلغ إجماليها 490,6 مليار ريال (130,8 مليار دولار)، ورجحت كفة الصادرات بقيمة 294,5 مليار ريال (78,5 مليار دولار)، على حساب الواردات بقيمة 191,1 مليار ريال (50,9 مليار دولار)».

ونمت الواردات في الربع الثاني من هذا العام، وفق القحطاني، بنسبة زيادة بلغت 3,3 في المائة عن الربع الثاني من عام 2023، مبيّناً أنه أمر طبيعي في ظل الأحداث الجيوسياسية التي يشهدها العالم هذه الأيام؛ إذ أثبتت الرؤية نجاح برامجها في تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط.

وأضاف: «ركزت (رؤية السعودية 2030) على تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، وقد نجحت في ذلك بشكل مباشر وملاحظ من خلال النمو الذي حققته في هذا العام في صادراتها غير النفطية. كما نجحت هذه الرؤية في توسيع أسواق الصادرات لديها، وتنويع مصادر الإيرادات، وتحسين قدرتها التنافسية على المستوى العالمي».

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما يجني مختلف القطاعات الصناعية والغذائية والدوائية والبيئية ثمار تطبيق برامج «رؤية السعودية 2030»، يتوقع خبراء اقتصاديون أن ترتفع حصة المملكة من التجارة الخارجية في الأسواق العالمية لتتجاوز التريليون دولار خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقد أظهرت إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء، الخميس، ارتفاع الصادرات غير النفطية، التي تشمل إعادة التصدير، بنسبة 10,5 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي إلى نحو 73,73 مليار ريال (19,65 مليار دولار)، مقارنة بنحو 66,74 مليار ريال في الربع الثاني من 2023. وارتفعت الصادرات غير البترولية، باستثناء إعادة التصدير، 1,4 في المائة، إلى 51,4 مليار ريال خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقابل نحو 50,69 مليار ريال في الربع الثاني من العام الماضي.

وانخفض إجمالي الصادرات السلعية بنسبة 0,2 في المائة خلال الربع الثاني على أساس سنوي، إلى نحو 249,51 مليار ريال.

وبلغ فائض الميزان التجاري نحو 98,37 مليار ريال في الربع الثاني، مقارنة بنحو 104,7 مليار ريال في الربع الثاني من 2023.

وقال الدكتور محمد بن سليم القحطاني، أستاذ إدارة الأعمال الدولية

Como®
www.como.fr



في باريس ...

مجموعة Mercedes-Benz
معروضة في صالات Como®



COMO BASTILLE
+33 1 49 29 28 28
COMO 93
+33 1 55 83 01 01
COMO BOULOGNE
+33 1 80 73 07 30

COMO WAGRAM
+33 1 56 33 50 00
COMO BONNEUIL
+33 1 43 39 70 11
COMO BONDY
+33 1 48 47 29 11

COMO 95
+33 1 34 48 38 80
COMO FONTENAY
+33 1 48 77 09 09

Como®
www.como.fr

ارتفاع طلبات إعانة البطالة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الأميركيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة في الأسبوع الأخير، لكن المستوى لا يزال يشير إلى استمرار التبريد التدريجي لسوق العمل. وقالت وزارة العمل، الخميس، إن طلبات إعانات البطالة الأولية للدولة ارتفعت بمقدار 4 آلاف إلى 232 ألفاً معدلة موسمياً للأسبوع المنتهي في 17 أغسطس (آب). وتوقع الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم 230 ألف طلب للأسبوع الأخير.

ويجب أن تستمر أحدث البيانات في تخفيف المخاوف من أن سوق العمل تتدهور بسرعة، والتي أثرت لأول مرة بعد تباطؤ أكثر حدة من المتوقع في المكاسب الوظيفية في يوليو (تموز)، والتي شهدت أيضاً ارتفاع معدل البطالة إلى أعلى مستوى له بعد الوباء عند 4,3 في المائة. ومع ذلك، لا تزال عمليات التسريح منخفضة تاريخياً، حيث يأتي الكثير من التباطؤ في سوق العمل من الشركات التي تقلص التوظيف، متخلفة عن طفرة في المعروض من القوى العاملة مدفوعة بالهجرة. وقيد رفع أسعار الفائدة بقيمة 525 نقطة أساس بقرار من مجلس الاحتياطي الفيدرالي في عامي 2022 و2023 الطلب. وأظهر تقرير المطالبات أن عدد الأشخاص الذين يتلقون إعانات بعد أسبوع أولي من المساعدة، وهو مؤشر للتوظيف، ارتفع بمقدار 4 آلاف إلى 1,863 مليون معدلة موسمياً خلال الأسبوع المنتهي في 10 أغسطس.

تقرير الوظائف في يوليو. والآن، مع تباطؤ سوق العمل وانخفاض التضخم قليلاً عن هدف بنك الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، من المتوقع على نطاق واسع أن يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة في سبتمبر. ولكن بعض خبراء الاقتصاد يشعرون بالقلق من أن محافظي البنوك المركزية انتظروا طويلاً، وأن التأخير قد يؤدي إلى تفاقم ضعف سوق العمل. ولم تفعل البيانات الجديدة التي أصدرها مكتب إحصاءات العمل، يوم الأربعاء، الكثير لتهدئة هذه المخاوف. ورغم عدم الانتهاء منها بعد، فإن المراجعة السنوية التي أجرتها الوكالة لبيانات التوظيف تشير إلى أن عدد الوظائف في مارس (آذار) من هذا العام كان أقل بنحو 818 ألف وظيفة مقارنة بالتقارير الأولية.

وبسبب ذلك، يعتقد عدد كبير من المستثمرين الآن أن «الاحتياطي الفيدرالي» قد يختار خفض أسعار الفائدة بنصف نقطة مئوية الشهر المقبل بدلاً من خفض المعتاد بربع نقطة مئوية. وفقاً لشبكة «سي إن إن» نقلاً عن بيانات العقود الآجلة لصناديق «الاحتياطي الفيدرالي». بالإضافة إلى ذلك، رفعت البيانات احتمالات خفض «الاحتياطي الفيدرالي» أسعار الفائدة أكثر من مرة هذا العام. أين سيقف باول في خطابه؟ يمكننا معرفة ذلك اليوم.



رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول يتحدث في مؤتمر صحفي 31 يوليو (آب).

«ويتش بنك» أنه من غير المرجح أن يلتزم باول بمسار محدد في خطابه. فباول، الذي يؤكد دائماً أهمية البيانات، سيحتفظ بخياراته مفتوحة في ظل التطورات الاقتصادية المتسارعة التي تسبق اجتماع سبتمبر (أيلول). ويأتي خطاب باول في وقت محوري. ففي الشهر الماضي، قفز معدل البطالة في الولايات المتحدة بشكل غير متوقع إلى 4,3 في المائة، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وفي الوقت نفسه، وظف أصحاب

العمل 114 ألف عامل جديد فقط في يوليو (تموز)، وهو ثاني أدنى مكسب شهري منذ ديسمبر (كانون الأول) 2020. وأثارت البيانات المخيبة للآمال بعض المخاوف من أن الاقتصاد قد يدخل قريباً في حالة ركود. أو الأسوأ من ذلك، أن يكون بالفعل في حالة ركود. ولقد أدى هذا إلى تعرض «الاحتياطي الفيدرالي» لكمية كبيرة من الانتقادات بسبب قراره عدم خفض أسعار الفائدة في اجتماعه الأخير، والذي عُقد قبل يومين فقط من صدور

يأمل المستثمرون أن يقدم باول توجيهاً أوضح بشأن تباطؤ التضخم

ويبينما يتوقع معظم المحللين خفضاً لسعر الفائدة، يرى اقتصاديو

مع تأجيج البيانات الجديدة المخاوف من ضعف سوق العمل

الأنظار إلى خطاب باول اليوم... فهل يتغير مسار الفائدة؟

كانساس سيتي: «الشرق الأوسط»

تتربح الأسواق والمستثمرون، اليوم (الجمعة)، خطاب رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» جيروم باول، الذي سيلقيه في «جاكسون هول» في ولاية وايومنغ، والذي يأتي في وقت محوري ليس فقط بالنسبة للاقتصاد الأميركي، بل بالنسبة إلى مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي أيضاً. كان المؤتمر السنوي الذي يستضيفه «الاحتياطي الفيدرالي» في كانساس سيتي والذي يتجمع فيه محافظو المصارف المركزية من مختلف أنحاء العالم، قد بدأ برنامجه أمس (الخميس)، بعشاء تحت الأضواء المرئية بالقرون في منتجع «جاكسون ليك» التاريخي. ويستمر المؤتمر حتى ظهر يوم السبت ويتكون إلى حد كبير من مناقشات لسلسلة من الأوراق الأكاديمية. وموضوع هذا العام هو «إعادة تقييم فعالية السياسة النقدية ونقلها».

ويأمل المستثمرون أن يقدم باول في خطابه اليوم توجيهاً أوضح بشأن ما إذا كان يرى أن التضخم قد تباطأ بدرجة كافية لتبرير خفض سعر الفائدة الشهر المقبل، وما إذا كانت مخاوفه بشأن ارتفاع معدل البطالة يمكن أن تجعل هذا الخفض الأول في تكاليف الاقتراض كبيراً.

ويبينما يتوقع معظم المحللين خفضاً لسعر الفائدة، يرى اقتصاديو

«بي دبليو سي» تواجه حظراً صينياً لستة أشهر وغرامة كبيرة بسبب «إيفرغراند»

بكين: «الشرق الأوسط»

قال 5 مصادر إن الجهات التنظيمية الصينية ستأمر على الأرجح بتعليق أعمال جزء كبير من وحدة التدقيق التابعة لشركة «برايس ووتر هاوس كوبرز (بي دبليو سي)» في البر الرئيسي للصين لمدة 6 أشهر كجزء من العقوبة على عملها في شركة التطوير العقاري المتعثرة «إيفرغراند». وقال مصدران، لديهما علم بالامر لكنهما رفضا الكشف عن اسميهما لأن المعلومات خاصة، إنه من المتوقع فرض حظر تجاري على شركة «برايس ووتر هاوس كوبرز تشونغ تيان إن إل بي»، وهي الكيان المحاسبي المسجل والذراع البرية الرئيسية لشركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» في الصين.

وأضافا أن الحظر الذي يستمر 6 أشهر من المتوقع أن يركز على أعمال الشركة المرتبطة بالأوراق المالية وهو ما من شأنه أن يؤثر في خدمات الشركة للعملاء، بما في ذلك الشركات المدرجة والشركات التي تستعد للاكتتاب العام الأولي وصناديق الاستثمار في البر الرئيسي. وقال 3 أشخاص إن الغرامة ستصل إلى 400 مليون يوان (56 مليون دولار) على الأقل. وأضافوا أنه إلى جانب تعليق العمل، ستكون هذه هي العقوبة الأشد على الإطلاق التي تنقلها شركة محاسبية من بين الشركات الأربع الكبرى في الصين. وقال أحد المصادر إن عقوبات «بي دبليو سي»، التي تتعامل معها بشكل أساسي وزارة المالية الصينية، وهي الجهة التنظيمية الأساسية لشركات المحاسبة في البلاد، لم يتم الانتهاء منها بعد.

وقال المتحدث باسم «بي دبليو سي» في بيان: «نظراً لأن هذه مسألة تنظيمية مستمرة، فلن يكون من المناسب التعليق». ولم ترد وزارة المالية على الفور على طلبات التعليق. وتخضع «بي دبليو سي» للتدقيق التنظيمي لدورها في تدقيق مجموعة «تشاينا إيفرغراند»، منذ اتهام مطور العقارات المتعثر في مارس (آذار) بالاحتيال

بمبلغ 78 مليار دولار. وراجعت «بي دبليو سي» حسابات «إيفرغراند» لمدة 14 عاماً تقريباً حتى أوائل عام 2023. وقال ثلاثة أشخاص لـ «رويترز» إنه من المتوقع أن تعلن الجهات التنظيمية الصينية عن عقوبات «بي دبليو سي» في الأسابيع المقبلة. وكانت صحيفة «فاينانشيال تايمز» أول من أورد يوم الخميس أن شركة «برايس ووترهاوس كوبرز» في الصين تتوقع حظر أعمال لمدة ستة أشهر من السلطات الصينية في وقت مبكر من سبتمبر (أيلول). وفي مايو (أيار) ذكرت «بلومبرغ» أن الشركة تواجه غرامة قياسية لا تقل عن مليار يوان (140 مليون دولار).

وقال مصدر إن العقوبات الوشيكلة لشركة «برايس ووترهاوس كوبرز» أدت إلى هجرة العملاء، ودفعت إلى خفض التكاليف وتسريح العمال في الشركة في الأشهر الأخيرة، مما ألقى بظلاله على آفاق الشركة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وقال المصدرون إن العقوبات ستمنع شركة برايس ووترهاوس كوبرز من التوقيع على بعض الوثائق الرئيسية للعملاء في البر الرئيسي للصين، مثل النتائج وتطبيقات الاكتتاب العام الأولي وكذلك من تنفيذ خدمات أخرى متعلقة بالأوراق المالية. كما قد يؤثر تعليق الأعمال على شركة برايس ووترهاوس كوبرز تشونغ تيان، ككل، من التعامل مع عملاء جدد مملوكين للدولة أو مدرجين في البورصة في السنوات الثلاث المقبلة، وفقاً للوائح الصينية.

وفي العام الماضي، أكدت الجهات التنظيمية المحلية أن الشركات المملوكة للدولة والشركات المدرجة يجب أن تكون «حذرة للغاية» بشأن توظيف المدققين الذين تلقوا غرامات تنظيمية أو عقوبات أخرى في السنوات الثلاث الماضية. وفي مارس (آذار) من العام الماضي، فرضت السلطات الصينية غرامة قدرها 211,9 مليون يوان على فرع «ديلويت» في بكين، وتم تعليق عمليات الفرع لمدة ثلاثة أشهر بعد اكتشاف أوجه قصور خطيرة في تدقيقه لشركة إدارة

شركة مناجم الخليجية GULF MINES CO.



السادة / مساهمي شركة مناجم الخليجية (أسمت الخليجية سابقاً) حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

إشارة إلى إجتماع الجمعية العامة غير العادية بتاريخ 31 - 07 - 2024 م وإشارة إلى الموافقة على توصية مجلس الإدارة بتوزيع أرباح نقدية لكل سهم .

نأمل التكرم خلال مدة أقصاها 25 يوم عمل من تاريخه بتزويدنا بشهادة حديثة من البنك المذكور فيها اسمكم ورقم حسابكم، لنتمكن من إيداع الأرباح بحسابكم أما من لم يزودنا ببيانات حسابه فإنه سوف يتم إصدار شيك مصدق بإسم المساهم .

ترسل البيانات من خلال برنامج الواتس اب على الجوال رقم 0539450115

ولكم فائق الاحترام والتقدير ،،،

إدارة شئون المساهمين

آلام التهابات البطن والأحشاء ومخاطر تنظير المعدة

3 ارتباطات رئيسية بين إبر إنقاص الوزن واضطرابات الجهاز الهضمي

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

إلى شكل أكثر حدة من المرض يسمى التهاب الكبد الدهنية غير الكحولي. ويسبب هذا الالتهاب الكبدي عند حصوله، تضخم الكبد وتلفه، وتندب تشمع الكبد، أو يؤدي حتى إلى سرطان الكبد.

ويفيد البروفيسور ديفيد أ. جونسون بأن تلك التأثيرات المفيدة على العلامات الإكلينيكية والكيميائية الحيوية والنسجية لدى المرضى الذين يعانون من «مرض الكبد الدهنية المرتبط بالخلل الأيضي»، تتجلى من خلال انخفاض علامات انحلال الكبد، أي معدلات أنزيمات الكبد (أسبارتات أمينوترانسفيراز AST والألبيومين ALT). وقال: «قد توفر أنواع فئة أدوية GLP-1 وظيفة وقائية من خلال تقليل تراكم الدهون عن عديد من جينات الكولاجين. ويشير بعض البيانات الإكلينيكية إلى انخفاض خطر التطور إلى سرطان الخلايا الكبدية».

وواقعاً، يأتي أحدث تقييم للحد من خطر تدهور مرض MASLD ضمن نتائج دراسة اسكندنافية نُشرت في عدد يونيو (حزيران) الماضي مجلة أمراض الكبد Hepatology، أجراها باحثون من السويد والدنمارك والولايات المتحدة. وعند نظرهم إلى أكثر من 90 ألف مريض يستخدمون هذه الفئة من الأدوية، أظهر الباحثون أن هذا العلاج كان مرتبطاً بانخفاض كبير في حصول سرطان الخلايا الكبدية، بالإضافة إلى تليف الكبد.

ونظراً لهذه التأثيرات الكبدية الإيجابية المختلفة، فمن المرجح أن تكون بسبب عدد من العوامل. ولكن حتى اليوم، تجدر ملاحظة أن استخدام أي من أنواع فئة أدوية GLP-1 غير معتمدة من إدارة الغذاء والدواء الأميركية لهذه الغاية، أي خفض احتمالات تطور الكبد الدهنية نحو التليف أو نشوء السرطان فيه.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

من أجزاء الجهاز الهضمي، وغيره. علاوة على ذلك، يتطلب إثبات وجود علاقة سببية (السبب والنتيجة) بين أنواع فئة أدوية GLP-1 وبين الأدوية المصاحبة الأخرى التي قد يكون الشخص يتناولها بالتزامن، مزيداً من التحقيق والدراسات الإكلينيكية.

تأثير جيد على الكبد الدهنية

2. عدم وجود مخاوف كبدية: اثبتت أنواع فئة أدوية GLP-1 أن لها تأثيراً كبيراً على وزن الجسم وعلى التحكم في نسبة السكر في الدم، فضلاً عن التأثيرات المفيدة في العلامات الإكلينيكية والكيميائية الحيوية لدى المرضى الذين يعانون من «مرض الكبد الدهنية المرتبط بالخلل الأيضي (MASLD)».

ويقول أطباء «مايوكلينك»: «أصبح مرض الكبد الدهنية غير الكحولي أكثر شيوعاً، خصوصاً في الشرق الأوسط والدول الغربية، حيث تزداد أعداد المصابين بالسمنة. وهو أكثر أشكال أمراض الكبد شيوعاً في العالم. وتتراوح شدة مرض الكبد الدهنية غير الكحولي ما بين التنكس الدهني الكبدي، المسمى الكبد الدهنية، وصولاً



مقارنةً بالسيميغلوتيد Semaglutide والإكسيناتيد Exenatide. ولكن لم تكن هناك فروق كبيرة بين أنواع فئة أدوية GLP-1 في خطر النزيف في الجهاز الهضمي أو التهاب البنكرياس. ولأحظ تقرير صدر عام 2023 في مجلة JAMA أن خطر انسداد الأمعاء مرتفع أيضاً بين المرضى الذين يستخدمون أي من أنواع فئة أدوية GLP-1 لفقدان الوزن. والأسباب المحتملة لذلك غير معروفة حالياً على وجه الدقة. ولذا هناك حاجة مُلحة اليوم إلى

داكوتا الشمالية، دراستهم المنشورة ضمن عدد 2 فبراير (شباط) الماضي من مجلة المستحضرات الصيدلانية Pharmaceuticals، بعنوان «الأحداث المضارة المرتبطة بالجهاز الهضمي لمستقبلات البيبتيد-1 الشبيهة بالغلوكاجون: تحليل مقطعي لمجموعة المعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة». وخلالها أجروا تحليلاً رجعيًا Retrospective Analysis لنتائج الاستخدام الجديد من أكثر من 10 آلاف شخص مصاب بمرض السكري السمنة، لأدوية فئة GLP-1.

وتبين أن الأحداث المضارة الأكثر شيوعاً في الجهاز الهضمي في هذه المجموعة كانت آلام البطن (57,6 في المائة)، والإمساك (30,4 في المائة)، والإسهال (32,7 في المائة)، والغثيان والقيء (23,4 في المائة)، ونزيف الجهاز الهضمي (15,9 في المائة)، وشلل المعدة (5,1 في المائة)، والتهاب البنكرياس (3,4 في المائة).

وفي التفاصيل تبين أن الدولاجلوتيد Dulaglutide والليراغلوتيد Liraglutide كانت لديهما معدلات أعلى في التسبب بآلام البطن وشلل المعدة والإمساك والإسهال والغثيان والقيء،

كيف يجري التعامل مع الآثار الجانبية لإبر إنقاص الوزن على الجهاز الهضمي؟

- من بين مراجعة للدكتور هارولد إي. لوين، رئيس تحرير مجلة «هارفارد هيلث» للنشر الطبي، بعنوان: «الآثار الجانبية لأدوية إنقاص الوزن ومرض السكري المرتبطة بهرمون GLP-1: وجه أوزمبيك وأكثر»، نقطف الجوانب التالية حول علاقة هذه الأدوية بإنقاص الوزن بالآثار السلبية على الجهاز الهضمي، وكيفية التعامل معها. ويقول: «الأعراض المعدية المعوية -الغثيان والقيء- والإسهال والإمساك هي الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً لأدوية GLP-1.
- يمكن التحكم في الغثيان عن طريق تجنب الروائح القوية وتناول البسكويت أو النعناع أو الأطعمة أو المشروبات التي تحتوي على الزنجبيل، بعد نحو نصف ساعة من تناول أدوية GLP-1.
- يمكن التحكم في القيء عن طريق تجنب الروائح القوية وتناول أجزاء أصغر.
- تجنب النشاط المفرط بعد الأكل مباشرة.
- وتشمل الآثار الجانبية الأقل شيوعاً والأكثر خطورة لأدوية GLP-1 ما يلي:
 - التهاب البنكرياس، وهو التهاب يصيب أنسجة البنكرياس ويسبب آلاماً في البطن.
 - شلل المعدة، حيث تتباطأ حركة خروج الطعام من المعدة إلى الأمعاء، أو تتوقف كلياً.
 - انسداد الأمعاء، وهو انسداد يمنع الطعام من المرور عبر الأمعاء.
 - نوبات حصوص المرارة وانسداد القناة الصفراوية.
 - ويجب عليك طلب العناية الطبية على الفور إذا كان لديك:
 - قيء وإسهال شديداً.
 - ألم شديد في البطن، أو أن يسبب لمس منطقة الشرة وما حولها ألماً.
 - عدم القدرة على إخراج الغازات أو البراز.
 - البرقان (لون الجلد الأصفر).

موجه للأطفال والمراهقين البدينين المعرضين للهجمات بسبب وزنهم

أول علاج نفسي لضحايا التنمر

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

حسب أحدث دراسة نفسية نُشرت في نهاية شهر يوليو (تموز) من العام الحالي في المجلة الدولية لاضطرابات الطعام (International Journal of Eating Disorders)، قام الباحثون في كلية الطب بجامعة بيل بالولايات المتحدة بتجربة أول علاج نفسي من نوعه موجه للأطفال لضحايا التنمر، وبشكل خاص التنمر المتعلق بالوزن. ورغم أن هذا النوع من التنمر السبب الأساسي في حدوث اضطرابات الطعام والسمنة، فإن الجهود العلاجية السابقة كانت كلها موجهة نحو الحد من التنمر ومساعدة المدارس في منع حدوثه، بدلاً من علاج الأطفال الضحايا.

التنمر يعالج مثل الصدمة

تعالج الباحثون مع التنمر كما لو كان نوعاً من الصدمة التي تحدث للطفل نتيجة لتعرضه فقط للتنمر بعيداً عن العوامل الأخرى، وقاموا بتكييف العلاج السلوكي المعرفي الذي يركز على الصدمة (trauma-focused cognitive-behavioral therapy) وقاموا بإجراء التجربة على 30 من الأطفال الذين تعرضوا للتنمر المرتبط بالوزن (weight-related bullying) سواء الزيادة المفرطة أو النحافة المبالغ فيها، وجميعهم يعانون من الضغوط النفسية جراء ذلك، وكانت أعمارهم

تتراوح بين 11 و17 عاماً. بعد مرور ثلاثة أشهر من جلسات العلاج الأسبوعية، قام الباحثون بعمل مقارنة بين أعراض اضطرابات الطعام للمراهقين المشاركين قبل وبعد العلاج السلوكي المعرفي المرتبط بالمظهر، ولاحظوا انخفاضاً على المستوى الإكلينيكي في الوحدة، كما تدنت المخاوف المرتبطة بصورة الجسد لمعظم المشاركين، حيث نُعد الصورة الخارجية للجسد واحدة من أكبر مشكلات التنمر المتعلق بالوزن، وكذلك المخاوف المتعلقة بتناول الطعام خوفاً من النحافة.

تحسن أعراض اضطراب الأكل

كانت أشهر أعراض اضطراب الأكل التي تحسنت هي المبالغة في تقدير الوزن (في بعض الأحيان نتيجة للتنمر يبدأ المراهق في التعامل مع نفسه كشخص بدين حتى لو كان ذلك غير حقيقي خاصة الفتيات). كما تحسن أيضاً الشعور بالرضا عن الشكل مقابل الوزن (في بعض الأحيان تعاني الفتاة من الشعور بعدم تناسب أجزاء جسدها مع شكلها العام حتى لو شعرت بالرضا عن وزنها وذلك راجع أيضاً للتنمر). والأمر نفسه يمكن أن يحدث للفتيات ولكن بنسبة أقل حدة بالطبع.

ووجدت الدراسة أن العلاج يحسن أيضاً الأعراض المرتبطة بالصدمة، مثل القلق والتوتر والمخاوف المتكررة وبشكل خاص اضطرابات الطعام، سواء الأكل العاطفي الذي يكون مجرد انعكاس



التعامل مع التنمر المرتبط

بالوزن كما لو كان

نوعاً من الصدمة

للشعور بالإحباط وتدني صورة الذات، أو عدم تناول أي طعام على الإطلاق للدرجة التي تصل إلى القوي الإرادي

أنه يحدث في مواقف منفصلة فإن تأثيره التراكمي يؤدي إلى مستويات من القلق والمخاوف ترقى إلى الصدمة الحقيقية.

تأثير التنمر التراكمي

قال الباحثون إن التنمر في فترة المراهقة له آثار مؤلمة مضاعفة على الضحية؛ لأن عالم المراهقين بالكامل يدور حول أقرانهم وعلاقتهم، وذلك لأنها الفترة التي يبدأ المراهق فيها تدريجياً في البعد عن العلاقة للصيقة بالأبوين الموجودة في فترة الطفولة، والتي توفر نوعاً من الحماية النفسية للطفل. وتبعاً للغة العمرية يبدأ المراهق في الانخراط في العديد من الأنشطة المختلفة، سواء في المدرسة أو النادي، فضلاً عن بداية الإحساس بالمشاعر العاطفية تجاه الجنس الآخر ومحاولة نيل الإعجاب، وكل هذه الأسباب تجعل من التنمر نوعاً من الاعتداء العنيف جداً على المراهق.

أوضح العلماء أنهم استخدموا أسلوب علاج الصدمات نفسه مع المراهقين وتركهم يسردون مشكلاتهم مع التنمر، بداية من الاعتراف بوجود مشكلة حقيقية تحتاج إلى علاج، إذ وفي كثير من الأحيان يعتقد ضحية التنمر أنه يستحق هذا بالفعل. وقالوا إن المشكلات المتعلقة باضطراب الطعام ليست إلا عرضاً للتنمر، وفي حالة علاج السبب الأساسي يصبح من السهل التخلص من العادات الغذائية الخاطئة المتعلقة بالطعام، لأن الضحية من خلال الجلسات يتعلم التكيف والتعامل الصحيح

لمواجهة تلك الظاهرة.

عواقب التنمر

حذر الباحثون من خطورة التعامل مع التنمر المرتبط بالوزن باستخفاف خاصة في فترة المراهقة؛ لأن العواقب المترتبة على هذا النوع من التنمر وخيمة على المستوى العضوي والنفسي، وتجعل المراهق أكثر عرضة للإصابة بالانكتئاب والشعور بفقدان القيمة، والإقدام على محاولة الانتحار، فضلاً عن المشاكل العضوية المتعددة المرتبطة بالطعام، مثل الإفراط في تناوله بشكل هستيري مما يسبب الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم، الأمر الذي يؤدي إلى الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكتات الدماغية.

نصحت الدراسة بضرورة التصدي لظاهرة التنمر بشكل عام وعلاج ضحاياها وليس فقط منع حدوثها، وأيضاً طالبت بنشر الوعي الصحي المتعلق بالوزن المثالي للجسد الذي يحقق التوافق بين الصحة وجمال المظهر. ونشر ثقافة الطعام الصحي، وشجعت الطلاب على مواجهة مشكلاتهم النفسية المتعلقة بالتنمر نتيجة لوزنهم، وللجوء إلى الجلسات النفسية مع المختصين حسب النتيجة الإيجابية للتجربة. وكذلك نصح الباحثون الآباء بضرورة دعم المراهقين غير المشروط في هذه الفترة الحرجة من العمر، وقبولهم بغض النظر عن أوزانهم.

* استشاري طب الأطفال

المصابون بنوعي الداء عرضة لخطر فقدان البصر

«اعتلال الشبكية السكري»

مسؤول عن 2,6% من حالات العمى العالمية

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

أحمد، سائق شاحنة يبلغ من العمر 58 عاماً، يعاني من مرض السكري من النوع الثاني منذ 20 عاماً، ولم يزر عيادة العيون منذ ثمانية سنوات. وخلال السنتين الماضيتين، كان يدير مستويات السكر في دمه بشكل معتدل في المنزل.

حالة طبية

وقد حضر أحمد أخيراً إلى عيادة العيون بعد أن فقد، فجأة، البصر في عينه اليمنى، ما أثر بشكل كبير على حياته اليومية ولم يعد يستطيع القيادة، مما كان يمثل له مشكلة كبيرة. بدأ أحمد متأثراً للغاية وقلقاً بشأن قدرته على العودة إلى العمل، لأنه كان مصدر دخله الوحيد. أثناء الفحص، تم اكتشاف وجود نزيف معتدل في تجويف الجسم الزجاجي بعينه اليمنى واعتلال الشبكية السكري المتقدم في عينه اليسرى. نصحه الأطباء بأخذ حقن في عينه اليمنى وعلاج بالليزر في كلتا العينين لمنع تقدم المرض. لحسن الحظ، استعاد أحمد بصره بالكامل دون الحاجة إلى جراحة بعد أن اختفى النزيف، وتمكن من العودة إلى عمله. أكد له الأطباء أهمية المتابعة المنتظمة وأحالوه إلى عيادة متخصص الغدد الصماء للتحكم بشكل أكثر صرامة في مستويات السكر بالدم.

داء السكري ومشاكل العين

علق الدكتور وسام شرف الدين أبو الحسن متخصص العيون في مناطق شبكية العين وإعتام عدسة العين بمستشفى باراكير للعيون بالإمارات، على حالة المريض أحمد، بأنها تمثل تحدياً كبيراً للمريض الذي يعاني من فقدان البصر بسبب مضاعفات اعتلال الشبكية السكري، وأنها تجربة، من الواقع، تسلط الضوء على أهمية الفحوصات المنتظمة للعين وإدارة السكري بشكل فعال لمنع مضاعفات العين الخطيرة، وفقدان البصر في عين واحدة أو كلتا العينين، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على قدرة الشخص على القيام بالمهام اليومية. لحسن الحظ، لم تكن حالة أحمد متقدمة جداً، مما سمح له بالتعافي الكامل دون جراحة.

● ما مدى انتشار مشاكل العين بين مرضى السكري؟ يجيب الدكتور أبو الحسن بأن مشاكل العين شائعة جداً بين الأشخاص المصابين بداء السكري، حيث تظهر الإحصاءات أن نحو 30 في المائة من البالغين فوق سن الـ 40 المصابين بداء السكري يعانون من اعتلال الشبكية السكري، وهو ما يقرب من 7,7 مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى نحو 14,6 مليون بحلول عام 2050.

تقدر منظمة الصحة العالمية (WHO) أن: - اعتلال الشبكية السكري مسؤول عن 2,6 في المائة من حالات العمى العالمية، حيث يؤثر حالياً على نحو 2,2 مليون شخص.

- بالإضافة إلى اعتلال الشبكية السكري، فإن الأشخاص المصابين بداء السكري هم أكثر عرضة للإصابة بإعتام عدسة العين بنسبة من 2 إلى 5 مرات. - نحو 20 في المائة من مرضى السكري يصابون بإعتام عدسة العين بحلول وقت تشخيصهم. - مرضى السكري هم أكثر عرضة للإصابة بالزرق (زيادة الضغط في العين) مرتين مقارنة بأولئك غير المصابين بداء السكري، حيث يعاني نحو 5 في المائة من مرضى السكري من الزرق. - تسلط هذه الإحصاءات الضوء على أهمية الفحوصات المنتظمة للعين والإدارة السليمة للسكري لمنع وعلاج هذه المشاكل الشائعة في العين.

العمى بسبب تلف الأوعية الدموية

● هل يمكن أن يؤدي داء السكري إلى العمى؟ يجيب الدكتور وسام بنعم، يمكن أن يؤدي داء السكري إلى العمى في بعض المرضى، والسبب الرئيسي في ذلك هو اعتلال الشبكية السكري، وهي حالة يتسبب فيها ارتفاع مستويات السكر بالدم في تلف الأوعية الدموية بالشبكية. المرضى الذين يعانون من اعتلال الشبكية السكري في مراحله المبكرة عادة ما يكونون من دون أعراض، ولكن مع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي التلف التدريجي إلى فقدان البصر إذا لم يُعالج. حالات

العين الأخرى؛ مثل إعتام عدسة العين (تعتيم

العدسة) والزرق (زيادة الضغط

في العين) هما أيضاً

أكثر شيوعاً لدى

الأشخاص

المصابين

بداء السكري،

ويمكن أن

تؤثرا على

الرؤية كذلك.

لهذا السبب، نوصي

المرضى المصابين بداء السكري

بزيارة عيادة العيون على الأقل مرة في



الدكتورة إليسا كارياس بيرتان



الدكتور وسام شرف الدين أبو الحسن

غالبية مرضى السكري

سيصابون بنوع من اعتلال

الشبكية السكري لاحقاً

السنة لإجراء فحوصات منتظمة للعين، لمنع تقدم الحالة وعلاجها في وقت مبكر، إذا لزم الأمر، لمنع فقدان البصر أو العمى. من المهم أن نلاحظ أن التحكم في مستويات السكر بالدم والأمراض المصاحبة الأخرى أمر ضروري لمنع تقدم المرض وحماية الرؤية.

استعادة البصر

● هل يمكن أن يساعد التشخيص والعلاج، في الوقت المناسب، في استعادة البصر؟ يجيب الدكتور وسام أبو الحسن مؤكداً أن الأشخاص المصابين بداء السكري عرضة لخطر مضاعفات العين والاعتلال العصبي المحيطي بسبب المضاعفات الأيضية المرتبطة بمستويات السكر المرتفعة في الدم، والتي يمكن أن تؤدي إلى تلف الأوعية الدموية والأعصاب، ومن ثم تؤدي، في العين، إلى حالات مثل اعتلال الشبكية السكري، حيث تتضرر الأوعية الدموية في الشبكية (الجزء الحساس للضوء من العين). يمكن أن يؤثر التلف الوعائي على الشبكية مما يسبب وذمة البقعة الصفراء السكري، ونزيف الجسم الزجاجي، وانفصال الشبكية الذي يمكن أن يؤثر على الرؤية، وفي بعض الأحيان يمكن أن يؤدي إلى العمى إذا لم يُعالج. ويؤثر الاعتلال العصبي المحيطي على الأعصاب، خصوصاً في الساقين والقدمين، مما يؤدي إلى تدمير الألم، وأحياناً التهابات خطيرة. يمكن أن تساعد إدارة مستويات السكر بالدم في وقت مبكر من خلال النظام الغذائي، وممارسة الرياضة والأدوية، في تقليل هذه المخاطر بمرور الوقت.

مشروب شاي الكركديه البارد... أنتعاش صحي في فصل الصيف

الرياض: د. عيبر مبارك*

يمكن استخدامه لخفض ضغط الدم، وتحفيز التمثيل الغذائي، وخفض نسبة الكوليسترول المرتفعة، بالإضافة إلى مجموعة من الفوائد الأخرى. ولكن يظل هذا الاستخدام اختيارياً غذائياً صحياً ومفيداً، وليس وسيلة علاجية للحالات المذكورة.

وفي دراسة بعنوان «البيات عمل الاستخدامات العلاجية لنبات الكركديه الغني بالتغذية في الأمراض المزمنة الشائعة الرئيسية»، قال باحثون من قسم الأبحاث بمعهد «أموس» وقسم الطب الباطني بمستشفى «كومونيتي ميديكال» في كاليفورنيا: «الكركديه، هذا المشروب يستخدم لآلاف السنين على أنه مشروب علاج طبي قديم. وفي السنوات الأخيرة، بحث عدد من الدراسات في استخدامات والبيات عمل الكركديه لعلاج الأمراض المزمنة الشائعة، بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع كوليسترول والدهون الدم، والسمنة، والسكري، ومرض الزهايمر. ويعد الاستهلاك المنتظم لشاي الكركديه أو مستخلصه مفيداً لتقليل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة وتشخيصها».

وقالوا في دراستهم التي نُشرت في عدد يناير (كانون الثاني) 2022 من مجلة جمعية التغذية (J Am Nutr Assoc): «وتنوع إمكاناته الخافضة لضغط الدم من نشاطه الموسع للاوعية الدموية، وفاعليته المدرة للبول، ووظيفته بوصفه منظم للإنزيم المحول للجلوكوكورتيسين ACE Inhibitor، ومثبتاً لتمام الخلايا الدهنية Adipocyte Inhibitor، ووقرتة على خفض معدل ضربات القلب، والأليات المضادة للالتهابات». وثمة عدة أدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم، تعتمد في آلية عملها الرئيسية على إما تثبيط الإنزيم المحول للجلوكوكورتيسين المرتبط بالكليتين، أو توسيع الأوعية الدموية، أو إدرار البول. وأضافوا في جانب تأثيرات الكركديه على الكوليسترول والدهون في الدم: «يعتمد التأثير الخافض لارتفاع دهون وكوليسترول الدم، على مقدار الجرعة. وينبع من التأثير المضاد للاكسدة وتثبيط AMPK من خلال الفسفرة وكذلك تثبيط عوامل النسخ التنظيمية المكونة للدهون PPAR - γ و C-EBP و SREBP-1c، التي تؤدي جميعها معاً إلى تأثير خافض

للدهون والكوليسترول». ولتوضيح جانب مما تحدث عنه الباحثون هنا، فإن تنشيط AMPK يمنع نشاط اختزال HMG - CoA في الكبد، ويعمل على تعطيل عدد من الإنزيمات الأيضية المهمة لإتمام عدد من التفاعلات الكيميائية الحيوية، وهو ما يؤدي إلى خفض مستويات إنتاج الكوليسترول وتخليق الأحماض الدهنية. وهذا هو الأساس في عمل أهم أدوية تُستخدم اليوم على نطاق واسع في معالجة ارتفاع الكوليسترول واضطرابات الدهون في الدم، وهي أدوية الستاتين، مثل ليفيتور وزوكور وكريستور وغيره. كما أنه من خلال تنشيط AMPK في الأنسجة داخل الأوعية الدموية، من المتوقع حدوث بعض التأثيرات المفيدة لحماية الأوعية الدموية والقلب Cardio - Protective Effects مثل التأثيرات الوقائية للأوعية الدموية وظيفية بطانة الأوعية الدموية Vasoprotective Effects، وتقليل تكوين الجذور الحرة Free Radical المحفزة لترسب الكوليسترول في جدران الشرايين، وخفض خطر تهتك لويحات ترسبات الكوليسترول في جدران الأوعية الدموية Plaque Rapture، وتثبيط التفاعل الالتهابي داخل الأنسجة الوعائية، فضلاً عن خفض مستويات الكوليسترول.



فوائد صحية

وشاي الكركديه البارد، أو العجر، أو الكاجوراتي، أو الماء الجامايكي، ليس فقط من المرطبات الصيفية ذات الطعم اللذيذ والنكهة المنعشة، بل هو أيضاً مشروب ذو فوائد صحية لافتة للنظر في إنقاص الوزن، وللحفاظ على صحة الكبد، ولتعزيز المناعة، وكحافله تأثيرات تعرض الجلد لأشعة الشمس. كما أنه غني بفيتامين سي، حيث يحتوي كوب من شاي الكركديه على 20 في المائة من احتياج الجسم اليومي من هذا الفيتامين. ومعلوم الإيجابية لفيتامين سي في مقاومة تأثيرات أشعة الشمس وحرارة الأجواء على الجسم. ويحتوي اللون الأحمر الساطع لنبات الكركديه على مضادات الأكسدة القوية. وهي مركبات تساعد على مكافحة الإجهاد التأكسدي Oxidative Stress في الجسم، الناتج عن الإجهاد الحراري وعن التعرض المفرط لأشعة الشمس. ومن أهم مضادات الأكسدة هذه، مركبات الفلافونويد Flavonoid. وللتوضيح، فإن الفلافونويد هي مجموعة من المركبات العضوية القابلة للذوبان في الماء. وتوجد في النباتات من أجل حمايتها من العوامل البيئية، مثل التأثير الضار للأشعة فوق البنفسجية، وكذلك حمايتها من الميكروبات، مثل الطفيليات، ووجودها في الجسم لدينا، نتيجة تناول الخضراوات والفواكه والمشروبات النباتية الطبيعية. يقدم نفس التأثيرات الصحية العالية التي يقدمها للنباتات. ولذا فإنها ترفع من قدرة الجسم على مقاومة الجذور الحرة Free Radicals بفعل قدراتها المضادة للأكسدة، وتقي من تطور أمراض شرايين القلب وتثبط عمليات تراكم الكوليسترول في الشرايين، إضافة إلى الوقاية من أنواع شتى من الأمراض السرطانية.

ومن ضمن مركبات الفلافونويد، هناك مركبات الأنثوسيانين Anthocyanine واللون الأحمر الذي نراه في شاي الكركديه يأتي من نوع من الأنثوسيانين يسمى سيانيدين - 3 - جلوكوزيد. وأنثوسيانين هي مركبات أصباغ عضوية ملونة، ذات قدرة مضادة للأكسدة، وقابلة للذوبان في الماء، وتوجد في عديد من الفواكه والخضراوات وفي الأزهار، فتعطيها اللون البنفسجي أو الأحمر الغامق أو الأزرق.

خفض ضغط الدم والكوليسترول

ولقرون كثيرة مضت، أُستخدم شاي الكركديه في الطب الشعبي والتقليدي في مناطق شتى من العالم، لغايات وقائية أو علاجية. واليوم، وبعد إجراء عديد من الدراسات والأبحاث العلمية، يُعتقد أن الكركديه

شاي الكركديه Hibiscus Tea المثلج هو أفضل مشروب صحي وحيوي من أجل أنتعاشك وعافيتك، ولتقليل الحرارة في الصيف، وأيضاً لزيادة كمية الماء التي تتناولها لترطيب جسمك في فصل الصيف.

نبات وشاي الكركديه

والكركديه Karkady ينحدر أصلاً من نبات اسمه العلمي Hibiscus sabdariffa وهو نوع من الشجيرات المزهرة، التي قد يصل ارتفاعها إلى مترين. وترجع أصولها إلى الهند ومناطق واسعة في جنوبي شرق آسيا، واليوم، تُزرع على نطاق واسع في مصر والسودان، ولذا ففي شرق أفريقيا يُعرف باسم «الشاي السوداني»، ويُعرف بأسماء مختلفة كذلك في تايلاند والصين وتوانا ومالي والسنگال. وفي نصف الكرة الغربي. ويُعد شاي الكركديه أحد أكثر المشروبات الصيفية شعبية، ويُزرع كذلك في المكسيك ومناطق عدة من أمريكا الجنوبية، ويُسمى الماء الجامايكي Agua de Jamaica.

وهذا المشروب لا يُصنع من زهرة أشجار الكركديه، ولكن من الأجزاء الجافة من الكاس التي تحيط بجراب البذرة. ولذا يتم قطف سبلات زهرة الكركديه عندما تكون ذات لون قرمزي أو قريب من اللون البنفسجي الداكن. ولعمل الشاي، يمكن استخدامها طازجة أو مجففة.

ومشروب شاي الكركديه خال بالأصل من الكافيين، ويمكن احتساؤه إما بارداً وإثماً ساخناً. ولمشروب الكركديه طعم حاد لاذع بعض الشيء، ويعتقده البعض، والبعض الآخر يفضل إضافة السكر أو العسل إليه لتحليته من أجل خفض درجة حموضة الطعم في الفم. كما يمكن استخدام شاي الكركديه أساساً في إعداد أشكال مختلفة من أنواع المشروبات المثلجة، بإضافة النعناع أو شرائح ليمون البترزير أو شرائح الأناناس أو قطع من المانغو، وغيرها من التوليفات في الكوكتيل.

فوائد صحية

وشاي الكركديه البارد، أو العجر، أو الكاجوراتي، أو الماء الجامايكي، ليس فقط من المرطبات الصيفية ذات الطعم اللذيذ والنكهة المنعشة، بل هو أيضاً مشروب ذو فوائد صحية لافتة للنظر في إنقاص الوزن، وللحفاظ على صحة الكبد، ولتعزيز المناعة، وكحافله تأثيرات تعرض الجلد لأشعة الشمس. كما أنه غني بفيتامين سي، حيث يحتوي كوب من شاي الكركديه على 20 في المائة من احتياج الجسم اليومي من هذا الفيتامين. ومعلوم الإيجابية لفيتامين سي في مقاومة تأثيرات أشعة الشمس وحرارة الأجواء على الجسم. ويحتوي اللون الأحمر الساطع لنبات الكركديه على مضادات الأكسدة القوية. وهي مركبات تساعد على مكافحة الإجهاد التأكسدي Oxidative Stress في الجسم، الناتج عن الإجهاد الحراري وعن التعرض المفرط لأشعة الشمس. ومن أهم مضادات الأكسدة هذه، مركبات الفلافونويد Flavonoid. وللتوضيح، فإن الفلافونويد هي مجموعة من المركبات العضوية القابلة للذوبان في الماء. وتوجد في النباتات من أجل حمايتها من العوامل البيئية، مثل التأثير الضار للأشعة فوق البنفسجية، وكذلك حمايتها من الميكروبات، مثل الطفيليات، ووجودها في الجسم لدينا، نتيجة تناول الخضراوات والفواكه والمشروبات النباتية الطبيعية. يقدم نفس التأثيرات الصحية العالية التي يقدمها للنباتات. ولذا فإنها ترفع من قدرة الجسم على مقاومة الجذور الحرة Free Radicals بفعل قدراتها المضادة للأكسدة، وتقي من تطور أمراض شرايين القلب وتثبط عمليات تراكم الكوليسترول في الشرايين، إضافة إلى الوقاية من أنواع شتى من الأمراض السرطانية.

ومن ضمن مركبات الفلافونويد، هناك مركبات الأنثوسيانين Anthocyanine واللون الأحمر الذي نراه في شاي الكركديه يأتي من نوع من الأنثوسيانين يسمى سيانيدين - 3 - جلوكوزيد. وأنثوسيانين هي مركبات أصباغ عضوية ملونة، ذات قدرة مضادة للأكسدة، وقابلة للذوبان في الماء، وتوجد في عديد من الفواكه والخضراوات وفي الأزهار، فتعطيها اللون البنفسجي أو الأحمر الغامق أو الأزرق.

خفض ضغط الدم والكوليسترول

ولقرون كثيرة مضت، أُستخدم شاي الكركديه في الطب الشعبي والتقليدي في مناطق شتى من العالم، لغايات وقائية أو علاجية. واليوم، وبعد إجراء عديد من الدراسات والأبحاث العلمية، يُعتقد أن الكركديه

أهمية الفحص السنوي

يشير تقرير

الجمعية الأميركية

للسكري إلى أن كل

الأفراد المصابين

بداء السكري،

ويتمكن أن

تؤثرا على

الرؤية كذلك.

لهذا السبب، نوصي

المرضى المصابين بداء السكري

بزيارة عيادة العيون على الأقل مرة في

غضون 20 عاماً من تشخيصهم. هذه الإحصائية

تسلط الضوء على الأهمية الحرجة للفحوصات

السنوية للعين لمرضى السكري. كثير من الحالات

المتعلقة بالعين الناجمة عن مرض السكري، مثل

اعتلال الشبكية السكري، غالباً ما يكون من دون

أعراض في المراحل المبكرة. تعدّ الفحوصات

المنتظمة للعين ضرورية، لأنها تمكن الأطباء من

اكتشاف ومعالجة المشاكل قبل أن تتطور إلى

مضاعفات أكثر خطورة، بما في ذلك العمى.

الفحوصات السنوية ضرورية لمراقبة أي

تغييرات في صحة العين وضمان التدخلات

الفورية لحماية الرؤية. رعاية العين المستمرة،

جنباً إلى جنب مع التحكم الفعال في مستوى

السكر بالدم، أمر حيوي للحفاظ على صحة

البصر لدى الأفراد المصابين بداء السكري.

العين الأخرى؛ مثل إعتام عدسة العين (تعتيم

العدسة) والزرق (زيادة الضغط

في العين) هما أيضاً

أكثر شيوعاً لدى

الأشخاص

المصابين

بداء السكري،

ويمكن أن

تؤثرا على

الرؤية كذلك.

لهذا السبب، نوصي

المرضى المصابين بداء السكري

بزيارة عيادة العيون على الأقل مرة في

دراسات داعمة

الدكتورة إليسا كارياس بيرتان، متخصصة في تخصص شبكية العين والجسم الزجاجي بمستشفى باراكير للعيون بالإمارات - توضح أن خطر الإصابة باعتلال الشبكية السكري يختلف وفقاً لنوع داء السكري (النوع الأول مقابل النوع الثاني)، ومدى المرض، والتحكم في مستوى السكر، وضغط الدم المرتفع، ومستويات الكوليسترول العالية، ومشاكل الكلى، والحمل، وجراحة العين. ولتوضيح ذلك أوردت بعض البيانات:

- في حالة مرض السكري من النوع الأول، تكون مشاكل الشبكية نادرة في وقت تشخيص المرض، ولكنها تظهر في أكثر من 90 في المائة من الحالات بعد مرور 15 عاماً.

- في حالة مرض السكري من النوع الثاني، تكون اعتلالات الشبكية موجودة في 20 في المائة من الحالات عند التشخيص، ولكنها ترتفع فقط إلى 60 في المائة بعد مرور 15 عاماً.

واستشهدت ببعض الدراسات الحديثة الداعمة؛ دراسة التحكم في السكري والمضاعفات (DCCT)، والدراسة البريطانية المستقبلية لمرض السكري (UKPDS)، حيث وُجد أن التحكم الصارم في السكر (HbA1c) نحو 7 في المائة كان مرتبطاً بانخفاض بنسبة 76 في المائة و25 في المائة باعتلالات الشبكية، في النوع الأول والنوع الثاني على التوالي. بالإضافة إلى ذلك، كان التحكم الصارم في ضغط الدم مرتبطاً بانخفاض بنسبة 37 في المائة بالتلف.

تؤكد الدكتورة إليسا أن السكري هو أحد الأسباب الأكثر شيوعاً للعمى بين الفئات العاملة، حيث يرتبط بزيادة بمقدار 20 ضعفاً في حالات العمى. هذا يؤثر ليس فقط على جودة حياة الشباب، بل على المجتمع بأكمله. إن بعض المرضى قد يظهرون في مرحلة متقدمة جداً، حيث تكون الجراحة (استئصال الجسم الزجاجي) الخيار الوحيد لاستعادة/ الحفاظ على الرؤية. وتؤكد أيضاً أنه كلما تم اكتشاف الأفات في وقت مبكر، أمكن تقديم علاج أقل تدخلاً، مثل الليزر أو الحقن. قد يعني التشخيص المتأخر لآفات الحاجة إلى الجراحة.

وتنوصي أخيراً، فهي تنصح بإجراء فحص للعين سنوياً إذا لم تكن هناك آفات في الشبكية، وذلك لأعراض الفحص فقط. أما إذا كانت الآفات موجودة، فيجب إجراء الفحص في فترات زمنية أقصر وبتواتر يحدده طبيب العيون. ويتضمن الفحص الحصول على أفضل رؤية مصححة ممكنة، وتوسيع بؤبؤ العين وفحصه بواسطة طبيب العيون، ويفضل أن يكون متخصصاً في الشبكية. قد تكون هناك حاجة إلى فحوصات إضافية للعين، مثل تصوير قاع العين ومسح التصوير البصري المقطعي للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً.

* استشاري طب المجتمع

في اليوم الثاني لمباريات الجولة الأولى من الدوري السعودي للمحترفين

الأهلي يتطلع إلى البداية المثالية... وترقب لكتيبة القادسية «العالمية»

بحسب نافذة الانتقالات في الدوري السعودي للمحترفين، من بينهم المحترفون الأجانب، إذ أتم الفريق تعاقد مع الأوروغواياني ناهيتان نانديز، والبلجيكي كوين كاستيلس حارس المرمى، والكولومبي خوليان كينونيس، إضافة إلى الإسباني ناشتو نجم ريال مدريد الإسباني، والغابوني أوباميانغ القادم من مارسيليا الفرنسي، وإيكي فيرنانديز القادم من بوكا جونيورز الأرجنتيني، والإسباني الفاريز القادم من خيتافي الإسباني.

أما الفتح فقد أنهى فترة الصيف دون أن يتم أي صفقات جديدة بل رحل مدربه الكرواتي بيليتش قبل أيام قليلة من انطلاق الدوري، بسبب اختلاف بين الطرفين في استراتيجية العمل.

ويملك الفريق النموذجي أسماء حاضرة في صفوفه منذ الموسم الماضي، أبرزهم مراد باتنا، ولوكاس زيباريان، وتافاريس دجانيني.

وفي خميس مشيط، يستقبل صاحب الأرض ضحك نظيره الخليج في لقاء يطمح معه ضحك لتحقيق بداية مثالية للموسم الجديد، خصوصاً في ظل الاستقرار الفني كونترا، رغم أن الفريق رحل عنه الكثير من الأسماء دون أن يتم أي صفقات جديدة.

ويدخل فريق الخليج المباراة باحثاً عن تسجيل بداية مثالية تحت قيادة مدربه الجديد اليوناني دونيس، الذي كان يتولى القيادة الفنية لفريق الوحدة في الموسم الماضي.

ولم يجر أي تغييرات في صفوف الفريق، وتعاقد مؤخراً مع الكونغولي مارسيل تيسران قادماً من صفوف الاتفاق، وكذلك تعاقد مع اللاعب اليوناني ديمتريس كوربيليس، وعدد من الأسماء المحلية.



الإسباني ناشو سيرتدي شارة الكابتن في أول مهمة للقادسية هذا الموسم (القادسية)

الأهلي يُعوّل على نجومه في المنافسة الجادة على لقب الدوري السعودي

فهد الرياضية لمشاهدة الظهور الأول لفريق القادسية، الذي أبرم صفقات لافتة للانتباه، وذلك حينما يلاقي نظيره الفتح ضمن مباريات الجولة الأولى.

ورغم أن القادسية أحد الفرق الصاعدة إلى الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم، فإن الصفقات التي أتمها النادي، الذي تملكه شركة «أرامكو»، ستقوده إلى دائرة منافسة مختلفة عن كونه فريقاً صاعداً.

القادسية الذي يتولى قيادته الإسباني ميغيل غونزاليس، سيكون أصام كثير من الخيارات المثالية بعد الصيف الأكثر من رائع للفريق. وتعاقد القادسية مع 12 لاعباً،

إلى عدد من التعاقدات على الصعيد المحلي.

ويتطلع البرتغالي باتشيكو، المدير الفني لفريق العروبة، إلى تحقيق مزيد من الانسجام بين عناصر الفريق من أجل تحقيق البقاء لموسم إضافي كإبراز الأهداف في الموسم الجديد، خصوصاً في ظل التنافس المحتدم والكبير بين اندية الدوري السعودي للمحترفين. وفي مدينة الدمام تتجه الأنظار إلى ملعب مدينة الأمير محمد بن

دوري أبطال آسيا النخبة التي عاد للمشاركة في منافساتها.

أما العروبة الصاعد حديثاً إلى الدوري السعودي للمحترفين، فيسعى إلى تسجيل ظهور مثالي والعودة بنتيجة إيجابية أقلها التعادل، رغم تأخر إكمال ملف اللاعبين المحترفين الأجانب، إذ سجل الفريق القادم من مدينة سكاكا بالجوف لاعباً وحيداً هو حارس المرمى غايتان كوكي، إضافة

ويشهد اليوم الجمعة ثلاثة لقاءات تجمع الأهلي والعروبة، والقادسية والفتح، وضحك والخليج. ويطمح الأهلي الذي سجل بداية غير مثالية بخروجه من نصف نهائي كأس السوبر، وخسارته أمام الهلال عن طريق ركلات الترجيح بعد أن كان متقدماً بهدف البرازيلي فيرمينو، لتحقيق انتصار ثمين على أرضه يمنحه دفعة معنوية في مستهل الموسم الجديد.

وسجل الفريق الذي يتولى قيادته الألماني ماتياس بايسله، أولى صفقات الموسم الجديد بعد نهاية كأس السوبر، بالتعاقد مع اللاعب البرازيلي إلكسندر غوميز، ليعزز صفوفه بعد رحيل الفرنسي سانت ماكسيميان الذي انتقل إلى فريخشة التركي.

ويسعى الفريق الأهلاوي إلى المنافسة الجادة على لقب الدوري السعودي، إذ يُعوّل على نجوم الفريق كثيراً في هذا الأمر، خصوصاً في ظل احتدام المنافسة بين الأندية الأخرى مثل الهلال حامل اللقب أو حتى وصيفه النصر، وكذلك الاتحاد الذي كان نشيطاً في سوق الانتقالات الصيفية.

ستكون مواجهة العروبة بداية مثالية للفريق الذي يسعى لعقد بعض الصفقات حتى تكتمل صفوف الفريق، والذي تنتظره مناسبات متعددة أبرزها الدوري، وكذلك بطولة

فيرمينو ورقة الأهلي الهجومية الأقوى يتطلع لموسم ناجح مع القلعة (الأهلي)

فارق المليون يضع جماهيره في القمة... والأهلي ثانياً

مدرجات الدوري السعودي: «الآتي نمبر 1»

عبد الله الرياضية ببريدة، إضافة إلى ملعب النادي بعد اعتماده الموسم الماضي.

وسابغاً، جاء الفتح الذي نجح خلال هذه الفترة في تحقيق لقب الدوري السعودي للمحترفين للمرة الأولى في تاريخه، حيث بلغ عدد الحضور الجماهيري للفريق 877642 متفجراً خلال 196 مباراة بمعدل 4478 متفجراً، إذ لعب الفريق مبارياته على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء وكذلك ملعب النادي بعد اعتماد المنشأة الجديدة.

وفي المركز الثامن حلّ فريق الاتفاق بعدد 733649 متفجراً، وذلك خلال 170 مباراة جاءت نظير هبوط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى، وذلك بمعدل 4316 متفجراً لكل مباراة، حيث لعب الفريق مبارياته على ملعب الأمير محمد بن فهد وملعب الأمير جلوي وأخيراً ملعب النادي الشباب جاء في المركز التاسع بعدد 688254 متفجراً خلال 196 مباراة، حيث لعب الفريق مبارياته على ملعب الأمير فيصل بن فهد وملعب الملك فهد، وأخيراً ملعب النادي إذ بلغ معدل الحضور لكل مباراة 3512 متفجراً.

وفي المركز العاشر حلّ نادي الوحدة بعدد 431143 متفجراً، وذلك خلال 129 مباراة نظير غياب الفريق لتواجده لأكثر من مرة في دوري الدرجة الأولى، وبلغ معدل حضور الفريق المكي 3342 متفجراً.



جماهير الأهلي جاءت ثانياً في نسبة الحضور (تصوير: عدنان مهدي)

التعاون حاضراً في دائرة المنافسة؛ إذ بلغ عدد الحضور الجماهيري لسكري القصيم كما يطلق عليه انصاره 931936 متفجراً، وذلك خلال 196 مباراة بمعدل حضور لكل مباراة 4755 متفجراً، ولعب التعاون على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة، إضافة إلى ملعب النادي الذي اعتمد لخوض مبارياته في الموسم الماضي.

وفي المركز السادس جاء فريق الرائد الغريم التقليدي للتعاون بعدد 894681 متفجراً خلال 196 مباراة بمعدل بلغ 4565 متفجراً لكل مباراة، ولعب الرائد على ملعب مدينة الملك

من جهته، شارك النصر غريمه الهلال في ذات الملاعب باستثناء ملعبه المملكتي أرينا وملعب نادي الشباب، بل لعب إحدى مبارياته على أرضه في ملعب مدينة الجمعية الرياضية، إضافة إلى ملاعب مدينة الأمير فيصل بن فهد وملعب مدينة الملك فهد، وملعب جامعة الملك سعود الذي بات موطناً لمباريات الفريق تحت مسمى «الأول بارك».

وحلّ النصر في المركز الرابع بإجمالي عدد حضور جماهيري لمبارياته التي أرضه مليون و933 ألفاً و244 متفجراً خلال 196 مباراة بمعدل بلغ 9863 متفجراً. وفي المركز الخامس كان فريق



مدرجات الاتحاد الأولى بلا منازع في الدوري السعودي للمحترفين (الشرق الأوسط)

الله الفيصل مجدداً. أما الهلال فقد حل ثالثاً من حيث عدد الحضور الجماهيري؛ إذ بلغ عدد حضور جماهير الهلال خلال هذه المواسم مليونين و347 ألفاً و130 متفجراً خلال 196 مباراة لعبها الفريق على أرضه بمعدل 11975 متفجراً. الأزرق العاصمي لعب خلال هذه الفترة على ملاعب متعددة، وهي ملعب مدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية الشهير بملعب الملز، وكذلك ملعب مدينة الملك فهد الرياضية، وملعب جامعة الملك سعود وملعب نادي الشباب «خاض فيه مباريات أقل» وأخيراً ملعب المملكة أرينا.

181 مباراة لعبها الأهلي على أرضه، بمعدل 15441 مشجعاً. ويذكر أن هذه المواسم شهدت لعب الاتحاد والأهلي مباراتهما على ثلاثة ملاعب، وذلك في ملعب الأمير عبد الله الفيصل قبل بدء إغلاقه للصيانة في عام 2012، ثم ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية الشهير بالجوهرة الذي تم افتتاحه في 2013 والتي تبلغ طاقته الاستيعابية أكثر من ستين ألف مشجع، إضافة إلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع بمكة المكرمة، وذلك عند خضوع الجوهرة للصيانة يتم نقل مباريات الفريقين إلى مكة المكرمة قبل عودة ملعب الأمير عبد

الرياض: فهد العيسى

يتفوق فريق نادي الاتحاد في نسبة الحضور الجماهيري لمباريات الدوري السعودي للمحترفين منذ انطلاقاته في موسم 2009، وذلك بفارق يتجاوز مليون مشجع عن أقرب منافسيه فريق الأهلي الذي غاب لمدة موسم واحد عن الدوري بسبب هبوطه إلى دوري بلو للدرجة الأولى في الموسم قبل الماضي.

وبحسب أرقام خاصة تنشرها «الشرق الأوسط»، فإن عدد الحضور الجماهيري لمباريات فريق الاتحاد على أرضه بلغ 3 ملايين و847 ألفاً و245 مشجعاً، وذلك في عدد 196 مباراة لعبت خلال المواسم التي شهدت إطلاق الدوري السعودي للمحترفين بدأ من موسم 2008 - 2009.

وقسم الحضور الجماهيري لفريق الاتحاد خلال مبارياته معدلاً لكل مباراة بلغ 19629 مشجعاً، وهو ما يصل لقرابة أربعة آلاف مشجع فارقاً بينه وبين وصيفه في معدل الحضور الجماهيري (الأهلي).

أما الأهلي الغريم التقليدي للاتحاد والقطب الآخر في مدينة جدة، فقد جاء في المركز الثاني من حيث ترتيب الحضور الجماهيري رغم غيابه لموسم شهد هبوط الفريق لدوري الدرجة الأولى.

وبلغ الرقم الإجمالي للحضور الجماهيري لفريق الأهلي مليونين و794 ألفاً و747 مشجعاً، وذلك في عدد

النادي الملكي سعى إلى التركيز على «فرص السوق الواعدة» رغم ثراء منافسيه

كيف بنى ريال مدريد فريقاً خارقاً من دون هيمنة في «سوق الانتقالات»؟

مدير: ذا أتلتيك

بنزيمة إلى نادي الاتحاد السعودي، طلب أنشيلوتي التعاقد مع هاري كين بصفته بديلاً، لكن النادي بالكاد تحرك من أجل اللاعب الإنجليزي.

في يناير (كانون الثاني) 2024، وفي ظل كثرة الإصابات في خط الدفاع، طلب أنشيلوتي التعاقد مع قلب دفاع، ولكن ذلك لم يحدث أيضاً. رغم رحيل ناتشو والفشل في التعاقد مع يورو، يبدو أن هذا الأمر سيتكرر هذا الصيف.

من الواضح بالنسبة إلى مدريد أن المديرين يرحلون، ولكن يبقى المشروع والإدارة التي تقوم به. ما حدث مع كيبا أريزابالغا في 2018 كان مفيداً في هذا الصدد.

فقد قطع ريال مدريد شوطاً كبيراً في محاولة التعاقد معه من أتلتيك بلباو، لكن زيدان الذي كان مدرباً للفريق، آنذاك، صرف النظر عن ملفه، لأنه كان يثق بكيلور نافاس، وأراد الإبقاء على ابنه حارس مرمرى الأكاديمية لوكا في الفريق.

عندما انتهى الموسم، رحل زيدان وشعر مجلس الإدارة أنه أضعاف فرصة كبيرة للتعاقد مع أريزابالغا، الذي انتهى به المطاف في تشيلسي في الصيف.

على أي حال، يدرك أنشيلوتي أن لديه فريقاً قادراً على صناعة التاريخ. في الواقع، بعد الفوز بـ«كأس السوبر الأوروبي» الأسبوع الماضي، طلب منه المقارنة بين ما يملكه الآن وما كان يملكه في عام 2014 عندما فاز بدوري أبطال أوروبا (اللقب العاشر للنادي)، وكأس ملك إسبانيا.

قال: «لقد تحدثت عن ذلك مع الطاقم الفني، لكن الأمر صعب للغاية... في عام 2014، كان الفريق رائعاً، مع كريستيانو رونالدو وبنزيمة وغاريت بيل. كان فريقاً استثنائياً في الهجوم، ما لم يتغير هو نوعية الفريق بين 2014 و10 سنوات بعد ذلك».

على مستوى مجلس الإدارة، يقولون إن أنشيلوتي لعب دوراً رئيسياً في هذه الحقبة الجديدة من التعاقدات، إذ فهم جيداً ما يتطلع النادي إلى تحقيقه، وتقبل النقص في التعاقدات، كان ذلك واضحاً منذ اللحظة التي بدأ فيها أنه يرغب في العودة إلى تدريب ريال مدريد في صيف 2021.

في أحد اجتماعاته الأولى مع بيريز، وسانثي، قال أنشيلوتي إنه يثق تماماً بإمكانيات فينيسوس جونيور. كان تطوره قد توقف إلى حد ما تحت قيادة المديرين السابقين. بعد ثلاث سنوات، سجل اللاعب البرازيلي في نهائيين في دوري أبطال أوروبا، وهو الآن مرشح بارز للفوز بالكرة الذهبية.

مع بيلينغهام، صاغ أنشيلوتي مركزاً جديداً له في الموسم الماضي، وأصبح اللاعب الإنجليزي أيضاً مرشحاً آخر للجائزة الفردية الأكثر تلقاً في اللعبة. الآن بعيد أنشيلوتي اختراع اللاعب مرة أخرى، في وسط الملعب.

هناك أيضاً إخفاقات بالطبع. على سبيل المثال، لاعب خط الوسط المهاجم البرازيلي رينيه جيسوس، البالغ من العمر 22 عاماً، الذي تم التعاقد معه في عام 2020 مقابل 30 مليون يورو، ولم يشارك مع ريال مدريد لأول مرة مع الفريق الأول، ولا يتوقع أن يفعل ذلك. ربما كان أكبر خيبات الأمل هو لوكا يوفيتش، الذي تم التعاقد معه مقابل 60 مليون يورو في صيف 2019، الذي شهد إنفاقاً كبيراً، لكنه لم يقترب قط من تبرير الاستثمار.

من الناحية الاقتصادية، يُعد ريال مدريد مثالاً للإدارة الجيدة. ينعكس ذلك في حساباته، التي لا تظهر أي خسائر رغم جائحة «كوفيد-19»، أو ارتفاع تكلفة أعمال إعادة بناء «سانتياغو برنابيو». حتى خافيير تيباس -رئيس الدوري الإسباني والشخصية التي بعدها مدريد عدواً للشعب أثنى على ذلك.

على المستوى الرياضي، بعد أن فاز بـ29 لقباً منذ عام 2010، بما في ذلك ستة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، ولقب الدوري الإسباني (خمس مرات)، فإن سجل ريال مدريد مثير للإعجاب أيضاً.

مع وضع هذين العاملين في الاعتبار، فإن الخطة في «البرنابيو» هي الاستثمار في القيام بما كانوا عليه... مع البقاء دائماً منتبهين للسياسات الجيدة والتغيرات المحتملة في المجال.



بيريز رئيس ريال مدريد (رويترز)



أنشيلوتي (أ.ب.أ)



فريق ريال مدريد يسير مالياً وفق خطط رئيسه بيريز (أ.ب.أ)

كلوديو إتشيفيري، أو أنجيلو غابرييل واستيفان من قبل تشيلسي.

وتصبح الأمور أكثر جدية عندما يدخل سانتشين، المعروف في مدريد وفي عالم كرة القدم باسم «جاس»، إلى المشهد. إنه يقود المفاوضات ويتحكم في الجانب المالي من الأمور، ويُبقي الرئيس بيريز، صاحب الكلمة الفصل، على اطلاع دائم.

ومع ذلك، لا يشارك بيريز عادة بصفة كبيرة، إلا في حالة نقطة قوة مباهي أخيراً هذا العام، عندما لعب دوراً رئيسياً في التواصل مع اللاعب في المراحل الأولى من المفاوضات.

وعند التنافس مع الخصوم الأقوى اقتصادياً في عروض العقود المرسله إلى اللاعبين، فإن هناك نقطة قوة رئيسية أخرى تتمثل في عرض ريال مدريد خطته على اللاعبين المستهدفين.

فهم يوضحون المشروع الرياضي المفصل الذي ضُمّن من أجلهم، مع إعطاء أمثلة للاعبين آخرين وافقوا على العرض وانتهى بهم الأمر بالانتقال إلى مستوى آخر، ويوضحون سبب عدم قدرتهم على الدخول في مزايدات أو مجاراة عروض من أندية أخرى خصوصاً من الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد نجح الأمر مع تشواميني وإنديريك في 2022، وبيلينغهام وغولر في 2023 الذين وقّعوا جميعاً رغم العروض المغرية من المنافسين -ولكن هذا الصيف فشل الأمر مع ليني يور؛ إذ اختار قلب الدفاع بصورة مفاجئة (بالنسبة إلى مدريد على الأقل) اللعب في مانشستر يونايتد.

ربما لاحظت غياب اسم واحد مهم هنا: كارلو أنشيلوتي. في الحقيقة، لقد مر وقت طويل منذ أن كان لأي مدرب في مدريد سلطة اتخاذ القرار في سياسة الانتقالات. في حالة المدرب الإيطالي، تجري استشارته وإبلاغه بالانتقالات، ولكن لا شيء آخر.

في صيف 2023، عندما رحل كريم

باولو، ويُوصف بأنه «مهووس بكرة القدم» من قبل أولئك الذين يعملون معه ويعرفونه جيداً.

وهو يرأس شبكة واسعة من الكشافيين في جميع أنحاء العالم. يأتي العديد منهم من التلفزيون؛ إذ صنع كالاتيفات لنفسه اسماً في البداية بصفته صحافياً ومحللاً في برنامج «فيبر مالديني»، في حين اكتسب علاقات مهمة في كرة القدم. معرفته بكرة القدم في أميركا الجنوبية على وجه الخصوص أكسبته كثيراً من المعجبين، وأكسبته في النهاية منصباً استكشافياً في ريال مدريد.

كان كاسيميرو من بين أولى توصياته. يساعد المتعاونون مع كالاتيفات في مشاهدة المباراة في كل ركن من أركان الكرة الأرضية، ثم يدقق في التقارير المفصلة. عندما يُرى أن لاعباً ما هو «موهبة من أجيال»، كما يُوصف غالباً داخل النادي، يمزج كالاتيفات التقرير إلى مسؤول أعلى في النادي، خصوصاً إلى خوسيه أنجيل سانتشين. في هذه المرحلة، يكون اللاعب قد شوهد بالفعل شخصياً، وعادة ما تكون التقارير مكتوباً عليها «فيشار» بمعنى للتوقيع.

هذا أيضاً عندما يبدأ كالاتيفات الاقتراب من اللاعب وبيئته، سواء المهنية (وكالة التمثيل) أو الشخصية (العائلة والأصدقاء). ويساعد ما يكتشفه كالاتيفات في تكوين انطباع مدريد عن شخصية اللاعب وأسلوبه في العمل، وهو عامل لا يقل أهمية في بعض الأحيان عن

في مدريد، يتفخرون أيضاً بأن الفرق المختلفة تحاكيهم بصورة متزايدة من خلال التحرك للتعاقد مع مواهب شابة من أميركا الجنوبية، كما ينضج من تعاقدات مانشستر سيتي مع جوليان غاريز أو

وإبراهيم دياز (15 مليون يورو، بالإضافة إلى الإضافات في عام 2019)، وإيدير ميليتاو (50 مليون يورو في 2019)، وإدواردو كامافينغا (31 مليون يورو، بالإضافة إلى الإضافات في 2021)، وإنديريك (35 مليون يورو، بالإضافة إلى 25 مليون يورو إضافات في 2022)، وغولر (20 مليون يورو، بالإضافة إلى الإضافات في 2023).

بدأ ريال مدريد أيضاً العمل باهتمام أكبر في البحث عما يُسمى «فرص السوق»؛ إذ يمكن التعاقد مع لاعبين بمقابل مادي مخفض مع انتهاء عقودهم، أو عملاء أحرار.

ويمكن ملاحظة ذلك أيضاً في الفريق الحالي. فقد وصل تيبو كورتوا مقابل 35 مليون يورو في عام 2018، في حين وصل ديفيد ألبا وأنطونيو رودريغز ومبابي بصفتهم لاعبين أحراراً في أعوام 2021 و2022 و2024 بعد عدم التجديد مع أنديةهم (بايرن ميونيخ وتشيلسي وباريس سان جيرمان)، مع حصول كل لاعب على رسوم توقيع (وفي حالة مبابي، كانت رسوماً كبيرة).

يُعد جوني كالاتيفات الذي وصل إلى ريال مدريد في عام 2013 ويشغل الآن منصب رئيس الكشافيين -شخصية رئيسية في هذه القصة. وقد ساعدت مهاراته وخلفيته ونهجه في العمل ريال مدريد على تحقيق ما يريده.

وُلد كالاتيفات في إسبانيا، ولكن قضى معظم طفولته في ساو

ومرة أخرى قد يُعطي ذلك انطباعاً بأن ريال مدريد لا ينفق كثيراً من المال، ولكن منذ عام 2009، بلغ متوسط صافي إنفاق النادي على الانتقالات (مع الأخذ في الاعتبار المبيعات والتعاقدات) 39.1 مليون يورو فقط في الموسم.

خلال هذه الفترة، بدأت استراتيجية جديدة وضعها بيريز والمدير العام لريال مدريد خوسيه أنجيل سانتشين في التبلور، متأثرين بشدة بعاملين رئيسيين: ظهور منافسين أوروبيين أقوياء مدعومين بالثروة الهائلة، مثل مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان، والشروات التي جلبها النجاح المالي الهائل للدوري الإنجليزي الممتاز لأنديته.

تفسر هذه العوامل أيضاً دعم مدريد مشروع «دوري السوبر الأوروبي».

كان على ريال مدريد أن يعتاد على وضع جديد بصفته عضواً أقل هيمنة في سوق الانتقالات. وفي مواجهة الصعوبة المتزايدة للتعاقد مع أكبر نجوم اللعبة المعروفين (تقريباً) كل صيف، تحول النادي نحو التعاقد مع المواهب الشابة، قبل خطوة أو خطوتين من تطورهم، لإنهاء صياغتهم في إسبانيا.

وقد تم التعاقد مع عدد من أعضاء الفريق المديرية بهذه الطريقة: فيديريكو فالفيديري (5 ملايين يورو في 2015)، وفينيسوس جونيور (40 مليون يورو في 2017)، وروديغو (45 مليون يورو في 2018)، وإنديريك (8.5 مليون يورو، بالإضافة إلى الإضافات في 2018).

عندما نفكر في مكانة ريال مدريد في سوق الانتقالات، فهو بعيد كل البعد عن كونه أكبر المنفقين في كرة القدم

مشاهدة الموهبة على أرض الملعب أو تحليل البيانات التي تتدفق وراءها. وبعد العديد من اللاعبين وأفراد أسرهم ووكلاء أعمالهم أن هذا العنصر هو ما يميزهم عن غيرهم، إذ يعرف كالاتيفات أيضاً كيف يكسب القلوب والعقول، مع فكرة إبقاء ريال مدريد متقدماً على منافسيه. لقد اكتسب فريق كالاتيفات مكانة مرموقة، لدرجة أنه في السنوات الأخيرة خُطف بعض أعضاء فريقه من قبل الأندية المنافسة، كما حدث عندما انضم غونزالو نوفيلو إلى ريال بيتيس أو باولو خافيير (الذي كان يُعد رجل كالاتيفات الرئيسي في 2023. تلقى كالاتيفات نفسه استفسارات واهتمامات من أندية مختلفة في الدوري الإنجليزي الممتاز بشأن القدوم للعمل معهم.

في مدريد، يتفخرون أيضاً بأن الفرق المختلفة تحاكيهم بصورة متزايدة من خلال التحرك للتعاقد مع مواهب شابة من أميركا الجنوبية، كما ينضج من تعاقدات مانشستر سيتي مع جوليان غاريز أو



بيلينغهام (أ.ب.أ)



مبابي (أ.ب.أ)

بايرن بقيادة كومباني يتطلع لاستعادة «الهيمنة»... ودورتموند يرفع راية التحدي

ليفركوزن يستهل حملة الدفاع عن لقب الدوري الألماني بمواجهة مونشنغلاذباخ

برلين: «الشرق الأوسط»

بفتح باير ليفركوزن حملة الدفاع عن لقب دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) بملاقاة مستضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ، الجمعة، في الجولة الأولى للمسابقات. ويلتقي ليفركوزن -الذي توج بلقب البوندسليغا في الموسم الماضي دون أن يتلقى أي هزيمة، في إنجاز غير مسبوق- مع غلاذباخ، الذي نجح باعجوبة من الهبوط في الموسم الماضي؛ بعدما حسم بقاءه في الجولة قبل الأخيرة للموسم. وأجرم غلاذباخ عدداً من الصفقات هذا الصيف من أجل العودة للمسار الصحيح، إذ تعاقد مع تيم كلينيست وكيفين شتوغر وفيليب ساندر، والصاعد تشارلز هيرمان، كما يستعد غلاذباخ لقب الدفاع نيكو إلفندي، أملاً في إنهاء المسيرة الخالية من الهزائم لليفركوزن التي امتدت لـ34 مباراة متتالية. ويستعد غلاذباخ أيضاً جهود هداية في



حصل ليفركوزن تحت قيادة مدربه أونسو 3 ألقاب الموسم الماضي آخرها كأس السوبر على حساب شتوتغارت (إ.ب.أ)

المدرّب الذي يمكنه إعادة هذه الأجواء العائلية إلى الفريق». وقال ماكس إبيرل المدير الرياضي لبيرن ميونخ: «لدي شعور إيجابي تجاه هذا الفريق، الذي يبدو ملهماً وجاهزاً للهجوم من جديد». لكن ليفركوزن، الذي احتفظ بمعظم تشكيلته، وكذلك بالمدرّب تشابي أونسو، لن يستسلم بسهولة.

وقال ماتيسوس: «الضغط على ليفركوزن أقل من الضغط على ميونخ هذا الموسم. لا يتعين على ليفركوزن أن يفوز، أما بايرن، بعد آخر موسمين، فلا يتعين عليه أن يفوز فحسب، بل أن يقدم أداءً جيداً أيضاً، وهذا يشكل ضغطاً كبيراً».

ويتطلع نوري شاهين، المدرّب الجديد لبوروسيا دورتموند لتسجيل بداية إيجابية مع فريقه لدى مواجهة ضيفه إينتراخت فرنكفورت مساء (السبت) على ملعب سيغال إيدونا بارك.

وسيكون شاهين النجم السابق لدورتموند مطالبا بإعادة الفريق لعصره الذهبي، من أجل كسب ود الجماهير العاشقة لكرة القدم.

وبدا دورتموند مشواره هذا الموسم بالفوز على لوبك 4-1 في الدور الأول لكأس ألمانيا، مع مشاركة الوافدين الجديدين فالديمار أنطون وباسكال غروس منذ البداية، بعدما سجل أنطون هدفاً، ومن المتوقع مشاركتهما منذ البداية أمام فرنكفورت. ومن المتوقع أيضاً أن يشارك منذ البداية المدافع يان كوتو، والمهاجم ماكسيميليان بيير، في ظل غياب المهاجم الغيني الجديد سيرهو غيراسي بسبب الإصابة في الركبة، لكن الحارس غريغور كويل من المتوقع مشاركته منذ البداية بعد استبداله خلال مباراة الكأس.

ويبدأ شتوتغارت، وصيف الموسم الماضي، مشواره في الموسم الجديد بملاقاة مستضيفه فرايبورغ، وفي باقي المباريات يلتقي ماين مع يونيون برلين، وهونهايم مع هولشتاين كيل الصاعد حديثاً لدوري الأضواء، وأوغسبورغ مع فيردر برين، ولايبزغ مع بوخوم، السبت، على أن يلتقي سانت باولي مع هايدنهايم يوم الأحد.

يعكف كومباني الذي حلّ بدلاً لتوماس توخيل على إعادة ترتيب الأمور في بايرن وبث الثقة بين لاعبيه



نوري شاهين المدرّب الجديد لبوروسيا دورتموند (إ.ب.أ)

بايرن ميونخ البطل القياسي للبوندسليغا التعويض عن خيبة أمه في الموسم الماضي، حينما حرّمه ليفركوزن من التتويج باللقب الثاني عشر على التوالي، إذ يبدأ النادي البافاري مشواره بملاقاة مستضيفه فولفسبورغ، تحت قيادة مدربه البلجيكي الجديد فينست كومباني. ويعكف كومباني، الذي حلّ بدلاً لتوماس توخيل، على إعادة ترتيب الأمور في بايرن وبث الثقة بين لاعبيه. وأنهى فولفسبورغ الموسم الماضي في المركز الثاني عشر، بعدما تعاقد مع المدرب رالف هازنهاتل قبل 8 جولات من نهاية الموسم، لينتهي مشواره مبتعداً بفارق 4 نقاط عن منطقة الهبوط. واستهل هازنهاتل مسيرته في أول موسم كامل له مع فولفسبورغ بالفوز على كولن، المنافس بالدرجة الرابعة، بهدف دون رد في الدور الأول لكأس ألمانيا؛ إذ سجل الجناح البولندي ياكوب كامينسكي هدف الحسم، بعد أن صنع 3 أهداف في آخر 4 مباريات له. ومن المتوقع أن يحتفظ كامينسكي بموقعه في مركز الجناح الأيسر، في الوقت الذي يغيب فيه يواكيم مايهلي وروجيريو والوافدين حديثاً ماتيس أنجيلي وأستر فرانكس وكيفين بيهرنس. ومن المقرر أن يشارك الحارس الجديد كاميل غرابارا منذ البداية مع فولفسبورغ بدلاً من كوين

حينما سجل باتريك شيك هدفاً في الدقائق الأخيرة، ليفرض التعادل وتمتد المباراة لركلات الجزاء الترجيحية. ورغم عدم مشاركة فلوريان فيرتز وجيريمي فريمبونج وجوناثان تاه وإليخاندرو غريمالدو في التشكيل الأساسي، تمكن ليفركوزن من الفوز على شتوتغارت وحسم اللقب. وكانت النقطة السلبية الوحيدة في ليلة تتويج ليفركوزن بلقب كأس السوبر الألماني، هي طرد الوافد الجديد مارتين تيرير، لكن عقوبة إيقافه لا تسري على مباريات البوندسليغا. وشارك الوافد الجديد اليكس غاريسا إلى جانب غرايت تشاكا في خط الوسط، في الوقت الذي تراجع فيه روبرت أندريتش لخط الدفاع، ولم يتضح حتى الآن من الذي سيشارك إلى جانب تشاكا في خط الوسط أمام غلاذباخ. ويعد إيزيكييل بالاسوس المتوج مع المنتخب الأرجنتيني بلقب «كوبا أميركا» هو الغائب الوحيد في صفوف ليفركوزن. على الجانب الآخر، سيحاول

الدوري الفرنسي: سان جيرمان يستضيف مونيبيليه... وصادم قوي بين ليون وموناكو

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتقل منافسات الجولة الثانية بالدوري الفرنسي لكرة القدم بقاءً يجمع بين باريس سان جيرمان، حامل اللقب، ومونيبيليه، على ملعب «حديقة الأمراء» الجمعة.

ويتطلع الفريق الباريسي، بقيادة مديره الفني الإسباني لويس إنريكي، إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور في أول ظهور للفريق على ملعبه ووسط جماهيره في الموسم الحالي 2024 - 2025. ويأمل إنريكي ولاعبوه في تحقيق فوز جديد بعد الانطلاق بقوة بالفوز على مضيفه لوهافر بنتيجة 4 - 1 في افتتاح منافسات بطولة الدوري يوم الجمعة الماضي. وسيخوض الفريق الباريسي مواجهة مونيبيليه محروماً من مهاجمه البرتغالي غونزالو راموس الذي أجرى عملية جراحية في كاحل قدمه اليمنى ستبعده عن الملاعب لمدة 3 أشهر على الأقل، وفقاً لبيان صادر عن النادي الباريسي.

ويعد غياب راموس ضربة قوية للمدرب لويس إنريكي، خصوصاً أن المهاجم البرتغالي يعدّ ثاني هدافي

انطلق ليل بفوز ثمين خارج ملعبه أمام ريمس بثنائية دون رد.

وفي لقاء الجريجن، يأمل سانت إيتيان الصاعد مجدداً إلى الدوري الممتاز في تجاوز خسارته بالجولة الأولى أمام موناكو، عندما يستضيف لوهافر الذي انهار برياعة أمام باريس سان جيرمان.

ويلتقي يوم الأحد فريق أولمبيك مارسيليا مع ريمس على ملعب «فيلودروم»، حيث يسعى مارسيليا، بقيادة مديره الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي، إلى استغلال البداية القوية للفريق في الجولة الأولى عندما اكتسح مضيفه بريست، ثالث الترتيب في الموسم الماضي، بنتيجة 5 - 1. ويرتكز مارسيليا على عناصر بارزة في صفوفه، خصوصاً الثلاثي المنضم حديثاً لصفوف الفريق هذا الموسم: حارس المرمى الأرجنتيني جبرونيرو رولي، والثنائي الهجومي إيلي واهي، وماسون غرينوود الذي سجل ثنائية في شباك بريست.

ويشهد هذا اليوم أيضاً إقامة 4 مباريات أخرى؛ حيث يلعب لانس مع بريست، ونانت مع أوكسير، ونيس مع تولوز، وستراسبورغ مع رين.



سان جيرمان استهل منافسات الدوري الفرنسي يوم الجمعة الماضي بتخطي لوهافر برياعة (إ.ب.أ)

ويبدو ليل الأقرب لتحقيق الفوز أمام ضيفه أنجيه الذي خسر على ملعبه بهدف في المباراة الأولى أمام لانس، بينما

نسبياً بعدما استهل مشواره في الدوري بالفوز على سانت إيتيان بهدف الياباني تاكومي مينامينو.

تعثراً جديداً ربما يعرض الفريق لهزة نفسية. أما فريق موناكو؛ وصيف الموسم الماضي، فيدخل اللقاء بأعصاب هائلة



المشهد

محمد زُحرا

السينما

على جناحي طائرة

• خرج فيلمها الحاج «... ما بعد» الذي كنا استعرضناه على هذه الصفحة قبل أسبوعين، من أسس لوكارنو الذي طوى دورته السابعة والسبعين قبل يومين بجائزة «أفضل فيلم قصير»، (مدته ساعة)، أما جائزة أفضل فيلم طويل فذهبت إلى الدراما الليتوانية «Toxic» لسوزيل بيلوثاليتا.

• المخرج الفلسطيني إيليا سليمان مُنح هذا العام جائزة مهرجان «ساراييفو» التقديرية (تنتهي دورته الثلاثون اليوم) وتحدث في مؤتمره الصحفي عن معنى أن تكون مخرجا فلسطينيا وسط رحى الحرب في غزة.

• إلى مهرجان «سان سيباستيان» ينطلق جوني دب مصطحبا فيلمه الجديد (Three Days on the Wings of Madness) «ثلاثة أيام على أجنحة الجنون». يعقد المهرجان الإسباني دورته الثانية والسبعين ما بين 20 و 28 سبتمبر (أبول).

• بدأ مهرجان القاهرة، تحت إدارة رئيسه حسين فهمي، بإرسال دعواته باكراً لهذا العام (عوض دعوات آخر لحظة التي تعتمدها مهرجانات عربية أخرى). لم يُفصح المهرجان بعد عن أي من أفلامه المقبلة لكن السعي لدورة متميزة تحت إدارة مديره الفني الجديد عاصم زكريا بات واضحا.

• مهرجان «طشقند» سيقام في 19 من الشهر المقبل، أي بعد خمسة أيام من انتهاء مهرجان «فينيسيا»، والأغلب أنه سيستقبل فيلم المخرج الجزائري الأصل حميد بن عمرة وعنوانه «الصف الثاني» (استعرضناه هنا أيضاً) داخل إحدى مسابقاته. وفي أكتوبر (تشرين الأول) نستقبل مهرجان «لندن» الدولي ومهرجان «مرسيليا» المعروف بـ«سينم».

مواجهة هذا القرار والمواجهة تحوّل من مجرد معارضة إلى لقاءات عاصفة بينها وبين المحافظ الذي يستهين بها في مطلع الأمر. حين يسعى لإيجاد حل وسط يقترح إقامة مبنى سكني آخر، لكن ما يطرحه هو مبنى أصغر حجماً، مما يعني أن العديد من سكان المجمع الحالي سيجدون أنفسهم بلا مأوى. رغب المخرج من بطلته تادية الدور بانفعال وقوة وحقق ذلك بالتأكيد ربما أكثر قليل من المطلوب في بعض المشاهد، لكن الوضع الذي تجد نفسها فيه مداخلة عن حقوق مهدورة يسمح لها وللفيلم بذلك. ما لا يخدم كثيراً الانتكاح على ميكانيكية الأحداث متجاوزة بعض التغيرات الجانبة أن ما يعرضه المخرج يتوقّف على ما يخدم الفيلم في سياقه الحداثي الحالي من دون امتداد صوب أصول الوضع السياسي الذي كان يحتاج لبعض الطرح. على ذلك ينتج الدمج بين الموضوع المجتمعي وبين الشكل التشويقي على نحو الفيلم ويساعده على تجاوز تلك التغيرات.

ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★

جيد جداً ★★★★★ ممتاز ★★★★★



كلود شابرول وستيفن أوردان في «قبل منتصف الليل» (ليبرا فيلمز)

(جان بيان) الذي قد يكون المجرم الذي ينقل مهارته في الذبح إلى البشر. أحد أفضل أفلامه على نحو مطلق هو «قبل حلول الليل» (Juste avant la nuit) الذي سلّم قيادته أيضاً إلى ميشال بوكيه في دور رجل يقتل عشيقته التي هي زوجة أقرب أصدقائه وينغد من العقاب بعدما قررت زوجته غض النظر عن فعلته.

يقترّب فيليب لايرو من منوال شابرول في «من دون دافع واضح» (sans mobile apparent)، الفيلم الذي أخرجه ببراعة سنة 1971 عن جرائم قتل مجهولة الدوافع من بطولة جان-لوي ترنتيان. أحد أفلامه الملائمة في هذا النطاق (L'Alpagueur) الذي عُرض عالمياً بعنوان «الصيد سيصل إليك» (The Hunter Will Get you)، من بطولة جان-بول بلموندو مازجاً البوليسي بالأكشن كما غالبية أعماله.

بلموندو أيضاً ظهر في فيلم جوزي جيوفاني «La Scoumoune». إنتاج من عام 1972 عرضته صالات لندن سنة 1974 تحت عنوان Hit Man، وهو عن رواية كتبها جيوفاني، وهي ذاتها التي كان جان بجر حققها سنة 1961 بعنوان «رجل اسمه روكا» كما تقدّم. كل ما سبق طمّح (وكثيراً ما حقق) الرغبة في تصوير عالم داكن من الحكايات البوليسية التي تصوّر حياة المجرمين، وقد أحييت بدائرة من النزاع الشخصية والمصائر القدرية. وإذا كان لا بد من جملة أفلام تلخّص هذا الجانب بوضوح ومهارة فلتكن تلك التي حققها جان بيير بلقيل مما تم ذكره هنا لجوانب أخرى لم يتسع المجال لها.



لينو فنتورا وجان-بول بلموندو: «المخاطرة الكبيرة» (نيون بروكشنز)

كتب هذا الفيلم زميل غودار حين كانا من نقاد مجلة «كاييه دو سينما» فرنسوا تروفو الذي داعب الفيلم البوليسي في عام 1960 بتحقيق فيلم بوليسي من صنف مختلف (كما حال فيلم غودار ومعظم أفلام زميلهما الثالث من صفحات تلك المجلة كلود شابرول) هو «أقتل لاعب البيانو» (Shoot the Piano Player) مع شيارل أرنافور في البطولة.

بالنسبة لكلود شابرول نراه عمد إلى أسلوب تشويقي خاص به في مختلف أفلامه في تلك الفترة وما بعدها، فقدم سنة 1969 «زوجة غير مخلص» (La femme infidèle) حول زوج (ميشال بوكيه) يرتاب بزوجه (ستيفاني أوردان) ويكتشف أن شكوكه في مكانها فيقتل عشيقها.

في العام التالي أخرج شابرول «الجزار» (The Butcher)، حيث ذلك اللخام



إيشا مونتان وآلان ديولون في «الدائرة الحمراء» (ريالتو بيكتشرز)

وفاة آلان ديولون فتحت نافذة على حقبة من الأفلام التي لمعت في مطلع الستينات ونهاية السبعينات

الاصطفاط معهم. مثل شخصيات أخرى في أفلام بوليسية أميركية وفرنسية كثيرة هم ليسوا أشراراً، لذلك يقع المشاهد في حُبهم. كذلك الحال في فيلم ملقيل الآخر «الساموراي» (1967) حيث يحاول آلان ديولون إبعاد شبح الوشاية والهزيمة عنه حتى آخر نفس.

هذه أيضاً نهاية لينو فنتورا في «المخاطرة الكبرى» (The Big Risk) لكلود سوتيه. فنتورا المطارد من قبل البوليس عليه أن يجد مكاناً يؤمن فيه حماية زوجته (ساندرا ميلو) وبنهما، يساعده جان-بول بلموندو ويشي به مارسيل داليو وينتهي بمقتله.

شابرول المختلف

الآن ديولون متورط في سرقة مجوهرات، مثلما فعل في «الدائرة

أبطالها مجرمون يستحقون الشفقة

قراءة في موجة «سينما الأمس» الفرنسية البوليسية

لندن: محمد زُحرا

فتحت وفاة الممثل الآن ديولون نافذة على حقبة معيّنة من الأفلام لعب دوراً أساسياً فيها مع عدد كبير من الممثلين الذين، في وقت ما، كانوا أيضاً من عماد الشاشة الفرنسية والنوع البوليسي تحديداً. المجال نفسه يوفر استعراض بعض تلك الأفلام التي لمعت (وبعضها لا يزال) ما بين مطلع الستينات ونهاية السبعينات. الحقبة التي كانت (بدورها) أهم إنجازات السينما العالمية في كثير من الدول.

أحزان و رغبات

الآن ديولون كان شريكاً في هذه الورشة التي عمد إليها بعض أفضل مخرجي السينما الفرنسية من كلود سوتيه، وآلان كورنو، إلى جان-بيير ملقيل، وجاك ديراي، وهنري فرنول، وبيير-غارنييه، وفيليب د بروكا، وجوزيه جيوفاني... من بين آخرين. السمة المشتركة بين هذه الأفلام لا تنحصر في معالجات جادة تختلف 180 درجة عما نشاهده اليوم من أفلام تدمج الحكاية البوليسية بالكوميديا أو تنتهي بها صوب مدارات فانتازية؛ بل تشمل كذلك فعل الإخراج المدروس واللون المنتمي إلى الواقع قدر الإمكان، كما أن ممثلي هذا النوع كانوا من جهازة الفنانين الفرنسيين: جان غابان، ولينو فنتورا، وميشال بوكيه، وإيف مونتان، وجان-لوي ترنتيان، وميشال كونستانتين، وميشال سيرو، وطبعاً الآن ديولون.

أفلام هؤلاء لم تحتف بالمجرمين كإبطال يفرضون على المشاهدين سوء أفعالهم، كما تفعل أفلام التسعينات وما بعد. ليس هناك ذلك التلذذ حول كيف تكون مجرماً دون عقاب. على العكس، كثير منها، استمد من تلك الشخصيات متابعيها وأحزانها ورغباتها المتوجة بالإخفاق.

خذ مثلاً نهاية فيلم «الدائرة الحمراء» (Le cercle rouge) لجان-بيير ملقيل (1970)، تصوّر مقتل الأصدقاء الثلاثة الآن ديولون، وإيف مونتان، وجيان-ماريا فولونتي بعد نجاحهم في سرقة محل مجوهرات خُصص له المخرج نحو ربع ساعة مفضلة ومشوّقة. الشعور المكتسب لدى المشاهد هو أن حياة هؤلاء مصير لا يتوقف من المعاناة الفردية الصامتة (لا يشي بها أي حوار) بحيث يترك المشاهد وفي الحلق غصة وشعور بذنب

شاشة الناقد

أغورا ★★

فيلم جديد من المخرج التونسي علاء الدين سليم | تونس (2024) عروض: مهرجان لوكارنو

وقرّ فيلمًا المخرج علاء الدين سليم السابقان، «أخرنا» (2016) و«تلامس»، (2019) جديداً في نطاق سينما الرمزيات المستقاة من الواقع. تمحورا حول صعوبة التفاهم بين أبطاله، واللغزية الخاصة بمصائر شخصيات تلتقي وجدانياً وذهنياً بعدما لجأت إلى أماكن مغلقة بعيدة. وقّرا كذلك نظرة على بيئة بديلة لواقع المدينة تحميّن بالجوء إليها والصمت شبه المطبق.

هنا، في فيلمه الثالث، يبدو المخرج كما لو فقد جزءاً من أسلوب معالجة تلك الدلالات، السيناريو الذي كتبه دفن في طياته المعاني المقصودة وعقّد دلالاتها بحيث بات من الصعب الاتفاق على قراءتها. في الواقع الفيلم أكثر دكانة وعموضاً من أي من أفلامه السابقة ولو أنه معالج فنياً جمالية بصرية مشهودة. يبدأ الفيلم بحوار مكتوب بالفصحى بين اثنين:

«هل كنت تحلم؟»

«لا، وأنت؟»

عادية لا تختلف كثيراً عن الأحياء المنتشرة حول باريس (وداخلها إلى حد). لكن، حسب الفيلم، هي مكان لا يحتمل مبانٍ قذرة وأرضة من المخلفات والقمامة وسكان متنوعون في الأصول يعيشون حياة مؤس لا فكاك منها. فقراء متمزّون من وضع لا يستطيعون تغييره. هذا هو لب الفيلم الجديد لادج لي، الذي كان قدّم قبل خمس سنوات ورقة اعتماده في «البائسون» (Les Misérables) بنجاح.

يمكن اعتبار فيلمه الجديد، «غير المرغوبين»، فصلاً ملحقاً لاهتمامات المخرج المالي الأصل في هذه الطبقة من الناس الذين يعيشون ظروف الوضع المجتمعي من القاع. الحياة صعبة لدى أفراد وعائلات مجمع سكني حكومي مزدحم بالحد الأقصى من الأفراد الذين يعانون التهميش، ومن صعوبة البحث عن كيفية تحسين أوضاعهم المعيشية. وعندما يتولّى محافظ جديد (الكسيس ماننتي) منصبه ينظر إلى سكان المجمع كعقبة تواجه تطوير الحي وجعله أكثر جذبا للمستثمرين فيصدر قراراً بالهدم. هناك مهاجرة أفريقية اسمها هابي (زنتا دياو) ذات شخصية قوية تقود حملة



«غير المرغوبين» (سراب فيلمز)

معتمداً على ما يوفره المخرج من دلالات تصل إلى منتصف الطريق وتتوقف. لا يبقى سوى جماليات التصوير الداكن وكيف ولماذا هو سؤال آخر ينطلق من أن العائدين ليسوا موتى وليسوا أحياء أيضاً والتحري فاتح (ناجي قنواي) يحقق طارقاً أبواب احتمالات عدّة كلها مخزونة في لغز يربط الماضي بالحاضر وبمستقبل أسوأ. معه في البحث طبيب لا يملك بدوره أجوبة وابن مدينة اسمه عمر (ماجد مستورة) يصل القرية بعدما تنهى إليه ما ألم بالقرية الصغيرة.

LES INDÉSIRABLES
مهاجرة أفريقية تتصدى لمحافظ
حي يخطط لهدم مجمع سكني.
عروض: تجارية ومنصات

من الجو تبدو بلدة Batiment 5

دون كثير اكرتات للمرور جلياً. محورها ثلاثة أشخاص (بينهم امرأة) عادوا من البحر بعدما كانوا غرقوا فيه قبل سنين. كيف ولماذا هو سؤال آخر ينطلق من أن العائدين ليسوا موتى وليسوا أحياء أيضاً والتحري فاتح (ناجي قنواي) يحقق طارقاً أبواب احتمالات عدّة كلها مخزونة في لغز يربط الماضي بالحاضر وبمستقبل أسوأ. معه في البحث طبيب لا يملك بدوره أجوبة وابن مدينة اسمه عمر (ماجد مستورة) يصل القرية بعدما تنهى إليه ما ألم بالقرية الصغيرة.

«لا أرى سوى الكوايبس في الآونة الأخيرة».

«أنا أيضاً. أشعر بكارثة قادمة».

كلا المتحاورين يقرران بأن القادم أسوأ. لكن ما هو هذا القادم؟ لماذا تكرر الأذان وترداد نجاح الكلاب؟ ما دلالات السمك الميت الذي تجرّفه مياه البحر إلى الشاطئ؟ ومن هما أساساً؟

هذه الأسئلة وسواها تتوزع طوال الفيلم لكن السبيل إلى فهمها وتحديد معانيها على نحو يساعد المتلقي على قراءة العمل والانفعال معه مسدود. تنتقل القصة من بال المخرج إلى صوره من

لحفظ التراث السينمائي وإتاحته للأجيال القادمة

هيئة الأفلام السعودية تطلق «إيداع الأفلام»



تستهدف المبادرة توثيق التاريخ السينمائي بأبعاده الثقافية والفنية (هيئة الأفلام)

وتمثل هذه المبادرة خطوة مهمة ضمن جهود هيئة الأفلام نحو تعزيز وصول المهتمين والباحثين إلى الأفلام التي تشكل علامات بارزة في تاريخ السينما السعودية والعالمية، والإسهام في حفظ الإرث الفني والثقافي الغني.

يشار إلى أن الأرشيف الوطني للأفلام التابع لهيئة الأفلام يسعى إلى جمع، وحفظ، ورقمنة المواد الفيلمية المتنوعة، بهدف حفظها وصونها كونها إرثاً ثقافياً مهماً للمملكة، بما في ذلك الأفلام الروائية، والقصيرة، والوثائقية، والمواد السمعية البصرية التي توثق التاريخ الاجتماعي للمملكة، إذ ستتاح هذه المواد لصنّاع الأفلام، والباحثين، ومحبي السينما؛ لتعزيز التواصل الثقافي الحضاري للمملكة، ونقلها للمواهب الوطنية والأجيال القادمة.

الإيداع، التي تشمل توافق حقوق الملكية الفكرية والأدبية مع صاحب الإيداع، لضمان حفظ التراث الثقافي الوطني وإتاحته بالشكل الأنسب.

وتسعى مبادرة «إيداع الأفلام» لحصر وتوثيق التراث السينمائي السعودي، من خلال تقديمها عدة مسارات في اتفاقيات الإيداع تتضمن: مسار الإيداع، ومسار الإيداع مع الإتاحة للباحثين، ومسار الإيداع والإتاحة العامة، إذ تهدف من خلال مسارات الإتاحة إلى تحفيز المهتمين والباحثين وجمهور السينما على التعلّم والاستفادة من التجارب الفنية والعلمية في مجال التراث السينمائي، بما في ذلك الأفلام الكلاسيكية والرائدة التي تمثل علامات بارزة في تاريخ السينما، إضافة إلى نوازل الأفلام المستقلة أو الإنتاجات المنزلية ذات القيمة.

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت هيئة الأفلام السعودية مبادرة «إيداع الأفلام»، عبر الأرشيف الوطني للأفلام، بهدف جمع وأرشفة الأفلام السعودية والعربية من أجل حفظها للأجيال القادمة وضمان إتاحتها، كما تشمل جمع المواد الفيلمية من مختلف المصادر، بما في ذلك مؤسسات القطاع الخاص والعام وصنّاع الأفلام، وإيداعها وحفظها في مقر مخصص.

وتستهدف المبادرة توثيق التاريخ السينمائي بأبعاده الثقافية والفنية، إذ بدأت بإنشاء «سجل الأفلام السعودية»، الذي يضم بيانات أكثر من 1000 فيلم سعودي؛ تتنوع بين الأفلام الروائية والوثائقية، والأفلام الطويلة أو القصيرة، كما يتبنى الأرشيف الوطني للأفلام أعلى معايير

الفنانة اللبنانية قالت لـ «الشرق الأوسط» إنها تفتقد صانعي نجوم الأمس

سيبال الحاج: متمسكة بمشوارى مهما واجهت من صعوبات



بيروت: فيفيان حداد

سيبال الحاج من الفنانة اللاتي يسرن بخطى مدروسة في مشوارهن، وهي حسب قولها لم تكن تتمتع بطول البال المطلوب في هذه المهنة، لكنها تعلمت مع الوقت.

سبق أن قدّمت سيبال الحاج ثلاث أغنيات مستهتمة بها مسيرتها، فأدّت لهجات مختلفة تنوعت ما بين اللبنانية في أغنية «على مزاج»، وبالمرصية «غير متناح»، و«لو آخر واحد». كما أعادت غناء أعمال مطربين ومطربات عدة مثل جورجيت صايغ، ورامي عياش، ونانسي عجرم وغيرهم. ومؤخراً، أصدرت أغنياتها الجديدة «أنا قررت»، من كلمات وألحان هيثم حلو وتوزيع ياسر الأحمدية.

صوّرت كليب الأغنية بتوقيع المخرج راي الحاج في مناطق لبنانية، واختارت وجرّاجل موقعي تصوير لها.

تقول لـ «الشرق الأوسط»: «تحمل الأغنية رسائل اجتماعية عدّة. ولعل أبرزها التي يمكن ملاحظتها بسرعة من خلال مشاهدة الكليب هي الحد من العنف ضد المرأة، ولكنها أيضاً تعزج على حالات اجتماعية أخرى كمن يزاوّل عملاً لا يحبه. ولذلك تحضر في الكليب مشاهد تعبر عن هذا الموضوع. ونرى الطبيب والمهندس اللذين كانا يفضّلان العمل في مجال الموسيقى».

تشير سيبال الحاج إلى أن هذه الأغنية نابعة من تجارب إنسانية. «بينها ما تعرّفت إليها عن قرب، وبينها الآخر حصل معي شخصياً. وعندما اتصلت بكايتي الأغنية وملحنها هيثم حلو، طلبت منه هذا الموضوع تحديداً، وشددت على أن يحمل الإيجابية بعيداً عن همومنا وضغوط حياتية نعيشها اليوم. فالحياة في رأيي لا بد أن نخوضها بحلومها ومزها. فلا نمشي عكس تيارها، ولكن في الوقت نفسه علينا أن نرى نصف الكوب الملائن فيها».

تطلّ سيبال الحاج في هذه الأغنية مزودة بطاقة إيجابية، تُرسي بظلالها على المشاهد. وعرف المخرج راي الحاج كيف يترجم رؤية سيبال التفاعلية بلقطات تظهر حثتها للحياة. وتعلّق سيبال: «الغنية الحياتية كالمصاعب، وأواجه مصاعب عديدة في حياتي، ولكنني مصرة على خوضها مع الأمل».

وبالنسبة لسيبال الحاج، فإن الناس تتذمّر من مصاعب تواجهها، وقد تبدو سخيفة أمام مصائب آخرين. وتتابع: «الإنسان المؤمن يمكن أن يرى الأمور من هذا المنظار فيشعر بالراحة. وعندما

بعد انتهاء أزمة «طابية الدخيلة»، بالإسكندرية

مطالبات بالاهتمام بحصون مصر الأثرية على شاطئ البحر المتوسط



القاهرة: منى أبو النصر

سرعان ما تحوّل خبر هدم «طابية الدخيلة» الأثرية بمحافظة الإسكندرية (شمال مصر) إلى دعوة لقراءة وحصر تاريخ الحصون و«الطوابي» الأثرية التي تمتد على شاطئ البحر المتوسط، وهي دعوة وجدت صداها بشكل واسع على صفحات المهتمين بالآثار على مواقع «التواصل» التي تابعت تواجب خبر هدم طابية الدخيلة، وصولاً لتواصل مسؤولين من وزارة السياحة والآثار، في محاولة لاستيعاب الأزمة.

وقام وائل عزب، الباحث المهتم بالتاريخ السكندري، بتخصيص منشور على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، يؤكد فيه تواصل مسؤولين من وزارة الآثار معه بعد نشره لاستغاثة عبر صفحته تفيد بهدم أجزاء من طابية الدخيلة ونقل مدفوعين منها، ويقول في حديثه مع «الشرق الأوسط»: «بعد التفاعل الكبير مع صور هدم الطابية التي نشرتها عبر مواقع التواصل، تمت الاستجابة بإعادة مدافع الطابية إلى أماكنها، مع إلزام هيئة ميناء الإسكندرية بترميم ما هدم من الطابية، وهي تحديداً أجزاء (المراية - ومحراب مسجد الطابية)، كما تم الالتزام بترميم مبنى الطابية الذي يقع على البحر».

وكانت منطقة آثار الإسكندرية قد قامت بنقل مدفوعين أثريين، الأربعة، من منطقة الدخيلة (غرب الإسكندرية) إلى منطقة كوم الناصورة الأثرية، ويزن كل مدفع منها 9 أطنان تقريباً.

ويقول وائل عزب إن عدد الطوابي التي تم تسجيلها في مدينة الإسكندرية، وفقاً للوثائق، هو نحو 25 طابية، ويضيف: «ما تبقى منها حتى الآن سبع طوابي؛ منها طابية (باب شرق)، وطابية (قايتباي)، و(المراية) بسيدى محمد العجمي، وهي التي نزل بها نابليون بونابرت خلال حملته على مصر، ومن بعده فريزر، وهناك طابية (النحاسين)، وطابية (أم غيبية)، وطابية (صالح)، إلى جانب طابية (الدخيلة) التي تم إيقاد هيكلها الرئيسي بعد القيام بهدم أجزاء منها، فقد تم هدم المراية، ومحراب جامع الطابية وخذق أسفلها».

مؤكد أن «الجزء الأساسي من الطابية موجود على البحر، وهو ما أنقذناه بسبب حملة السوشيال ميديا؛ إذ يوجد جزء من الارتباط النفسي بطابية (الدخيلة)، فهي تقع على البحر في مكان يعدّ متنفساً للمواطنين البسطاء بجوار حي المكس». ويضيف الباحث السكندري: «جميع

تلك الطابيات مسجلة بوصفها آثاراً منذ عام 1968، ينتمي بعضها للعصر المملوكي، وبعضها تم تجديده في العصر العثماني، أو تم إنشاؤه في هذا العصر، وأحدثها يعود

تحوّل خبر هدم «طابية الدخيلة» في الإسكندرية إلى دعوة لقراءة وحصر تاريخ الحصون و«الطوابي» الأثرية

إلى عام 1840؛ أي ما يقدر بـ200 سنة». ويشير إلى أن حركة الاهتمام بالاعتداء على طابية «الدخيلة» كشفت مدى «اهتمام الناس برصد تاريخ الإسكندرية المهم، لا سيما أن طبيعة المدينة الساحلية تجعل هناك احتياجاً باستمرار لترميمها والاهتمام بها، وهناك طابيات مهمة تماماً على طول شاطئ البحر المتوسط، وبدأ مواطنون عاديون بتصوير طابيات منها ونشر صورها، أملاً في الالتفات إليها».

ولفت الدكتور زياد مرسي، المحاضر الزائر في قسم الآثار بجامعة الإسكندرية وعضو لجنة التراث في محافظة الإسكندرية، إلى أن جزءاً من أزمة إهمال

لبنان. فهو وقف وراء شهرة أسماء فنانين كثر يعدّون اليوم من الصف الأول. والملفت هو إجادته اختيار تلك المواهب بحيث لا أحد منهم يشبه الآخر بموهبته وصوته. قد أجهل الشروط والأجواء التي كانت تدور فيها الصفقات بين الفنان الصاعد وأسم. ولكنه نجح في تخريج دفعات من الفنانين الرائد. فكان يحيا نجوميتهم بأسلوبه من الألف إلى الياء. وعندما يعتلون خشبة المسرح ويحيون الحفلات، يكونون على المستوى المطلوب بشكلهم الخارجي وبموهبتهم الفنية».

تحضّر سيبال الحاج لعمل غنائي جديد لا يشبه ما قدمته حتى اليوم. «يطالبني البعض بهوية فنية واحدة أمثل بها. ولكنني أجد نفسي أجد غناء كل الألوان. فانا ترعرت على الأغنية الطربية الأصيلة. واليوم أحاول المزج بين الحديث والأصيل. فجيل اليوم يستصعب سماع الأغنية الطربية. ولكنني أحاول تبسيطها ليستوعبها من دون أن تخلى عنها».

«تمسكة بمسيرتها حتى النهاية»... تؤكد سيبال الحاج بأنها متسلحة بموهبتها. «أدرك تماماً أن طريقي شاق وصعب، ولكنني في المقابل أسير بخطوات بطيئة نابعة من دقة في خياراتي. وأنا على قناعة تامة بأن لا أحد يجتهد ويتعب من دون أن ينال النتيجة التي يهدف إليها».

تستعد سيبال لإصدار أغان جديدة (الفنانة)

سردت القصة على الكاتب والملحن أدركت بأنني أسهم في التخفيف من أثقال الناس، حتى إنني تدخلت في الحن لكوني درست الموسيقى. فانا أعزف موسيقى البيانو الكلاسيكي. أما الشرقي منه فتعلمته من والدتي ميراي. ففي عام 1996 شاركت في برنامج (استوديو الفن) عن فئة العزف. وحصدت الميدالية الذهبية عن عزفها لموسيقى البيانو الشرقية».

أرتت فتفتخر سيبال الحاج بوراثة من أمها التي تستشيرها في خياراتها الفنية. «غالباً ما أسألها عن رأيها وأقف على ملاحظاتها. فانا تربيت في بيت موسيقي بامتياز. ومنذ صغرنا إخواني وأنا، كان علينا أن نتعلم الموسيقى والعزف على آلة معينة».

«متحمسة وشغوفة بمهنتها»، تعترف سيبال الحاج بحلقة مفقودة. وتوضح لـ «الشرق الأوسط»: «في الحقيقة نفتقد اليوم حضور المرشد الفني في حياتنا صاحب الخبرات المتراكمة. فبعضهم رحل عن هذه الدنيا، وبعضهم الآخر استسلم أمام تغييرات فنية بسبب الد (سوشيال ميديا). فما عدنا نلتقي بشخص مؤهل للقيام بهذه المهمة». وعندما تسألها «الشرق الأوسط» عن كان يلفتها على هذا الصعيد ترد: «أعدّ المخرج الراحل سيمون أسمر أحد صنّاع النجوم الكبار الذي خسرناه في

عائلة آلان ديلون ترفض رغبته في دفن كلبه معه

باريس: «الشرق الأوسط»

اعتز نجم فيلم «الساموراي» بقايا ما لا يقل عن 35 من كلابه المتوفاة في أراضي منزله المتراخي الأطراف في لا برولري، على بعد 85 ميلاً جنوب شرقي باريس، حيث كان يقيم منذ أوائل السبعينات. في مقابلة أجريت معه عام 2018، أخبر مجلة «باريس ماتش» الفرنسية بأن لوبو كان «كلب نهاية حياته».

قال ديلون: «كان لدي 50 كلباً في حياتي، لكن لدي علاقة خاصة بهذا الكلب... إنه يفتقدني عندما لا أكون هناك». وأضاف: «إذا مت قبله، فسأطلب من الطبيب البيطري أن يأخذنا معاً. سيضعه لينام بين ذراعي. أفضل أن أفعل ذلك بدلاً من معرفة أنه سيرتك نفسه يموت على قبري بكل هذا العناء». كانت الجمعية الفرنسية لحقوق الحيوان، وهي الجمعية الملكية لمنع القسوة على الحيوانات، من بين العديد من منظمات حقوق الحيوان التي انتقدت رغبة ديلون في موت لوبو معه. وقالت الجمعية: «لا ينبغي أن تعتمد حياة الحيوان على حياة الإنسان. الجمعية سعيدة بأخذ كلب ديلون وإيجاد عائلة له».



زهور لتكريم آلان ديلون عند بوابة بيته بوسط فرنسا (أ.ف.ب.)

تحدثت عائلة الممثل الفرنسي الراحل آلان ديلون ورغبته الأخيرة في قتل كلبه الأليف ودفنه بجانبه، حسب صحيفة «التلغراف».

طلب النجم البالغ من العمر 88 عاماً، الذي توفي يوم الأحد، أن يتم قتل كلبه البلجيكي مالمينويس البالغ من العمر 10 سنوات، والمسمى لوبو، بطريقة إنسانية عند وفاته ووضع بجانبه في مقبرة قريبته دوشي.

ومع ذلك، قوبل الطلب بذهول من نشطاء حقوق الحيوان في جميع أنحاء فرنسا، الذين ادانوا الطلب وعرضوا إيجاد منزل جديد للكلب بدلاً من ذلك. أعلنت مؤسسة بريجيت باردو يوم الثلاثاء أن ابنة ديلون، أنوشكا، قالت إن الكلب سيبقى الآن مع العائلة. وقالت مؤسسة الحيوانات الفرنسية الخيرية على موقع «إكس»: «لن يتم قتل لوبو، بالطبع». وأضافت: «لقد أصبح لديه منزله وعائلته»، وأكد أقارب الممثل أنهم سيعتنون به. كان ديلون أحد أشهر الممثلين في فرنسا، وكثيراً ما يوصف بأنه «سيناترا الفرنسي» بسبب مظهره الجميل.

صناعة الزجاج المنفوخ في أفغانستان حرفة تراثية لم تلفظ أنفاسها

لندن: «الشرق الأوسط»



صناعة نفخ الزجاج الأفغانية ترفض الانفصال عن التقاليد (أ.ف.ب.)

يحنني غلام ساخي صيفي أمام فرن متوهج، حيث يعمل على مادة زرقاء منصهرة ليصنع منها قطعاً بأشكال عدة... وهو أحد آخر الحرفيين الذين اتبعوا تقليد الأسلاف في صناعة الزجاج المنفوخ في أفغانستان.

يقول الحرفي، وقد بدت آثار العمل على يديه وأصابه: «هذا هو فننا، وتراثنا، وهذا ما أتاح لنا تأمين لقمة عيشنا منذ زمن طويل». ويضيف صيفي، الذي يقدر عمره بـ50 عاماً: «نحاول أن نضمن عدم اندثار هذه الحرفة وعدم وقوعها في النسيان».

ويصور تقرير لـ«فرانس برس» أهمية الحرفة في البلاد بوصفها من أهم الحرف التراثية الباقية. وبحسب التقرير، فقد نشأ تقليد نفخ الزجاج في مدينة هرات الكبيرة، في غرب أفغانستان قبل قرون. ويروي صيفي أن عائلته تعمل في هذا المجال منذ نحو 300 عام «فقط».

ويحوي منزل عائلته في قرية قريبة من هرات، ومشغله في المدينة القديمة، آخر فرنين لنفخ الزجاج في المنطقة التي لا تبعد كثيراً عن الحدود مع إيران.

ولم يعد صيفي يشغل فرنه في المدينة إلا مرة واحدة فحسب في الشهر. وبعد أن يدفع ثمن الخشب والمواد المستخدمة في التلوين وسواها من المواد الخام، لا تدر عليه الأكواب والأطباق وحاملات الشموع التي ينتجها ويبيعها إلا نحو 30 دولاراً.

ويُفسر تراجع مدخوله بغياب الزبائن الأجانب خلال جائحة «كوفيد 19». ثم بفعل استعادة «حركة طالبان» السلطة عام 2021، ما أدى إلى مغادرة جميع الدبلوماسيين وموظفي المنظمات غير الحكومية تقريباً أفغانستان. كذلك تأثرت مبيعاته سلباً نتيجة استيراد منتجات الزجاج المنفوخ الرخيصة من

الواحدة، يفكرون أولاً بشراء رغيفين من الخبز لأطفالهم». في يوم تشغيل الفرن، يسحب صيفي منه بواسطة سكين مطبخ بدائي وقصيب نفخ قطع الزجاج المصهور المتوهج وينفخها حتى تشكل قطعاً جميلة.

وبينما كان النافخون يستخدمون في ما مضى زجاج الكوارتز، باتوا يستعملون اليوم القناني الزجاجية المعاد تدويرها والمكسورة والمسخنة جداً، التي تعود إلى الحالة السائلة.

وتجدر القطع الخضراء والزرقاء، بعيوها الساحرة، قبل بيعها في محال تجارية في هرات أو كابول. ومع أن درجة الحرارة التي يتوهج فيها الفرن باللون الأحمر. ويقول نقيب الله: «نأمل في أن يكون لهذه الحرفة مستقبل، وأن تتحسن الأمور شيئاً فشيئاً». ويضيف: «حتى لو لم نكسب الكثير، يجب أن تستمر المهنة، ولا يمكننا أن ندع هذه المهارة تندثر».

الصين. ويروي أن حركة البيع بقيت متوقفة نحو 3 أشهر في إحدى المراحل. ويشرح صيفي أن «السكان المحليين لا يستخدمون» منتجاته، إذ إنهم، «بالسعر الذي يبلغ أكثر من 3 دولارات للقطعة

كان النافخون يستخدمون زجاج الكوارتز، واليوم يستعملون القناني الزجاجية المعاد تدويرها

التي تعود إلى الحالة السائلة. وتجدر القطع الخضراء والزرقاء، بعيوها الساحرة، قبل بيعها في محال تجارية في هرات أو كابول. ومع أن درجة الحرارة التي يتوهج فيها الفرن باللون الأحمر. ويقول نقيب الله: «نأمل في أن يكون لهذه الحرفة مستقبل، وأن تتحسن الأمور شيئاً فشيئاً». ويضيف: «حتى لو لم نكسب الكثير، يجب أن تستمر المهنة، ولا يمكننا أن ندع هذه المهارة تندثر».

سودوكو

7		2						1
	3	1				8	2	
	9	5			3			
			4				7	2
	5				7	9	1	
				5				
	8		2		1	3	9	
				8				
			7	9		8		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربع كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	9	6	5	4	3	7	1	2
3	2	5	6	7	1	4	9	8
1	4	7	8	2	9	5	6	3
2	3	1	4	6	7	8	5	9
4	6	8	9	5	2	1	3	7
7	5	9	1	3	8	2	4	6
5	7	4	2	9	6	3	8	1
6	1	3	7	8	4	9	2	5
9	8	2	3	1	5	6	7	4

عرب وعجم



والجالية الوطنية الخارج أحمد عطف، بالجزائر العاصمة.

تشوي بيونغ هيوك، سفير جمهورية كوريا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من

أمس، النائب العام السعودي، الشيخ سعود بن عبد الله المعجب، في مقر النيابة العامة بالرياض، لبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون بين النيابة العامة في المملكة والجهات القضائية في كوريا، إلى جانب تبادل الآراء حول أفضل الممارسات والخبرات في مجال النيابة العامة والأجهزة القضائية الأخرى، بما يعزز من كفاءة الأجهزة القضائية في البلدين.



قحطان طه خلف، سفير العراق في القاهرة ومندوبه الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبل أول من أمس، السفير رياض عمر

العسكري، مندوب الجمهورية اليمنية الدائم لدى جامعة الدول العربية، في مقر السفارة العراقية بالقاهرة، وجرى خلال اللقاء تأكيد عمق العلاقات الثنائية، واليات تعزيزها في المجالات كافة، ومناقشة القضايا الملحة التي شغلتها المنطقة العربية، والتوافق في وجهات النظر على أهمية نبذ الخلافات بين الأشقاء العرب، وتجاوزها في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة.



أشرف دبور، سفير السلطة الفلسطينية لدى الجمهورية اللبنانية، التقى أول من أمس، النائبة

في البرلمان الأوروبي، ربما حسن، وجرى خلال اللقاء استعراض الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والأوضاع المعيشية الصعبة لأبناء الشعب الفلسطيني اللاجئ في مخيمات لبنان. وعبر السفير دبور عن الاعتزاز والتقدير بالجهد الذي تقوم به النائبة في المحافل الدولية كافة بدعم القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرية.

ع

ميتين كازاك، سفير جمهورية بلغاريا في عمان، استقبله أول من أمس، الأمين العام للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بالأردن، مشهور الرفاعي، حيث أثنى الأمين العام على عمق العلاقات بين

البلدين الصديقين، مرحباً بكل تشبيك وتعاون للمجلس مع مراكز ومؤسسات تمانله وتقاطع معه في الأهداف في بلغاريا، داعياً إلى ضرورة تبني مبادرات لتطوير السياسات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ودعم البحث العلمي وريادة الأعمال، وربط الباحثين الأردنيين والبلغاريين في مشاريع تعود بالنفع على البلدين.

أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى مصر، زار أول من أمس، مستشفى «الناس» بالقاهرة الكبرى، بوصفها أحد

المستشفيات الرائدة في العمل الأهلي وتقديم الخدمات الطبية بالمجان للمواطنين، وأطلع السفير خلال الزيارة على طبيعة سير العمل بالأقسام المختلفة ونوع الخدمات الطبية المقدمة بالمجان للمواطنين وكفاءتها، كما حرص على زيارة عدد من المرضى ممن يتلقون العلاج بالمستشفى، حيث أشاد السفير بمستوى وكفاءة الخدمات الطبية.

ليت عرفة، سفير السلطة الفلسطينية لدى ألمانيا، استقبل وفداً من اتحاد المرأة العربية في ألمانيا، في مقر السفارة، أول من أمس، حيث جرى إطلاعه على الإنجازات والأنشطة التي قام بها الاتحاد ومناقشة أهم بعض التحديات التي تواجه المرأة العربية في المهجر، وركز النقاش على متابعة واستكمال التحضير للنتقى دعم صمود المرأة الفلسطينية في الداخل وفي الشتات، الذي سينعقد قريباً في برلين بحضور شخصيات وطنية وعربية وألمانية.

كولما تيموثي مشاور، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، بصفته سفيراً لجمهورية كينيا لدى الجزائر، إلى وزير الشؤون الخارجية

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

أفقياً

01	مدينة المانية
02	من دول البلطيق - عقل «معكوسة»
03	رائحة طيبة - ضد موجب
04	دولة كبرى - حيوان جبلي «معكوسة»
05	نقش «معكوسة»
06	ممر تحت الأرض
07	من الأطراف - إحدى القليم باستان الأربع «معكوسة»
08	مطر خفيف «معكوسة» - عملة أسبوعية
09	وجع «معكوسة» - مدينة سورية
10	رسول - غاية ومطلب

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
م	و	ن	ت	ك	ا	ر	ل	و	
ح	ا	س	و	ب	ب	ب	ا	ل	ي
م	د	ت	ي	ر	ا	ن	م		
د	ا	ا	ر	م	ي	ن			
ه	ا	ل	ي	ن	ن	ي	ا		
ن	ي	ب	ا	ل	ا	ن	ل		
ي	س	ا	ر	ب	س	ا	ن		
د	ر	ن	س	ل	ل	ا			
ي	و	ر	ا	ن	و	م			
ب	ا	ر	ي	س	ل	د	س	ي	



مباركي الزايدى

الأزهر وبناء الإنسان المصري العصري

الإنسان هو آلة العمل وهو هدف العمل، في أن واحد، لاي دولة راشدة ساعية لرفعة شعبها، وإسعاده.

من دون إنسان واع بوطنه، وهويته، بدرجات متفاوتة طبعاً، فلن تنجح أي خطة للتنهضة والنماء، فما فائدة خطة طموحة للإصلاح التعليمي، مثلاً، والإنسان المُستهدف بتلك الخطة، غير مقتنع بها، أو في أحسن الأحوال، غير مهتم بها؟

نعم، قد لا يكون الإقناع لكل هدفاً واقعياً، فطلب الإجماع على أمر ما، عمل متعذرٌ عبر التاريخ، فمن يزعم الإجماع التام على قضية ما، فهو قد زعم الأباطيل. لكن توفير أكبر قدر من الاحتضان الشعبي لخطة ما، من خلال وسائل الإقناع، وأيضاً من خلال المرونة في التغيير والتطوير، هو أكبر ضامن لنجاح وفعالية الخطة المرادة.

حسناً... هذا من حيث العموم، أما من حيث الخصوص، فقد لفتني كلام وزير التعليم المصري الجديد، محمد عبد اللطيف، وهو يزور شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب، بهدف التعاون بين قطاع التعليم والأزهر، في «بناء شخصية الإنسان المصري».

في تفاصيل الخبر، أن وزير التربية والتعليم المصري، أعرب عن تطلعه لـ«التعاون مع الأزهر في مجالات تحسين الطلاب ضد التطرف»، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية؛ ذكر بـ«الوالدين مثلاً، مؤكداً أهمية «إيجاد وسائل غير تقليدية لدمج القيم والأخلاق في المناهج التعليمية، بما يسهل ترجمتها إلى سلوكيات فاعلة في المجتمع».

أما شيخ الأزهر، الطيب، فنته، وهو أمرٌ لافتٌ، إلى أن التعليم له خصوصية وشخصية مستقلة، محذراً من خطورة الانسياق خلف ما يُعرف بـ«الأنظمة والأساليب التعليمية الحديثة»، التي تحمل أهدافاً غير معلنة لإقصاء الهوية العربية. وشدد على ضرورة التنه لـ«مخططات اختطاف التعليم العربي بما يخدم أجندات الغزو الثقافي».

نحن هنا أمام لغتين، لا واحدة، مهما كانت الدبلوماسية حاضرة في المفردات والأسلوب: لغة تريد الدخول على تغيير جديد باتجاه بناء الشخصية العملية الوطنية «العصرية» المعتدلة، حسب ما يُفهم من لغة الوزير، في المقابل هناك حذرٌ وتحذيرٌ من «الغزو الثقافي»، حسب لغة الشيخ. نعم، الحفاظ على أصول الهوية والأصالة، عمودٌ أساسي في معمار الشخصية الوطنية، في أي بلد بالعالم، كما أن ضمان ألا تكون هذه الأصالة جبلاً من جمود يحجز إنسانك عن فهم العالم والتفاعل معه والإسهام فيه، أمرٌ جوهري لا غنى عنه أيضاً.

لاحظوا أنني لم أتكلّم عن حكاية مكافحة التطرف، وتعزيز الوسطية والاعتدال. وسبب ذلك - أصدقكم القول - أن الكلام في هذه القضايا، أغلبه غير منتج ولا شجاع ولا واضح، بل تشعر أن الكلام في الوسطيات والاعتدالات، شعارات غير فاعلة على الأرض؛ لأنه بمجرد الدخول في تفاصيل هذا التطرف الذي تريد محوه من نفس إنساننا، فإننا نلجُ في شياطين التفاصيل، مثلاً: شرعية الخلافة، ومعنى الشريعة، والعلمانية والدولة الوطنية... إلخ، هل نطبق عليها وعلى الكلام فيها... صبراً؟!



الممثلة الأميركية هيلي بينيت لدى وصولها إلى العرض الخاص لفيلم «Widow Clicquot» في العاصمة البريطانية لندن (أ.ب.)



سمير عطالله

الرئيسة عند المصنف

الأحداث على اختلافها، سيول جارفة. حدث يحو آخر. الذين يتابعون السياسة الأميركية يعتقدون أن المرحلة الحالية هي الأكثر اضطراباً، وأن الحملات الانتخابية هي الأكثر عنفاً وقسوة وأثباتية. وقال لي زميل فرنسي شاب إنه لم يشهد من قبل عملية إذلال سياسية ووطنية مثل التي تُعرض لها جو بايدن وهو رئيس دستوري حاكم.

قلت له إن الذين رافقوا ما سُميت «فضيحة ووترغيت» منذ نصف قرن على وجه الضبط، يعتقدون أن ريتشارد نيكسون تعرض لأقصى عملية اضطهاد، أرغم في نهايتها على الاستقالة والنفي، وما يشبه العزل المدني. تُعرض للسخرية والهزاء والتأنيب، وتحول إلى مضحكة على التلفزيون، وفي السينما والمسرح، ويومييات الكاريكاتور. وأصبح ممنوعاً أن تأتي على ذكره بكلمة حسنة، أو أن تُلجج إلى كفاءته في الماضي. وتحولت أميركا برمتها إلى ساحة غضب وحقد استمرت إلى سنوات ما بعد استقالته.

القسوة المألوفة للخطاب السياسي اليوم لا جديد فيها سوى شخصية ترمب، وما يمكن أن يصل إليه في معاملة منافسه، ثم منافسته. أو العكس. معركة الانتخابات الرئاسية لا تتوقف ولا تُعلّق ولا تسرع. تبدأ في اليوم التالي للفرز، أو الخسارة. مجتمع قائم على الحياة الحزبية التي لا تحتمل الهدنة ساعة واحدة. وقاعدتها ليس أن تريح بحسناك، بل بسيفك خصمك. والسلوك واحد في السياسة والمال. لا رحمة، ولا غفلة، ولا حدود لما يمكن أن يصل إليه الصراع.

هذه هي الديمقراطية الأميركية وهي لا تتغير: اقتل خصمك، ثم ترخّم عليه. وأفضل الطرق وأكثرها إثارة للإعجاب هي أن تنتف ريشه. أو ريشها. تتصرف كامالا هاريس مثل الديوك، فمن يريد دجاجة في البيت الأبيض؛ وتخطب الخصم الجمهوري بلغته، وإذا ما تحداها إلى الملاكمة بدل المنازلة التلفزيونية، فسوف تقبل من دون تردد.

الانتخابات الأميركية مسرح: «توك شو» بلا توقف. ومال بلا حدود. وأهم ما كان عند المستر بايدن أن تستقي أموال التبرعات، غلبتها المسز هاريس في لحظات.

وقد تستمر في الغلبة إلى أن تراها في البيت الأبيض، امرأة سمراء هندية، ومعالم لا تخفى. وقد ترى غداً الجرائد يودون التحية للرئيسة الخارجة للتو من عند «الكوافير».

اكتشاف ثاني أكبر ماسة بالعالم في بوتسوانا

لندن: «الشرق الأوسط»



رئيس بوتسوانا
موكجويتسي
ماسيسي
يحمل الماسة
الكبيرة التي
تم اكتشافها
في بوتسوانا
بمكتبه في
غابورون أمس
(أ.ف.ب.)

منتجي الماس في العالم؛ إذ تمثل نحو 20 في المائة من الإنتاج العالمي.

وفي بيان، قالت شركة «لوكارا» إن الحجر «كان أحد أكبر الماس الخام الذي تم اكتشافه على الإطلاق».

وقال رئيس شركة «لوكارا» ويليام لامب: «نحن مسرورون للغاية باستعادة هذا الماس الاستثنائي الذي يبلغ وزنه 2492 قيراطاً»، ولم تذكر الشركة تفاصيل

عن جودة الحجر أو قيمته. وقال لامب إن الماس تم اكتشافه باستخدام تقنية الأشعة السينية (Mega Diamond Recovery) من شركة «لوكارا».

العديد منها موجود في جواهر التاج البريطاني.

تم العثور على الماسة المكتشفة حديثاً في منجم كاروي، على بعد نحو 500 كيلومتر شمال عاصمة بوتسوانا، غابورون. وقالت حكومة بوتسوانا إنها أكبر ماسة تم اكتشافها على الإطلاق في الدولة الواقعة في جنوب أفريقيا.

كان أكبر اكتشاف سابق لماسة في بوتسوانا حجراً يبلغ وزنه ألفاً و758 قيراطاً تم العثور عليه في نفس المنجم في عام 2019. تُعد بوتسوانا واحدة من أكبر

تم اكتشاف ثاني أكبر ماسة على الإطلاق - حجر خام يبلغ وزنه ألفين و249 قيراطاً - في بوتسوانا في منجم مملوك لشركة «لوكارا» (Lucara Diamond) الكندية، حسبما أفاد تقرير لشبكة «بي بي سي» البريطانية.

ويُعد هذا الاكتشاف أكبر اكتشاف منذ ماسة كوليمان التي يبلغ وزنها 3 آلاف و106 قيراط، والتي تم العثور عليها في جنوب أفريقيا عام 1905 وتم تقطيعها إلى تسعة أحجار منفصلة،

حملة «أنقذوا أفعال الحب في باكويل» تنجح في الحفاظ عليها

باكويل (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

هذه الذكريات ويتخلص منها بطريقة فعالة». يُذكر أن أفعال الحب ظهرت لأول مرة على جسر وير عام 2012، وحسب فريق الحملة فقد وصل عددها إلى نحو 40 ألف قفل في المجموع.

ويعتزم المجلس تغيير تصميم الجسر حتى لا يتمكن الناس من ربط الأقفال بإحكام في المستقبل، قائلاً إن هذا ضروري للسلامة العامة، إذ وردت أنباء عن إصابة أشخاص بسبب الأقفال.

وقال المجلس إنه يأمل في إزالة الأقفال «سلسلةً تلو الأخرى، وقسماً بعد قسم»، لتبقى معاً ويُعيد فريق الحملة تثقيفها، وسيؤكّد المجلس الترتيبات مع السيد يونغ خلال الأسابيع المقبلة. من جانبه عبّر السيد يونغ عن سعاده بالنتيجة، قائلاً: «لم أكن أتمنى أي شيء أفضل».

ورأى فريق الطرقات السريعة في المجلس أنه من المهم التاني والعناية لدى إزالة أفعال الحب عن الجسر وإعطائها لريتشارد يونغ وغيره من أنصار مجموعة «أنقذوا أفعال الحب في باكويل» في «فيسبوك»، للتخطيط والمضي قدماً لعرضها مع المجتمع. وتابع الفريق: «لا نريد الوقوف في طريق العرض السخي لعرض أفعال الحب الموجودة في مكان قريب، ويسعدنا أنهم تمكنوا من العثور على منزل جديد».

وكان المجلس قد حاول في السابق العثور على مكان لنقل الأقفال، لكنه فشل، وستُنقل الآن إلى قاعة ثورنبريدج، بعد أن اتصلت مجموعة الحملة بالمملكة إيما هاريسون؛ التي قالت لشبكة «بي بي سي»: «بحث في صفحة (فيسبوك) ورأيت كم يعني ذلك للجميع». وأضافت: «لا أستطيع تحمل فكرة أن أحداً سيُذيق كل

كان مجلس مقاطعة ديربيشاير قد أكد أنه سيزيل أفعال الحب الشهيرة من على جسر وير في بلدة باكويل البريطانية، وسيسلمها لتذاب ليتمكن بالتالي من تنفيذ أعمال صيانة هيكل الجسر؛ بيد أن قراره هذا سبب احتجاجاً كبيراً بين الآلاف من الأشخاص الذين يضعون أقفالاً على الجسر، إحياءً لذكرى أحبائهم.

وفي بيان نُشر على صفحة الحملة في «فيسبوك» قال المجلس إنه سيمسح الأقفال الآن لحملة «أنقذوا أفعال الحب في باكويل»، التي تعتزم عرضها في منزل كبير مجاور، وتابع معلقاً: «لقد تأثرنا بالقصص والتعليقات الشخصية العديدة التي تبادلها الناس لإظهار أهمية أفعال الحب».



جسر وير في بلدة باكويل البريطانية (شارستوك)